

كيف يعدلون اذاعاتهم!...

ليس صحيحا ما قيل عن ...

"هبوط أسهم" رفعة علي ماهر باشا لدى الجهات العليا..

> "إن علي ماهر باشا ليس بالرجل الذي يرضى أن يستند الى نفوذ أجنبي .. ولو أن الأجنبي حاول إغراءه على موافقة على السعي لصالح رفعته، لكان .. أول من يوقفه عند حده"

دأبت صحف المعارضة أخيرا ، على الحديث عن رفعة علي ماهر باشا رئيس الديوان الملكي ، ذاكرة أن « أسهمه قد هبطت لدي الجهات العليا ».. وانه كان على سبق اتفاق مع الانجليز خلال زيارته للندن — اثناء انعقاد المؤتمر الفلسطيني — على أن يخلف رفعة محمد محمود باشا في رئاسة الوزارة،و.. غير ذلك من مزاعم الغرض منها محاولة الاساءة الى سمعة رفعة رئيس الديوان ولقد تحرينا من أحد وزرائنا السابقين عن صحة هذه الاقاويل فكانت المعلومات التي اتتينا اليها هي ..

« أن .. « أسهم » رفعة علي ماهر باشا، لم تنقص ولم تزد لدي الجهات العليا ، اذ أن مكانته مازالت كما كانت يوم تولى رئاسة الديوان الملكي ..

أما ما يقال عن أن رفعته يستند الى نفوذ أجنبي فلا شك أنه قول غير صحيح . ولو أن رفعته شعر بأن اية رغبة أجنبية تود العمل لمصلحته ما تردد لحظة واحدة في ايقاف هذه الرغبة الاجنبية عند حدها ، ولما تمهل في ترك منصبه ..

أجل .. ان علي ماهر باشا ليس بالرجل الذي يرضي أن يستند الى نفوذ اجنبي ، ولو ان الأجنبي حاول أن يغريه على موافقته على العمل لصالح رفعته ، لكان أول من يقف في وجهه صائحا ..

— مكانكم .. تم ..

وسكت محدثنا برهة فقال المندوب

— ثم ماذا ؟.

فأجابه حضرته :

— ثم . لغادر مركزه في الحال ..

هذا هو رفعة علي ماهر باشا الذي عرفته من زمن بعيد..

ولكن مندوبنا لم يقنع بهذه الاجابة بل عاد يتساءل.

— اذن ، لماذا تنسب بعض الدوائر المعارضة الى رفعته ، انه يتخذ من الاجنبي سندا يتكيء عليه في منصبه ؟. .

فقال حضرته :

— قبل أن أنفي لك هذه الاقاويل ، أرجو أن تعلم أن الاجنبي لا يتدخل البتة في شؤوننا الداخلية .. بل أن الجهة الاجنبية التي أشير اليها في هذه الاشاعات ، سخرت مما قيل عن ارتكان رفعة ماهر باشا على نفوذها بل لقد ذهبت الى أبعد من هذا ، اذ قالت : « أن امعان المعارضة في اختلاق هذه المزاعم مع علمها بأنها بعيدة عن الحقيقة ، فضلا عن انها بعيدة عن المعقول ، يجعلنا نعتقد ان هؤلاء القوم يقامرون بسمعتهم كرجال سياسة ، فكيف ينتظرون أن نقيم لاقوالهم وزنا ؟ »

وكان يحضر الحديث ،احد من يشغلون مركزا ممتازا في الدولة ، فقال لنا بهذه المناسبة أن انجليزيا كبيرا من موظفي السفارة البريطانية ، حدثه بما معناه .. « اننا نحن الانجليز الذين تحتم علينا طبيعة واجباتنا الاصغاء الي كل ما يقوله رجال السياسة

الجامعة
جريدة مصرية اسبوعية جامعة
صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها
محمود كامل
المحامي بالاستئناف العالي
العدد ٣٩٣ — السنة التاسعة
AL GAMIAA. No. 398
الخميس ١٠ أغسطس سنة ١٩٣٩
الادارة : ٤٢ ميدان ابراهيم باشا
عمارة رقيب بمصر
الاشتراك السنوي خمسون قرشا صاغا داخل القطر • وأربعون لطلبة كليات جامعة فؤاد الاول • وجنيه انجليزي خارج القطر
مطابع (دار الجامعة للطبع والنشر) شارع الاميرة دولت فاضل

انجليزي يقول: «لقد تعبنا فى اقناع المعارضة بأننا لا نتدخل فى شؤون مصر الداخلية»!..

المصرية، ومحاولة التفاهم معهم، قد تعبنا فى اقناع بعض الاحزاب المصرية المعارضة بأننا لا نتدخل فى شؤون مصر الداخلية بعدان أبرمت المعاهدة. وأن اقالة الوزارات أو تأليفها هو من شؤون المصريين انفسهم اذ أن مهمتنا لا تتعدي التعاون فى سبيل تنفيذ المعاهدة»..

ثم استطرد الموظف المصري الكبير — الذي نود أن نقربه من أذهان القراء، بأن نذكر لهم انه ممن لم يصطبغوا قط بصبغة حزبية! وأنه تولى عدة مناصب كبيرة! منها منصب المستشار فى محكمة النقض والابرام.. قبل أن يصل الى مركزه الحالى — نقول انه استطرد قائلا أن الانجليز اليوم يرون أن المعارضة قد تورطت فى سياسة ضعيفة الاسس والبنيان، فأصبحت تشيع كل ما يترامى اليها دون أن تتحري صدقه، كما انها تعمد الي الزج بالانجليز في كل أمر، كي تجعل منهم طرفا يسند فريقا من المصريين، فى النزعات السياسية الداخلية بغية أن تظفر بتصفيق واعجاب بعض الطبقات، ممن لم يؤتوا من العلم ما يساعدهم على التمييز بين غث القول وسمينه ولذا أصبح الانجليز يشكون اليوم فى كل ما تشيعه الدوائر المعارضة ولا يتقبلونه بقبول حسن تسوده الثقة.

«*»

ومن المعلومات التى أدلي بها الينا مندوبونا، والتى نشرنا بعضها هنا، واضطررنا الى الامساك عن نشر بقيتها تجنبا للخوض فيما لا ينبغي أن نخوض فيه، نرى أن الدوائر السياسية، مصرية كانت أم اجنبية، تجمع على أن المعارضة قد «فقدت رأس مالها» كهيئة مسؤولة، ذات رأى؛ وأن كل المطاعن التى توجهها اليوم الي رفعة رئيس الديوان الملكي، لا تستند الى شيء من الحقيقة، بل هى موضع استنكار الوطنيين والاجانب.. على السواء.

والواقع أن رفعة علي ماهر باشا، ما زال — كما قدمنا — حائزا لنفس الثقة التى وضعتها فيه الجهات العليا منذ تبوأ منصبه فى رئاسة الديوان الملكى. وانما اقترن باسمه فى مسألة «رئاسة الوزارة» لا يتعدى الاحتمال فقط.. احتمال اسنادها اليه، فى حالة ما اذا اضطر رفعة محمد محمود باشا الى الاستقالة، تلبية لداعى صحته..

فعلي ماهر باشا لم يسع — كما قيل — الي الفوز برئاسة الوزارة، بل ان رفعته يفخر بأن يظل في منصبه الحالي، فى خدمة جلالة صاحب العرش.

فى الجو غيم!!

بين النحاس باشا ومكرم باشا

مضى أكثر من اربعة أسابيع والأحاديث تتواتر والهمس يتناثر هنا وهناك بأن جو العلاقات بين النحاس باشا ومكرم باشا فيه غيم كثير وأن حرارة الود والغرام بين الزعيمين قد هبت عليها رياح من الفتور والسلوان قذفت بها الى أواسط قطب الشمالي

وفى هذا الموضوع كثر حديث سعادة حفني الطرزى باشا مع صديقه أمين عز العرب بك فى ملهى «الكتكات» ليلة الأربعاء الماضى بعد انتهاء جلسة الشيوخ التى كثر فيها الاخذ والرد حول مشروع ضريبة التركات التى «باخ» أمرها

واقبل عليهما محمد أحمد الشريف بك وجلس إلي جوارهما ثم استمر الحديث وعلى الرغم من تقارب الرأس من الرأس والمبالغة فى الخفوت والهمس استطاع «البعض» أن يهتك ما وراء الهمس من اسرار وأن يعرف ما فى عالم الوفد من أخبار

دار الحديث حول مكرم باشا ومكانه من زعيمه اذ لاحظوا أن صحيفتي الوفد قد حذفتا العمود اليومي الذي يحمل أخبار ومقابلات وتنقلات «المجاهد الكبير» وقد كان يجاور في كل يوم عمود أخبار ومقابلات وتنقلات «الرئيس الجليل»

ولاحظوا أن «الطقاطيق» التى كان يكتبها مكرم باشا بين يوم وآخر بامضاء «حكيم الايام» قد اختفت تماما ولم يبق منها أي أثر..

ولاحظوا أن النحاس باشا حين أعد خطبته التى قدم من أجلها الي النيابة عهد بتحريرها وتحضيرها وتسجيعها وترصيعها الي الهلالي بك ولم يستعن كالعادة بمكرم باشا

ولاحظوا أن الهلالى بك يتحدث في مجالسه علنا فيقول أنه يعد نفسه فى كل لحظة لرياسة وزارة الوفد المقبلة — بعد عمر طويل — لان شخص النحاس ومكرم قد حذفا الى الابد من سلك الوزراء والمستوزرين وعلى ذلك لم يبق الا هو ليكون «رجل الساعة» حين تحرج الامور ويئون الاوان!

ولاحظوا.. ولاحظوا..

واستمر «البعض» يلاحظ معهم ولكن ذلك لم يطل اذ شعر أخيرا أن الهمس قد ازداد وأن الرؤوس قد تقاربت أكثر من قبل..

وعلي ذلك اعتبر أن مهمته قد انتهت..

لماذا قرر رفعة محمد محمود باشا السفر بعد عدوله عنه ؟..

عنينا في الأعداد الثلاثة السابقة بتتبع أنباء رفعة محمد محمود باشا رئيس مجلس الوزراء، وما يقال عما قد تضطره اليه حالته الصحية من استقالة وسفر أو بقاء وإقامة.. وذكرنا في العدد « ٣٩١ »، ان رفعته لن يسافر هذا الصيف سواء للاستشفاء أو للاصطياف، استنادا الى ما بلغنا من بعض المقربين الى رفعته..

فلما فوجئنا أخيرا، بنبأ عدول رفعته عن البقاء في مصر خلال الصيف، وتقريره السفر الى الخارج، عدنا نتحرى علنا نقف على السبب الحقيقي الذى دعاه الي هذا التقرير بعد ان كان قد أصر على البقاء وعدم السفر هذا العام، فاذا بنا نخرج بتعليلات مختلفة نوردها فيما يلي.

يذكر القراء ما سبق ان نشرناه عن تقديم رفعة رئيس الوزراء التماسا الى الاعتاب الملكية، راجيا اعفاءه من اعباء الحكم، وما تبع ذلك من تفضل جلالة المليك بغمر رفعته بعطفه، وايلائه ثقته ودعوته الى البقاء في منصبه..

فلقد ذكرنا اذ ذاك ان رفع الاستقالة انما جاء عقب الحاح بعض اقارب رفعته اشفاقا منهم على صحته. فلما لم تقبل الاستقالة للاسباب التى طلعنا بها على القراء في عدد سابق من « الجامعة »، سعى هؤلاء الاقارب الى محاولة حمل رفعته على السفر للخارج حتى يكون بعيدا — ولو للمدة الباقية من الصيف — عن الميدان السياسى، وحتى يفرغ للعناية بصحته..

هذا هو التعليل الأول لسفر رفعته للخارج.

أما التعليل الثاني، فيعود الى فريق من جلساء رفعة محمد محمود باشا.. فهؤلاء يرون ان رفعته سيسافر الى انجلترا في ٢٠ اغسطس وانه مرتبط منذ الآن بمواعيد مع الساسة الانجليز، تمتد الى ١٠ نوفمبر القادم، كي يتباحث واياهم خلال هذه المدة، في بعض الشؤون السياسية المصرية الانجليزية الهامة بل انهم يذهبون الي أبعد من هذا، فيقولون ان رفعته سوف يخوض مع اولئك الساسة في تعديلات خطيرة لمعاهدة التحالف أهمها العدول النهائي عن بناء ثكنات للجنود البريطانية على الحدود الشرقية لمصر.

وثمة تعليل ثالث يتضمن ان رفعة رئيس الوزراء سوف يلتمس الراحة من عناء الحكم قبل ٢٠ أغسطس، ويسافر حرا طليقا من قيود منصبه، ولكن هذا التحرر لن يمنعه من اجراء محادثات « غير رسمية » مع الساسة الانجليز في الشؤون الهامة التي أشرنا اليها. حتى اذا امكنه الوصول معهم الى اتفاقات مبدئية، كان في الاستطاعة اتخاذ الاجراءات اللازمة كي تسير هذه الاتفاقات في الطريق الرسمي لها.. دور التعاقد والالتزام بواسطة رجال رسميين يمثلون الحكومتين ويزيد أصحاب هذا التعليل ان القول بتحديد ١٠ نوفمبر كموعد تمتد اليه هذه الابحاث أمر غير معقول. إذ أن الانتخابات لمجلس العموم البريطاني تبدأ في ١٦ نوفمبر — اذا لم تؤجل — ومن البديهي أن موسم الاستعداد والترشيح والدعاية يبدأ قبل ذلك بزمن طويل. كما ان مصر سوف تكون على أبواب افتتاح دورتها البرلمانية الجديدة. وهي كما نص الدستور تبدأ في السبت الثالث من نوفمبر. ولذلك فمن واجب رفعة رئيس الوزراء أن يكون حاضرا قبل هذا الموعد بوقت كاف..

والواقع ان هذا الموقف الغامض المملوء بالتنبوءات والاشاعات، لن ينجلي تماما إلا بعد صدور المرسوم الملكي بفض الدورة البرلمانية الحالية.

هذا، ويقول بعض المتصلين بالدوائر الحزبية، ان نبأ سفر رفعة رئيس الوزراء الى الخارج، قد وقع على الدوائر المعارضة وقوع الصاعقة المفاجئة. ذلك لان هذا السفر يحمل في طياته تأكيد بقاء الحال على ما هى عليه. فلن يحتمل — في غياب رفعة محمد محمود باشا — حدوث أي تغيير أو تبديل مما كانت تنتظره هذه الـ « بعض » من الهيئات الحزبية.. كما انه — أي سفر رفعة الرئيس الى الخارج — سوف يقضي على الاشاعات التي كانت تستند اليها هذه الهيئات في دعايتها السياسية، وفي محاولة اظهار الوزارة في موقف حرج مزعزع لا يكاد يستقر لها قرار، بل هي مؤرجحة — كما يحاولون أن يظهروها — في الميزان، بين الاستقالة والبقاء.. وهم بلا شك يكسبون كثيرا من هذه المحاولة، لما لها من تأثير على عقول بعض طبقات الشعب

قضية خطيرة الشأن

تقدم إلى القضاء

في مختلف الأوساط اهتمام شديد وتتبع في كل لحظة لأخبار قضية خطيرة الشأن، جرت فيها أبحاث قضائية. وذكرت فيها أسماء محترمة، والناس متلهفون على سماع أخبارها ومعرفة مصيرها

وهذا وقد انتهت المراحل الاولى للقضية وستكون قريبا جدا بين القضاء اذ لم يبق فيها الا الفصل الاخير

فى الأندية والمجالس السياسية...

حول حل مجلس الشيوخ

رئيس الوزراء يرى الحل ضرورة لا بد منها

دل مسلك الأغلبية الوفدية فى مجلس الشيوخ — عند نظر موضوع ضريبة التركات — على عناد شديد ، ورغبة فى التعطيل والتعقيد ، يسلمون بمبدأ فرض الضريبة ، ثم يرفضون فرضها بحجة ان الظروف لا تسمح ، ويقال لهم سندعوكم الى مؤتمر برلمانى يجمع المجلسين ، كنص الدستور ، فيقولون لا نحضر ! وكلما عرضت طريقة للتقريب أو التوفيق رفضوها امعانا فى العناد ، وأصبح الموقف الدستورى شاذا مربكا ، وطالت الدورة البرلمانية الي حد أرهق أعصاب النواب والشيوخ والوزراء والجمهور ، وضاع على الدولة بهذا التأخير وقت ثمين ، وأدت المماطلة فى فرض الضريبة الى خسارة أموال جسيمة كانت ستفيدها الخزانة من تركات ضخمة مات عنها أصحابها في الاشهر الاخيرة . وأكثر هذه التركات للاجانب فلا يصيب المصريين من تلك الضريبة إلا نزر يسير

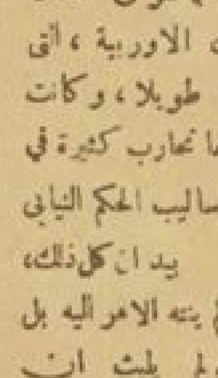
ورأى الوزراء ان هذه ليست المرة الاولى التى تقف فيها أغلبية الشيوخ الوفدية موقف عناد وتعطيل ، وانها لن تكون المرة الاخيرة بل أن « المناكفة » ستستمر فى الدورة الآتية بل في جميع الدورات المقبلة ان كتب لهؤلاء الشيوخ عمر طويل

ودارت في مجلس الوزراء ، وفى أحاديثهم الخاصة ، مناقشات حول هذا الموضوع ، وفهم مندوبنا من مصادر محترمة ان رفعة رئيس الوزراء كان يميل كل الميل الى فكرة حل مجلس الشيوخ واجراء انتخابات جديدة ، خصوصا وان انتخابات مجلس النواب الحاضر أظهرت بجلاء تحول الناخبين عن الوفديين فما من شك فى أن رأيهم هذا سيبدو جليا بانتخاب شيوخ غير وفديين ، وهنا يتوفر الانسجام بين المجلسين

كما ذهب احد الوزراء الى ابعد من

وزير يقترح الغاء مجلس الشيوخ نهائيا !..

هذا ، اذ رأى بعد دراسة النظم الدستورية فى بعض البلاد الراقية — ان يقترح تعديل الدستور المصري والغاء مجلس الشيوخ نهائيا اكتفاء بمجلس النواب ، كما هو فى الحال في تركيا وبعض الممالك الاوربية ، التى جربت الحياة الدستورية طويلا ، وكانت لها تجارب كثيرة في اساليب الحكم النيابي



بيد ان كل ذلك ، لم ينته الامر اليه بل ولم يلبث ان استبعد تماما

اما وزير المالية — فيصر على التسامح !..

اما معالى الدكتور احمد ماهر باشا وزير المالية — وهو الذى عانى الكثير من موقف الشيوخ المعارضين — فلم يقر من بادىء الأمر فكرتى الحل أو الالغاء ، وراح معاليه يصارح برأيه فى وجوب التسامح وسعة الصدر .. حتى بعد « معركة » ضريبة التركات فقد ظل مصرا على رأيه غير عابىء بأنه كان الوزير الذى نال النصيب الاكبر من « مناكفات » المعارضة فى المجلس .

وهكذا ، ظلت الاراء متضاربة فى مصير المجلس ، وراح الوزراء يسترشدون بنصوص الدستور وبالتشريعات النيابية ، ويقلبون الموضوع على اوجه البحث ، آملين أن يصلوا الى مخرج من المشكلة دون المساس بالدستور ودون ايجاد فرصة للمعارضة كى تطلق السنتها بالاشاعات حتى استقر الرأي الاجماعى اخيرا — كما يعرف القراء مما نشرته الصحف اليومية — الى تأجيل اجتماع المجلس شهرا !! وبهذا انتهت المشكلة بحل يرضى الجميع ويجنب الوزارة التعرض لاتهامات المعارضة وحملاتها ويبعدها عن المساس بالاصول الدستورية او اجراء اى تعديل فى الدستور ..

بين الغربة والإقامة

بحضرة صاحب السعادة حمد الباسل باشا

هنا ، فى جزيرة أيدوس ، اليونانية بحكم اللغة والراية الزرقاء المرقشة التى ترفرف عليها ، المصرية بحكم جوارها لمصر وقربها منها — أقضي أسابيع من كل عام . التماسا للراحة وتبديلا للهواء كما يقولون ، وانما وقع عليها اختيارى واطمأنت اليها نفسي وجرت بها عادتي ، لكثير من المزايا ، أولها وأهمها قربها من الوطن ، فلا أكون قد أسرفت فى النأى عن مصر . ولا أكون بعيدا عن أنباء الاهل والأقربين والاخوان

وفى الغربة — إن صح أن المقيم بمثل هذه الجزيرة يعد مغتربا — ساعات تتحرك فيها الذكريات ، ويشتد الحنين ، وكل منظر يحيط بالمرء يرد الى الذهن أمثاله من المناظر وكل حادث يجد ، يذكر صاحبه بشبيهه من حوادث الماضي

فاذا ما اصطفق موج البحر بر الجزيرة ذكرت مثل هذا الصراع بين البر والبحر ، حول جزيرة مالطة . حين كنا فيها ضيوفا على الحكومة البريطانية ، أو أسرى بين أيديها ، أخوة أربعة متحابين منصرفين الى الله والوطن ، مسترخصين الأنفس فى سبيل حق سطت عليه القوة ، واستقلال انتزعته من أصحابه مخالب القوة

أولئك هم الأربعة السابقون ، سعد ومحمد محمود واسماعيل صدقي وصاحب هذه السطور ، وهم وان باعد الموت بينهم وبين أولهم فمضي الى جوار ربه محمودا مشكورا وباعدت الحوادث بين ثلاثتهم الباقين فتفرقت بهم السبل ، لا يزالون فى عين مصر رجلا واحدا ، أو هم الكتيبة الاولى من جيشها المجاهد الظافر ، وهم يرعون لها جميل ما أولتهم من تأييد وتعضيد ، حتى فكت بدمها اسارهم ، وردت بارادتها القاهرة غربتهم .

واني لأذكر الى اليوم كيف رأيتني وأنا فى الطريق الي المنفى التحقيق أردد قول الله سبحانه « ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فقد وقع أجره على الله »

واذا كانت الذكرى تبعث الذكرى ، فالمنفى يذكر بالمنفى ، فها نحن اولاء بعد ان نجتاز المرحلة الاولى ونخرج منها ظافرين ، ويلين امامنا وامام وطننا الخصم العنيد ، تعود الامور بيننا وبينه فتتحرج ، والجفاء القديم يتحرك ، وحب الغلبة يطغى على النفوس ، فيقوم بين مصر وبريطانيا الشقاق ، بعد ان خطوا خطوات واسعة إلى الوداد والوفاق

هذه هي السلطة تعود فترسل بنا الى المنافى بعد ثلاثة اعوام من المعركة الاولي . فسعد ورفاقه في الطريق الى سيشل ، وفريق آخر من اخوانه مرسلون الي المالطه ، وكان من سعادة حظي ان اكون مع هذا الفريق

وأي احسن مظهر لما يكون بين المجاهدين من تآلف وامتزاج ، ان تري زملاءنا ويصا واصف ومرقس حنا وجورج خياط يصومون معنا شهر رمضان ، صوما اسلاميا حقيقيا يمتنعون فيه عن الطعام والشراب والتدخين وسوي ذلك من المفطرات ، فنقول مالكم تشقون على انفسكم ، وتكلفونها مالم يكلفكم دينكم ، فيقولون المشقة الكبرى أن نحرم من مؤاكلتكم ومشاربتكم حين تأكلون وتشربون ، وما لنا من هناء ولا



سعادة إلا حيث نشارككم في الجوع والشبع ، وفي تعكر المزاج وصفائه ، وفي شظف العيش ورخائه ، وحيث تخفق قلوبنا بما تخفق به قلوبكم ، وتتأثر اجسامنا بما تتأثر به اجسامكم ، ودون هذا لا يكون وداد ولا يكون إخاء

لقد اعتزلت المعارك الحزبية والحمد لله منذ زمان بعيد ، ورضيت لنفسي العمل المستقل في خدمة البلاد ، ولم يبق من هذه العشرين عاما التي هي عمر النهضة الوطنية . ألا تلكم الذكريات الجميلة ، يتعزى بها المرء كلما ضاق صدره بالتطاحن القائم بين المصريين والمصريين ، وليس آلم لمن زرع الزرع واشترك في وضع الحجر الأول ، من أن يرى الثمر مشوبا بما يغض من جماله أو ينقص من روعته وبهائه ، وما تحرك بين بني وطني صراع أوعراك إلا ذكرت قول البحتري

شواجر أرماح تقطع دونها
شواجر أرحام ملوم قطوعها
اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها
تذكرت القربى ففاضت دموعها !

كتاب الاسبوع

رضا شاه بهلوى

اصدر هذا الاسبوع الاستاذ احمد محمود الساداتي بدار الكتب المصرية سفراً تاريخيا قيما عن نهضة ايران الحديثة في عهد جلالة امبراطورها شاهنشاه رضا بهلوي جمع بين دفتيه ادق المعلومات واكثرها تشويقا للقارىء

وقد قدم الكتاب الدكتور عبد الوهاب عزام استاذ الادب فأثنى على جهد المؤلف الذي « حقق مقصدا من مقاصد جماعة الاخوة الاسلامية بتعريفه أمة اسلامية لها مكانتها في ماضي الاسلام وحاضره . . واراد ان يشيد بهذه الصلة المباركة بين الاسرتين الكبيرتين والامتين العظيمتين ويتخذ منها فألا حسنا للتقرب بين أهل السنة والشيعة »

فنهنىء المؤلف الشاب بمؤلفه الثمين ونتمنى له التقدير والذيوع في كل الاوساط

مهارة ضباطنا فى اصابة الهدف

شهادة ضابط انجليزى عظيم

لا شك ان أهم ما يشغل بال كل مصري الآن مبلغ تقدم جيشنا ومقدار استعداده للدفاع عن حدودنا التي كثر الاخذ والرد عنها

والظواهر الملموسة تدل دلالة واضحة على الاهتمام بتقوية الجيش المصري بهمة وسرعة لا يعتريها أي بطء

ففي مصر البعثة العسكرية الانجليزية التي تنص عليها المعاهدة والتي تبذل كل ما في وسعها في سبيل تقدم الجيش المصري عدة وعددا مما ظهر أثره واضحا في المدة الاخيرة

وفي انجلترا ضباط كلية أركان الحرب المصرية تدرس نظم الجيش البريطاني بعد أن زارت أماكن أعظم المواقع الحربية في الحرب العظمى وتوفرت على دراسة كل ما أحاط بها من (تكتيك) حربي .

وكما ان البعثة العسكرية المصرية في طريقها الى تركيا لزيارة كل ما يهمها رؤيته ودراسة الطرق الحديثة التي تتبع لتقوية الجيش التركي .

وازاء ذلك ينتظر الجيش المصري زيارة بعثة مماثلة في الشتاء القادم ..

وكل هذا لا شك انه مما يغتبط له كل مصري ويطمئن اليه ولكن الأهم من ذلك ما حدثنا به في الاسبوع الماضي «ضابط عظيم» من كبار ضباط الجيش البريطاني

حدثنا ذلك الضابط البريطاني إذ سألناه عن رأيه الصريح في الضابط المصري والجندي المصري فقال انه لم يشاهد بنفسه ما يمكنه من اجابتنا عن هذين السؤالين ولكنه على العموم يعلم تماما بحكم دراسته العسكرية الطويلة أن الجندي المصري والضابط المصري من أقدر رجال جيوش العالم على القتال وقد أثبت ذلك مرارا وفي مواقف عديدة تشهد له فيها الكل بقوة الاحتمال والمثابرة واليقظة وسرعة الحركة

وزاد على ذلك انه شاهد بنفسه في المدة الاخيرة جميع المناورات العسكرية التي قام بها الجيش المصري وكتب تقارير مطولة عن مشاهداته وملاحظاته دون فيها اعجابه الشديد بمهارة الضباط المصريين في اصابة الهدف إذ بلغت نسبة نجاحهم فيه حوالى ٩٩ في المائة وهي نتيجة لم يكن ينتظرها هو نفسه في جيش لم يلتفت الى تقدمه والعناية به جديا إلا منذ مدة قصيرة جدا

وتلك شهادة لا شك يغتبط بها كل مصري ..

لتقوية حجتك وانماء مقدرتك على المناقشة

١ • التشاؤم

معه

خلق الانسان ليكون تعسا وهو تعس بمقدار كل ما ينتاب جسده من عاهات هذا الجسد الذي أودعه كل سعادته. وليت الأمر يقف عند هذا الحد. فالانسان أتعس بمجموعة الاخطاء التي يرتكبها. والاضطرابات الفكرية التي تصيبه. والميول الفاسدة التي تملك عليه أمره وتكون أمراض النفس البشرية التي تسير بها الى حتفها

« بوسيوبه »

كلما هيأت لي الظروف فرصة التغلغل في الحياة الخاصة لشخص ما بحيث يتاح لي اجادة معرفته والوقوف على دخائله كلما تبين لي انه أقل سعادة مما كنت أتصور.

ان خلف المظاهر الباشة الضاحكة سواء أكانت فخمة أم متواضعة تقوم قصور أو مساكن مترتبة رطبة لا يعرف أهلوها معنى للراحة والصحة

« بولهان »

المتشائم الذي يحكم علينا حكما لا مرد له ولا رجوع فيه بأننا أشرار لئام انما يحس إحساسا طبيعيا بحقيقة تناويهمها فهما صحيحا. فهو يري الشر أني ذهب حتى لينتهي بألا يبصره في أي مكان إذ ليس أدعي لفقد حب الناس من الحكم على الانسانية بأنها مليئة بالرذائل والفساد ولذا فهو يحتفظ لنا تحت قناعه الاسود بابتسامة متسامحة

« ماسى »

المتشائم هو وحده الرجل العاقل. الاجتماعي. المحب لخير البشر. وذلك لانه لا ينتظر خيرا وهو لهذا دائم الاستعداد للتأقلم ومسايرة الظروف. بل انه يمتلىء غبطة كلما جرت الامور في مجراها دون أن تسوء كثيرا. ومن ثم فهو قانع حلو المعشر لذيذه والمتشائم دون غيره يشعر بالشفقة إذ أنه بدلا من أن يرغب في إصلاح الانسانية بأساليب غير انسانية تراه يرثى لها. بل خير من هذا وذاك فهو وحده أهل لبدء المشروعات والمثابرة على تعهدها بالعناية. فبينما نرى المتفائل في حاجة الى أن ينجح مشروعه في الخمسة عشر يوما الأولى والا فترت همته وألقى سلاحه نجد المتشائم يعرف ان الامور تسير سيرا بعيدا عن السرعة والانتظام بل ليس ثمة ما يثير دهشته اكثر من الاحداث السعيدة وهو لذلك دون غيره واحة لا يتطرق اليها اليأس

« دوريك »

ضده

التشاؤم وكراهية البشر صورتان من أقبح صور كبرياء المختبل فلولا انك تعتبر نفسك أكثر الناس فضيلة بل الفاضل الفذ بينهم، لولا ذلك لما رحت تنعى على المجتمع رذائله. ولولا انك ترى نفسك طيبا طيبة لا حد لها، ذا خلق ليس لكرمه من حصر لما تراءى لك العالم وكأنما يملأه الاشرار اللئام.

« فرانك — نوهين »

المتشائم؟ انه رجل يحقد على كل الرجال لانه يجدهم لا يختلفون عنه في اثارة الاشمئزاز واستحقاق الامتعاض

« برنارد شو »

خير ما في التشاؤم انه يريح من لا يحس بحاجة حقيقية للعزية. فنظرياته المغربة عند تحقق الثروة وتوفر الصحة والشباب تنقلب ضعيفة ضعفا خارقا غلطة غلطا يرثى له كلما تقدم العمر وتكاثرت الاعوام

« هانزمانس »

التشاؤم افسد المذاهب. اذ فيم يصبو الناس للخير اذا كان دونه خرق القتاد

« لوديه »

التشاؤم الكامل في درجاته النهائية يتعارض مع كل نشاط كائنا ما كان. وذلك لانه وحى الاقتناع بأن الامور على تباينها تسير على أسوأ وتيرة وفي أردأ عالم يمكن العقل تصوره. ذلك الاقتناع الذي يؤدي بالانسان الى التلاشي النهائي الذي يتحدث عنه حكماء الهنود البوذيون

« بول بورجيه »

٢ • الاحسان

معه

الاحسان هو التضحية « فكتور كوزان »

لولا الاحسان لأصبحت الفضيلة كلمة جوفاء

« نيوتن »

لو ملكت ناصية العلوم بأسرها ولم أكن محسناً لما كنت شيئاً مذكوراً

« دونازايت »

ما دخل الاحسان قلباً الا وجاورته فيه كل الفضائل الاخرى

« فرانسوا دوسال »

الاحسان ينير الذكاء ، ويملأ القلب حرارة في آن واحد

« لامارتين »

لا تقنع باعطاء الصدقة بل كن محسناً فان الرأفة والعطف أفضل من المال في تخفيف الآلام .

« روسو »

ضده

الاحسان صورة بائسة من صور الغرور وهو يجرح اذ يرجى منه العون والمساعدة. بل لا يخلو الاحسان من الاضرار فهو يسيء الى من يفيد منه لانك باعطائه شيئاً دون مقابل إنما تدعوه ليكرر المحاولة ويعيد الكرة

« هنري فورد »

أعمال الاحسان ليست في أغلب الاحيان الا اعمالا تجارية مثل البيع والشراء والمبادلة الغرض منها كسب عطف السماء والفوز بتقدير الناس واحترام المرء لنفسه وراحة الضمير .



«ريمي دوجورمون»

خير للفقراء أن يقيموا القرابين للغرور من ان يقيموها للاحسان

« ماري فالير »

٣ • الرقص

معه

الرقص هو تلك الوظيفة الانسانية التي نستطيع ان نصفها دون غيرها بأنها الهبة « الي فور »

الرقص مظهر السرور. فله اعزاؤه وغروره وفتنته الزائلة

«سوارز»

ان حفلات الرقص التي نحييها تعبر عن حبنا الغريزي العميق للاجتماع . وليس أدل على ذلك من رقصاتنا القديمة التي لم تكن تشتمل الا على سلسلة من التحيات المتبادلة والاحترامات والحركات التي يقصد بها الراقصون الى اظهار لباقتهم وكرم أخلاقهم مع الغير .

« جول لومتر »

كل مصائب الرجال وكل الكارثات المتعلقة بها صحف التاريخ وجميع أغلاط الساسة واخطاء القواد العظام . كل هذا أثر من آثار الجهل بالرقص

« موليير »

ضده

خير تسمية للرقص انه صديق محرض على الاجرام .

ان الرقص يحرك اللذة الجنسية بل هو بذلك عدو الطهر وليس فيه مايوجب مديحه من أي وجهة كانت

(كورني اجريبا)

الرقص هو مجموعة من الحركات يقوم بها شخصان من جنسين مختلفين ليظهر كل للآخر رغبته في أن يذوقه

(بول اشار)

الرقص كبعض النباتات التي يصفها الاطباء بأن أجودها لا خير فيه ولا نفع منه .

(فرانسوا دوسال)

انني لا أحب الرقص لان ما ينفق في سبيله من الجيب أكثر ما ينفق من الذهن

(مدام دوستايل)

سأقولُ لِقرّائي ...

لا حرب .

الذين يتوقعون الحرب يتوقعونها لانهم لا يريدون أن يتصوروا دانزج وقد أطبقت عليها المانيا ، ولأنهم يظنون أن هذا إذا حدث أغضب بريطانيا وبولندا وحلفاءهما ، فيثير هذا الغضب الحرب بين المانيا من ناحية وبين هؤلاء الحلفاء من ناحية . .

ولكن .. اقرأ هذه البرقية الواردة من وارصوفيا عاصمة بولندا .

« اذاعت بعض المصادر الحكومية فى دانزج أن بوليس دانزج قد أرسل أمس الي برلين عددا كبيرا من المتهمين السياسيين الثلاثمائة الذين اعتقلوا منذ أيام فحكم على ثلاثة منهم بالاعدام ، وبينهم زعيم العمال فى دانزج أوتو ستيلر »

ومعنى هذه البرقية أن البوليس الذى فى مدينة دانزج تابع لحكومة برلين ، وهذا لا يمكن الا اذا كانت مدينة دانزج تابعة لحكومة برلين ، ومن معناها أيضا أن سكان دانزج كلهم خاضعون لقوانين المانيا فهم يحاكمون أمام محاكمها ، وهى تحكم عليهم بالاعدام إذا رأت هي أنهم اقترفوا ما يستحقون عليه الاعدام وقد يكون هذا مما يستحقون عليه الاوسمة والنياشين لو كانت المدينة ماتزال حرة غير تابعة لحكومة الريخ .

ويفهم من هذا أنه قد تم لألمانيا نهائيا ضم دانزج اليها .

وانه لم يعد منظورا أن تقوم الحرب بين المانيا وبين أحد من الدول بسبب دانزج . .

فليطمئن إذن المتخوفون ، ولينتظروا فلا يخافون من جديد الا عندما تثار مشكلة جديدة من مشكلات المانيا المتتابعة المتلاحقة . . وما أكثرها ، وما أعجب الحلول التى تحلها بها :

وسبحان الله الذى علم هتلر كيف يأكل البلاد من غير مضغ !

« • »

بين رجال التعليم .

أعلنت في هذا الاسبوع احدى حركات التنقلات بين رجال التعليم . وقد اعتادت وزارة المعارف أن تعلن فى كل عام حركات عديدة لهذه التنقلات ، واعتاد الناس أن يقرأوا هذه التنقلات في الصحف منذ اعتادوا أن يقرأوا الصحف . ولكن أحدا لم يفكر فى البحث عن السبب الذى يدعو وزارة المعارف الى ادمان هذه التنقلات ؟

هل هي من مصلحة التعليم فى شيء ؟

هل هي من مصلحة المعلمين ؟

هل هى من مصلحة المتعلمين ؟

انها « شحططة » لا أكثر ولا أقل ، وكل ما تنتجه هذه « الشحططة » أن يكون المدرس فى وزارة المعارف كالسندباد البحرى يخرج من معهده معلما ولا يعرف فى أى بلد من بلاد القطر ستلقى به الظروف ، ولا فى أيها سيبقى سنة ، ولا في أيها سيبقى سنتين .. فلا يخطر له على بال أن يتعرف تلامذته وآباءهم وأهليهم ، ولا يستطيع أن يتذوق روح البلاد التى يطوف بها فيعرف تبعا لهذا ما يحتاج تلاميذها الي ممارسته من العلوم والاخلاق والأحاسيس ولا يتمكن من اتقان فنه على أى وجه من وجوه الاتقان ، وانما ينقلب مما يجب أن يكون عليه مربيا خلاقا لاتجاهات الخير فى نفوس تلامذته ، الى ما هو عليه الآن أكثر المدرسين .. فهم مدرسون على كل منهم أربع وعشرون حصة في الاسبوع يدرسها ويصحح بعدها الكراسات ويقبض المرتب .. ولا تربية بعد ذلك ولا شيء مما تحتاج اليه هذه الأمة الناهضة ..

وليس المدرسون مسئولين ، وانما وزارة المعارف هى التى يجب أن تسأل عن هذا ..

وهانحن أولاء نسألها .: لماذا هذه التنقلات ياوزارة المعارف ؟ ..

هل من مجيب ؟! .

« • »

تعلموا يامصريين !

يامصريين تعلموا .. تعلموا من اخوانكم العراقيين الذين لا يزالون يحبون ويقطعون المرحلة الأولى فى تنشيء دولتهم :. فقد ورد في برقيات بغداد أن الحكومة العراقية قدمت الي مجلس النواب قانون الكادر الجديد الذي خفضت فيه رواتب الموظفين ١٠ فى المائة . والذى اشترطت فيه أن لا يوظف الا حملة الشهادات وذوو الكفاءات العلمية والخلقية .

ويقول الذين يعرفون بغداد انه ليس فيها محسوبيات . وان المرتبات فيها لم تكن فى حاجة الى تخفيض .

ولكنها أمة تسخر الحكومة لخدمتها. وأمرنا نحن على العكس

(٥)

الاشرار والمتسولون .

بوليس الاسكندرية فى منتهى النشاط فراسل جريدة المصرى بالاسكندرية — وهو من خصوم الحكومة — بصفه فيقول إنه يطهر البلد من الاشرار والمتسولين ، وانه يقبض على الباعة الذين يتجولون فى شارع الكورنيش بدون ترخيص ، وأنه يراقب محطات السكة الحديدية ومنافذ المدينة لمراقبة الداخلين اليها ولمنع غير المرغوب فيهم من الدخول اليها خصوصا بعد موسم الحصاد في الوجه القبلى الذى ينتهى تقريبا فى هذا الشهر .

ومعنى هذا أن حكومة الاسكندرية تريد أن تحمى الاسكندرية من هجوم أبناء الصعيد عليها .

ولا يستطيع مصرى فى عروقه نقطة دم مصرية واحدة أن يتهم أبناء الصعيد الذين يجيئون من بلادهم الى القاهرة و الاسكندرية بأنهم أشرار . وانما الوصف الذى ينطبق عليهم هو أنهم جياع فقراء يريدون أن يأكلوا ، وهم لا يجدون الأكل فى الصعيد فيهجرونه الى المدن ، ولو وجدوه فى بلادهم ما هجروها

فهل تكافح حكومة الاسكندرية النشيطة جدا هؤلاء المصريين فتسد عليهم منافذ الاسكندرية ، بينما هى تترك أبواب الميناء مفتوحة على مصاريعها لاشرار الأجانب أو أخيارهم الذين يقذف البحر جثثهم علينا فما تستقر بيننا حينا حتى تسترد الحياة مما تشرب من دمائنا . . .

ياحكومة الاسكندرية وياحكومة القاهرة : . نظرة للجياع من أبناء الصعيد .

صحيح أن الريف مهدد بالخراب . ولكن الذى سيخرب به هو هجران اغنيائه له ، وتزوجهم بماله الى أوروبا ، اما اولئك الذين يسعون وراء الرزق ، فلو كانوا يقرأون ويكتبون لطالبوا أولئك الذين يصفونهم بأنهم أشرار ، برد الشرف ! . :

ولكنهم لا يعرفون . ولكنهم سيعرفون انا ديموقراطي .

في غير هذا المكان من هذا العدد يرى القاريء صورة سريعة رسمها الزميل « أوبرانير » لسعادة الاستاذ الكبير احمد لطفى السيد باشا ، وقد رأينا بهذه المناسبة ان نثبت هنا الواقعة التالية التى حدثت لسعادة الباشا :

رشح سعادته نفسه لانتخابات الجمعية التشريعية واذاع عن نفسه انه مؤمن بالمبادىء الديموقراطية وانه يعمل كل ما فى وسعه لنشرها .

وانتهز خصمه في الدائرة ، وكان من اهلها الفلاحين الذين لا يعرفون الديموقراطية ولا الاستقراطية ، هذه الفرصة وفسر لأهالي الدائرة معنى الديموقراطية بأنه الكفر بالله وانكار البعثة النبوية واليوم الآخر . ثم قال للناخبين : والعجيب فى أمر هذا الديموقراطى انه لا يخفى ديموقراطيته وانه يصرح بها مفاخرا فهو لا يخاف الله ولا يخشى عذاب النار .

وقبيل يوم الانتخابات . . شوهد الباشا الديموقراطى يتجول فى انحاء الدائرة . . فكان خصمه يسارع الى جميع الناس ويحضهم على اقامة الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا . ثم كان يترك الناس يتفرقون

وكانوا يلتقون بالباشا الديموقراطي بعد ذلك ويسألونه :

— هل سعادتك ديموقراطى حقا

فكان يقول لهم

— طبعا . وانا افخر بذلك . وسوف انشر الديموقراطية في مصر

فكانوا يقولون :

— اعوذ بالله من غضب الله . . إتق الله ياشيخ ! . . وكانوا يتركونه ويجرون كأنما يخشون ان تعديهم ديموقراطيته . .

وهكذا خسر الفيلسوف الكبير المعركة الانتخابية الأولى التى دخلها لا لشيء الا انه ديموقراطي . . ولأنه كما يقول زميلنا « اوبرانير » لا يعيش فى مصر !

الرئة الحديدية

لقد كان نصيب فلسطين وشرق الأردن من أجهزة الرئة التى أنعم بها اللورد نوفيلد على المستشفيات فى بريطانيا العظمى والامبراطورية عشر أجهزة لفلسطين وأربعة لشرق الأردن .

وستقوم دائرة الصحة بتوزيع هذه الأجهزة عند وصولها على المستشفيات الحكومية وغير الحكومية فى هذه البلاد

وهذه الأجهزة تعرف باسم جهاز التنفس المزدوج ومخترعها المستر بوث من جنوب استراليا وقد استعملت بنجاح عظيم في معالجة الشلل بين الأطفال فى جميع أنحاء مجموعة أمم الامبراطورية . ويجرى الآن صنعها فى مصانع اللورد نوفيلد فى مقاطعة اكسفورد فى انكلترا .

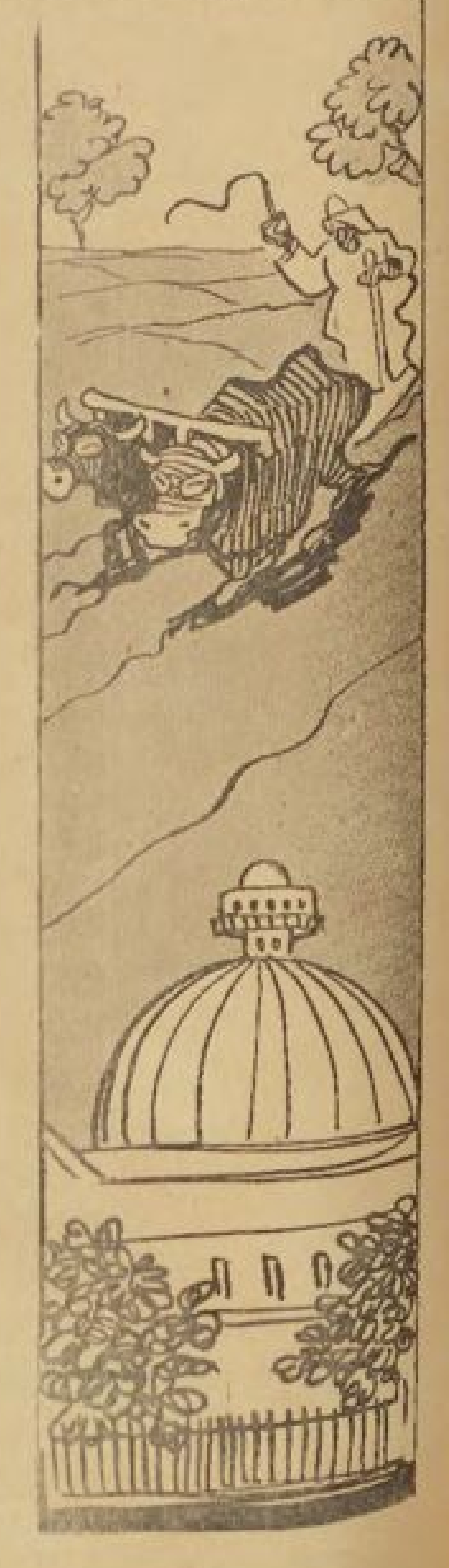
وستكون الأجهزة الموضوعة فى المستشفيات الحكومية فى القدس ويافا وحيفا تحت التصرف لاستعمالها فى أي مستشفى عندما تدعو الحاجة إلى ذلك .

وتستعمل أجهزة الرئة الحديدية هذه لمعالجة حوادث الشلل بين الاطفال وأى مرض آخر فى جهاز التنفس وفى الواقع لكل مرض يسبب صعوبة في التنفس وقد جرى استعمالها بكثرة فى الولايات المتحدة فى حالات الاغماء التى تنتج عن الغاز أو التسمم بالكحول . أما استعمالها الرئيسى فهو للحالات المرضية التي تؤثر على التنفس .

وقد لا يجري استعمال هذا الجهاز بكثرة غير أن أهميته فى انقاذ حياة المرضى لا شك فيها . ويتركب هذا الجهاز من صفائح من الخشب المصفح بالمعدن ويجرى ادارته باليد أو الكهرباء غير أنه من الأيسر استعمال الكهرباء وتأمل دائرة الصحة بأقرب وقت من الحصول على شريط سينمائى يبين فوائد هذا الجهاز أخرج تحت رعاية دائرة التشريح فى جامعة اكسفورد وشركة موريس .



أحمد لطفي السيد باشا



وهذا أيضا رجل من رجال الأحلام بعيد كل البعد عن هذه الحياة وعما فيها من الحق .

قرأ كتب الفلسفة اليونانية فصدقها لا كما يصدقها الناس العقلاء الذين يعرفون ان الكتب شيء — وعلى الخصوص كتب الفلسفة — وأن الحياة شيء آخر ، وانما صدقها كما يصدقها الناس الفلاسفة الذين يحسبون الكتب دنيا أو ان الدنيا كتاب .

وعلى هذا الوجه عرفه الناس فيلسوفا وان لم يكن صاحب فلسفة خاصة به ، ولا رأى من وحي فكره ، وانما رأوه في آخر الزمن لا يزال يعيش مع ارسطو وسقراط ، ولا يزال يحب ذلك اللون من الجدل الذي كانوا يحبون ، ولا يزال يمارس تلك النظرات التي كانوا يمارسون ولا يزال يردد في العلم والسياسة ما كانوا يقولون ، ولا يزال يقيس الأشياء ويزن الحقائق بمعاييرهم كأنما الدنيا نامت بعدهم ولم تستيقظ إلا على يديه ، وكأنما التاريخ الذي قطع مراحل الزمان وأشواط الدهور منذ ودعهم إلى أن لقيه ، والذي شاب في رحلته هذه وانحنى ظهره لا يزال هو ذلك الطفل الذي كان يلعب مع اللاعبين في اسبرطه ، ويحلم مع الحالمين في أثينا ... فلا دول ظهرت ، ولا دول دالت ولا فكر لمعت ولا فكر خبت ، ولا باطل زال ولا حق بدا ، كأنما شيء من هذا لم يكن ، وكأنما الدنيا عقمت فلم تنجب بعد الفلسفة اليونانية فلسفات وعلوما ، وكأنما السماء لم تنهمر على الخلق بعدئذ بأديان وفنون ...

رآه الناس عشيرا لهذه الظنون فاعتبروه ظنا من بين الظنون ، وهم في ذلك معذورون بل انهم فيه محقون .

فيا لطفياديس باشا يافيلسوف ..

هذا وطنك ... هو مصر . وهذه أمتك ... هي أمة اسلامية ، وهذا حالها .. هو حال الضعف والفقر والجهل والجوع الى الخبز ، والظمأ إلى الكرامة . . .

فيالطفياديس باشا يا فيلسوف . هلا أعملت فلسفتك في هذا الميدان لعلك منقذ أمتك من هذا الشر . . . أو انت فقط فيلسوف ، وفيلسوف هكذا لأنك فيلسوف ؟!

يا لطفياديس باشا يا فيلسوف ...

هلا استلهمت فلسفتك منجى لناسك من هذه الظلمة التي يتخبطون فيها ويصطرعون ؟ أو انت هكذا فقط فيلسوف لانك فيلسوف ؟!

الدنيا تعرف الفلاسفة فئتين — فئة هي أقرب ما يكون من المغمي عليهم الغائبين عن

الوجود ، وفئة هي بين الناس قادة الناس ، وهي في الجماهير قلوب الجماهير وأرواح الجماهير وعقول الجماهير ..

لم يكن فولتير غير ناقد فيلسوف ، ولم يكن جان جاك روسو غير مفكر فيلسوف ، وقد كان مما كتبه هذا ومما كتبه ذاك ثورة على الظلم والجهل أعلنت فيها حقوق الانسان ، وتوطدت بعدها بين الناس الحرية والأخاء والمساواة في وطن لم يكن يعرف لا الحرية ولا الاخاء ولا المساواة ، وظل طويلا مشوقا اليها شوق اليتيم المحروم إلى رحمة الأم الحنون ..

فاذا قال الفرنسيون إن فولتير فيلسوف وان روسو فيلسوف ، فانما يقولون ذلك لانهم رأوا الخير من فلسفة فولتير ومن فلسفة روسو ، ولأن كلا من فلسفة هذا وذاك أنقذتهم من شر مستطير

فيا احمد باشا ... اننا نريد أن نقول انك فيلسوف . وأنت تستطيع ان تمهد لنا هذا ، وأن تمكننا منه ، فالأمر لن يجهدك ولن يضنيك ، وإن هو إلا كتاب عن مصر أو كتابان أو كتب إذا فتح الله عليك تكتبها ، وتعرض فيها لحياتنا ، وتدرس فيها مشكلاتنا ومساوينا ، وترسم لنا فيها طرق النجاة والسلامة .. وهذا وحده يكفي لان يقهرنا قهرا على أن نؤمن بأنك فيلسوف مصري ممن يعيشون معنا في هذه الارض وفي هذا الزمان .. وإلا فأنت كما أنت الآن فيلسوف فيلسوف لا ننكر عليك فلسفتك . ولكننا لا نعرفها ولا نفهمها ، فاذا عرفها بعضنا وفهمها أهل الجامعة ، فاننا لا نحبها ولا نحسبهم هم أيضا يحبونها ، فاذا أحبوها أو أحببناها معهم فليس أحد منا جميعا في حاجة اليها ، الا اذا احتاج الزبال الى الوردة ، واذا احتاج الفلاح المصري الى الفلوردامور ..

يا احمد باشا ... والله اننا في حاجة الى فيلسوف . ومن أشد حاجة من المصريين الى رجل صاحب فكر صائب ، ورأى سليم ، ونظر بعيد ، وحكمة حق .. فلماذا تتركنا وانت منا ، وتعطى نفسك الذين ماتوا وأكلهم الدود من قدماء اليونان ؟!

كن معنا هنا .. تفلسف بنا كما تتفلسف علينا .. فكر فينا كما تفكر في الكون والفساد ! . أما تصلح مصر والحياة المصرية موضوعا لدراسة فلسفية تسوقه الينا في كتاب ؟! .

قد تقول انك من فلاسفة السماء الذين لاشأن لهم بالارض ، ولا بالحياة الاجتماعية ، ولا بالناس ولا شؤون الناس .. قد تقول لنا هذا لتفر من هذا الحرج الذى أطبقنا عليك به وكنا رجاء فيك .. ولكننا سنقول .. اذا كنت حقا من هؤلاء الطيارين الذين يجابون الأفلاك بأرواحهم ويكرهون أن يهبطوا الى الارض ففيم كانت رئاستك لتحرير الجريدة ، وفيم كانت ادارتك للجامعة وفيم كان استوزارك مرة أو مرتين أو مرات ؟

هل كنت تريد بالجريدة يوم كنت تكتبها أن يقرأها الناس ثم يفرشوها على الارض ثم يقعدوا عليها ثم يغزلوا لها هيا فتطير بهم من مصر الى اثينا ، وتتقهقر بهم من القرن العشرين الى ماقبل ولادة المسيح ، ثم تنزل بهم ليلقوا ارسطو وسقراط وافلاطون فيقدموا اليهم ما حملوه من وادى النيل هدية من حمص السيد واللب والترمس والفول ، ويقضوا معهم ما يقضون من الوقت ثم يعودون ومعهم هدايا الاكروبول نبيد وزيتون ! ..

او ماذا كنت تريد ؟!

وهل كنت تريد وانت في الجامعة ان يحلق طلبتها على يديك « البرجان » في ملكوت الله الأعلى وان يستغنوا بهذا عن السعي وراء الرزق والجري وراء القوت ؟

أو ماذا كنت تريد ؟

وهل كنت تريد يوم استوزرت او ايام استوزرت ان يدع المصريون الفؤوس وان يتبعوك الى حيث يطيب لك ان تعيش — بين الكتب والاوراق والفلسفة والنيلة الزرقاء ؟ .. او ماذا كنت تريد ؟ .

لم تكن تريد شيئا من هذا يا لطفى باشا يا فيلسوف .

فقد كنت في الجريدة كما كان كل من كان في كل جريدة ! رئيس تحرير !

وكنت في الجامعة كما كان كل من كان في كل جامعة ! مديرا !

وكنت في الوزارة كما كان كل من كان في كل وزارة ! وزيرا !

فلماذا لا تكون فيلسوفا إلاحين تريد أن تكون الفيلسوف ، ولماذا لا تكون فيلسوفا عندما تريد أمتك ان تكون الفيلسوف ؟

كن فيلسوفا ! وكن فيلسوفا في كل وقت . وابدأ منذ اليوم بأمر الامة فكن الفيلسوف ، وها هي ذى الحياة المصرية مبسوطة امام عينيك فهات فلسفتك يا فيلسوف !

« اوبراتير »

مشكلة الامتحانات

اعتبارات هامة تجب مراعاتها عند بحث مسألة نسبة النجاح

في مثل هذه الأيام من كل عام يعقد الراسبون من الطلبة فى مختلف دور العلم الثانوية والجامعية الاجتماعات تلو الاجتماعات ويتبارون فى القاء الخطب الساخطة على التعليم والمعلمين ويجهد كل قريحته لاكتشاف نقيصة فى برنامج دراسته فى العام المنصرم أو عيب فى سؤال من أسئلة الامتحان الذى فشل فيه . وتنتهى الضجة التقليدية باتخاذ قرارات ترفع لولاة الأمور بغية اقناعهم بفساد الامتحانات فى مصر وتطرف الممتحنين وقسوة الأسئلة . وتختتم هذه القرارات السنوية برجاء أولى الأمر بالنظر فى شكواهم وتخفيض نسبة النجاح أو ارتجال حل من الحلول لا نجاح عدد من واضعى هذه القرارات بشروط تلائم ظروفهم الخاصة .

أما ان هذه الحال مظهر من مظاهر قلب الأوضاع فهذا مالا يختلف فى صدده عاقلان إذ ليس لكل هذه القرارات معنى آخر غير أن الطالب أصبح يشعر أن له رأيا فى أساتذته يحق له الجهر به في اجتماعات عامة وان له من الكفاية ما يمكنه من نقد أساليب التعليم نقدا تنشره له الصحف ويقرأه الناس وانه أهل للتجني على آراء رجال التربية فى مصر تجنيا ينبغى أن تطلع عليه مختلف السلطات .

وليس ثمة أخطر على التعليم والمتعلمين من هذه البدعة التى تجعل من الطالب أستاذا ومن الاستاذ طالبا . بل ليس هناك دليل على شيوع الفوضى الفكرية والخلقية فى بلدنا من موقف الطلاب هذا في وقت نجتاز فيه مرحلة انتقال واصلاح اجتماعى عام لا يتحقق فيها لمشروع نجاح إلا إذا توفر أهم عناصر هذا النجاح فى مثل هذه الفترات من حياة الأمم وهو النظام .

واما ان نظم التربية والتعليم عندنا فاسدة وان أساليب الامتحان خاطئة والبرامج غير مستقرة فأمور لا جدال فيها أيضا بل لعلها تفسر لنا الفوضى القائمة ولو اننا لا نستطيع أن نرى فيها — رغم كل شىء — مبررا كافيا لهذه الفوضى .

كل هذا أصبح معروفا لدى الكافة بل لطالما حاول رجال التعليم المسؤولون ايجاد حل لهذه المشاكل الهامة التى طال العهد على بقائها محرومة من كل علاج ناجع ولم يكلل التوفيق جهودهم حتى الآن بدليل بقاء الحال على ما هى عليه .

لكن الجديد الذى يعنينا أمره والذى حملنا على أن نحاول بدورنا معالجة هذه المسائل الحيوية هو أن مسألة نسبة النجاح فى السنوات الاخيرة فى المدارس العالية وكليات الجامعة من المسائل المعروضة على لجنة برلمانية لتمحيصها وابداء الرأي فيما إذا كانت هذه النسبة عادلة أم قاسية تستأهل التخفيض .

وعندنا ان وضع المسألة على هذه الصورة يثير الدهشة لما فيه من خطأ ظاهر . ولايضاح رأينا نرى من الخير أن نلقي نظرة سريعة على التعليم فى مصر فى مدى العشرين عاما الاخيرة أى فى الفترة التى كان الطلبة فى أثنائها جنودا أساسيين للزعماء السياسيين الذين اضطروا لاخراجهم من جوهم العلمى إلى ميدان السياسة الغريب عنهم لانهم الطبقة الفذة التى يستطيعون الاعتماد عليها فى بث روح الغضب فى صفوف الشعب واسماع الغاصب صوت الأمة الناقمة على تحكمه فيها .

فى طوال أيام هذه الفترة انصرف الطلاب عن انماء معارفهم وانخفض — دون أدنى ريب — مستوى التعليم فى مصر وتلاشت الرغبة فى الاطلاع واقتصر واجب الطالب على استذكار يضم مئات من الصفحات عن ظهر قلب أو ما يشبه ذلك وعلى قراءة الصحف السياسية مطمئنا لنجاحه فى آخر العام استنادا إلى ظروف البلد الاستثنائية التى جعلت الطلبة موضعا لحدب الوزارات المتعاقبة وعطفها الشديد .

ولقد استمر الحال على هذا المنوال حتى تغير مركزنا السياسى بعقد اتفاقية مونترو فى عام ١٩٣٥ فانتهت الحاجة الطارئة لخدمات الطلبة التى ادوها على احسن وجه . وتنبه الزعماء إلى ضرورة عدم اقحامهم فيما لا صلة له بحياتهم العلمية . ولكن لم يكن من الطبعى ان تتغير فكرة الطالب عن الامتحان بين عشية وضحاها ولا ان ينقلب بين غمضة عين وانتباهتها محبا للمطالعة المثمرة . وساعد على اكتفائه بحفظ برامجه فساد طرق التعليم وسوء فهم الممتحنين للغرض من الامتحان .

ولم يجد الطلاب خارج دور العلم بيئة صالحة لسد بعض النقص الذي اصابهم فى تكوينهم الفكرى والخلقى فالصحافة اغلبيتها مسفة لا تخوض الا فى اعراض الناس ولا تعرض الا لتافه الموضوعات . وأحاديث المجالس أما فاحشة فاسدة مفسدة وأما غبية جوفاء . والمحاضرات أيا كانت نادرة غير منظمة وليس فى تربية النشء ما يحببه فيها .

نتج عن مجموعة هذه الاعتبارات المحزنة

أعراض الشبان عن التحصيل . واجترائهم على النظام . ورغبتهم فى الفوز بأجازات مدرسية ليسوا جديرين بها بل ان مما لا ريب فيه ان مستوي من حصل على هذه الاجازات بجدارة نسبية من وجهة معارفه ومقدرته على فهم الاشياء وشجاعته واقدامه فى الحياة العملية أقل بكثير من مستوى زميله الحاصل على ما يقابل أجازته العلمية فى فرنسا أو انجلترا أو ألمانيا أو غيرها من الامم التى تحاول ان تقتبس نظمها الثقافية .

نود ان نستخلص من هذه النظرة العجلي ان بيننا جيلا من الشباب سيدعي بحكم الاشياء عما قريب لتبوؤ اكبر المناصب وادارة شؤون الدولة . وان هذا الجيل من الشبان هو الذى يطالب بتخفيض نسبة النجاح فى الامتحانات . ولما كان هذا هو زاده من المعارف والاخلاق اليس من واجب ولاة الامور ان يضيق عليه الخناق بحيث نعينه على اصلاح ما افسدته الظروف ونرغمه على التحصيل بعد ان فقد الرغبة في ذلك ؟

على ضوء هذه الحقائق يجب ان تدرس مسألة نسبة النجاح فى الامتحانات فالمسألة ليست مسألة معرفة ما اذا كانت النسبة المشترطة فى النجاح نسبة مرتفعة ارتفاعا شديدا او منخفضة انخفاضا معقولا — مجردة عن كل اعتبار آخر . وليس يكفي لحل هذه المشكلة مجرد مقارنة نسبة النجاح عندنا بنسبته فى الممالك الاخرى بل لا بد ان نضع نصب اعيننا اثناء محاولة حلها ان امامنا جيلا من الشباب ناقص التكوين لن يستطيع مع ضعف زاده ان يضطلع باعباء النهضة العامة التى بدأناها ونأمل ان يكون خير عوامل اضطرادها بل ان يفوقنا ويكثير ، اذ تلك سنة الطبيعة وشرط التقدم

ان تكوين جيل صالح من الشباب يتطلب استقرارا فى سياسة التعليم ونظاما للاختبارات يمتحن الذكاء ومقدرة الطالب على متابعة الدراسة التى يود تكريس جهوده لها وعلى الانتاج والابتكار في الفن الذى رغب في تخصيص نفسه له على ان يكون من اغراض هذه الاختبارات تبين ما غنمه الطالب من معارف نتيجة مطالعاته الخاصة يجب ان يكون هذا من اهم اغراض الاختبارات فى بلد مثل بلدنا يندر فيه هذا النوع من المطالعة الذى يمتاز به شباب الامم المثقفة . وليس احزن من قصة يرويها مدرس زاول التدريس ثمانية اعوام واراد ان يعرف من من تلاميذه يملك مكتبة خاصة به فلم يجد واحدا ينهم خطرت له هذه الفكرة اثناء هذه الاعوام الثمانية الطويلة ا..

ازاء هذه الحال لا يصح لنا مقارنة نسبة النجاح فى بلدنا بنسبته في بلاد اخري امتازت بنهم شعوبها على مختلف طبقاتها بالمطالعة . لا يجوز لنا ذلك مادام الطالب عندهم يعتقد ان فترة تثقيفه الحقيقية تبدأ منذ انتهاء حياته المدرسية ويفاخر طالبنا بأنه اتم تلك الفترة باتمام هذه الحياة .

• • •

مسألة نسبة النجاح فى الامتحانات اطلاقا مسألة هامة . اذن يجب اعادة النظر فيها لكن على ضوء هذه الاعتبارات الملابسة .

ينبغي ان تنشأ لجان عليا دائمة لوضع سياسة للتعليم فى مختلف دور العلم تهيمن على تنفيذها وتحقق لها الاستقرار المرغوب فيه .

وينبغي ان نصلح من نظم الامتحانات بحيث لا يفوز فيها الا من اثبت استعدادا لما اقدم عليه من دراسة ومقدرة على النجاح فى الفن الذى اعد نفسه له . هذه هي الاسس الاصلية التي يجب ان تقوم عليها الاختبارات السنوية بل هذا هو الغرض الصحيح منها . وخير للطالب نفسه وللوطن أن تشتد معه شدة عادلة عامة متساوية تقيم فى وجهه حاجزا دون دراسة او مهنة لم يعد لها بطبيعته من ان نرى جيشا من العاطلين الذين لو أحسن توجيههم بهذه الطريقة لمتازوا في ميادين اخرى اعدهم لها استعدادهم .

الخير كل الخير في ان نرتفع بمستوى الثقافة في مصر والا يهولنا انخفاض نسبة الناجحين من الطلبة وان نعمل على الا يفوز بالنجاح الا من هو جدير به على الاسس التى اوضحناها .

تلك مسألة وثيقة الصلة بمستقبل امتنا ومصيرها فلا يصح اقحام العاطفة في بحثها ولنذكر ان ليس اخطر من شاب تملأه اجازته العلمية العالية غرورا اذا وجد الابواب موصدة في وجهه وذهب ينعي على الحكومة اهمالها لامثاله دون التفكير فى ضعف جدارته وعدم اهليته للعمل الذى تعطيه شهادته الحق في مزاولته . وقديما قالوا « لا خطر من المجنون ولا من العاقل ولكن الخطر كل الخطر فى انصاف المجانين وانصاف العقلاء . »

رئيس وزراء فرنسا سابقا يعتقد أن

الحرب لم تشتعل نيرانها لان المحور فقد ثقته في عدم مقاومة الحلفاء له

كتب مسيو اندريه تارديو رئيس وزراء فرنسا سابقا مقالا في مجلة جرانجوار الفرنسية بعددها الصادر في ٢٠ يوليو الماضي بمناسبة تحليق الطائرات الانجليزية في سماء فرنسا للاشتراك مع سلاح الطيران الفرنسي في مناوراته الكبرى التي قام بها يوم ١٤ يوليو احتفالا بعيد الجمهورية الفرنسية الخمسين بعد المائة . ونحن نترجم للقارىء هذا المقال لخطورة شخصية كاتبه ولما اشتمل عليه المقال من معلومات هامة

***

حلقت الطائرات الانجليزية في سماء الوطن فبدأت مناوراتها نهاراً واستمرت ليلا . وكانت في النهار والليل محل الترحيب .

كنا قد توصلنا قبل اندلاع نيران الحرب العظمى في عام ١٩١١ بعامين الى توثيق علاقاتنا الحربية مع انجلترا . ولكن الامر لم يكن يعدو بضعة اتفاقات متواضعة خاصة بنزول الجند الانجليز فوق أرض فرنسا . بل انها جاءت متأخرة ولم تتم الا في بطء عرض مركزنا جميعا للخطر .

ولكن لانجلترا فضيلة هامة هي انها تفيد من التجارب التي تمر بها . وتبدو مميزات هذه الفضيلة في هذه اللحظة بابهى حللها . فبدلا من اضاعة الوقت في المناقشة حول توزيع الاقسام والطرق كما كان يفعل جوفر وفرنش فان وزير الحربية الانكليزي لا ينى يتكلم الآن كلما جاء الى فرنسا عن «قائدنا» جاملان ويقول

« اننا نفكر بطريقة واحدة . ولقد وطدنا العزم على أن نحيا زملاء ونموت زملاء !! »

ان الميزانية الحربية للجيش الانكليزي تبلغ ٧٠٠ مليون جنيها . ولقد جاء مظهر الطائرات الانكليزية فوق أرضنا مؤيدا لتأكيدات الوزير في خطاباته عن صداقة الامتين . ولعل مما يحزن المرء أن يشير اليه في هذه المناسبة أن الطائرات البريطانية كانت تحلق فوق بلجيكا ايضا قبل عام ١٩٣٧ ولكن بلجيكا — كما يعلم الجميع — اغلقت أبوابها هذا العام في وجه الحلفاء الذين بذلوا جهودا جبارة في سبيل انقاذها في الحرب الاخيرة .

لقد كان البرت الاول رجلا نادر المثال

(*)

في هذا العام تم العرض العسكري التقليدي الذي نقوم به احتفالا بعيد ١٤ يوليو في جو جديد اذ لم يكن هذا في السنين السابقة الا حفلة ذات بهجة عادية . وكان رئيس الجمهورية لا يردد أكثر من « أن الحر شديد » أما هذه المرة فلم يقنع الرئيس بالتصفيق لفرقنا الاجنبية التي لا مثيل لها ولقوادنا في المستعمرات النائية بل رأى ان واجبه الذي يملي له القيام به أن يحيى فرقنا انجليزية ويستقبل باشا قوادها هوارت ونوال وآخرين

ولو كان عرضنا العسكري في عام ١٩١٤ قد اشتمل على مثل ما اشتمل عليه هذا العام لما شبت نار الحرب العظمى ولذا فانى اعتقد انه لن تقوم حرب هذه المرة كما لم تقوم حرب في سبتمبر ومارس الماضيين . لن تقم حرب بالرغم من الكسب الحربي الكبير الذي لم يكن هتلر ليناله بغزوه تشيكوسلوفاكيا لولا ضعف فرنسا وانجلترا . لن تقوم حرب لان محور لندن — باريس قد اعاد توازن الامور منذ فاز هتلر بهذا الكسب

وفي الحرب القادمة — اذا كانت هناك حرب قادمة — لن ترجح كفة المحور علينا الاربعة عشر مليونا من الرجال اعني بشيء ضئيل

أما كفتنا فسترجح برصيد من الذهب هائل المقدار ووسائل للتموين لا حصر لها وطرق للنقل لا تنفد . وبفرق لا عدد لها من المستعمرات ، تلك الفرق التي تغص بمحور برلين — روما والتي يعني ظهورها في صفوفنا هزيمة المحور في ستة اشهر وليس ادل على ذلك من أن لورد روثيرمير نفسه الذي كان أكثر الناس مبالغة في تقدير قوة المانيا اصبح الآن من هذا الرأي

(*)

ان الريح تهب لصالحنا وتجري بما تشتهي سفننا . ولقد فتت هذه الحال في عضد دعاة الهزيمة وطاش سهمهم ولم يعودوا يستطيعون حراكا

وعلى كل فالمحور لم يكن ليمكن ان يحرك ساكنا منذ اليوم الذي فهم فيه أن مستر تشمبرلن سيقف في وجهه مقاوما من الآن فصاعدا بدلا من ان يطير اليه ثلاث مرات في الاسبوع سائلا اياه الاحتفاظ بالسلام في العالم .

لقد كان المحور يجترىء على الضم لانه كان يثق انه لن يلقى مقاومة ما ولكنه فقد الآن هذه الثقة .

ومن هنا يظهر جليا ما للاشتراك القواد الانجليز في مناورات الجيش الفرنسي من قيمة ذلك الاشتراك الذي حياه «قائدهم» جاملان اجل تحية

أن امام القوم المرابطين في مواجهتنا الآن شيئا جديداً كان لا وجود له في عام ١٩١٤ ومع ذلك فقد باءوا بالخذلان وكان النصر حليفنا في عام ١٩١٨

فاذا ارادوا بالرغم من هذه القوى الضخمة التي غنمناها بدء محاولتهم من جديد فسوف يدفعون غاليا ثمن هذه المحاولة عاجلا .

سفر المصريين الي الخارج

من واجبنا ان نشجع السفر الى الخارج لا أنه نقيم في طريقه العقبات

تعلو الشكوى من اشتداد حركة سفر المصريين الي الخارج — والمقصود بالخارج أوروبا اذ هي القارة التي يتزح اليها المصريون عادة لقضاء عطلتهم — اثناء الصيف الامر الذي يفقد مصر — في الواقع — اموالا كثيرة نحن أحوج ما نكون اليها ويذهب الناقمون على هذه الحركة الي وجوب العمل على ترغيب المصطافين المصريين في مصايفهم الوطنية بمختلف وسائل الدعاية وأساليب الاغراء. ويظهر أن هذه الفكرة قد ترددت أخيرا في مناسبات عديدة حتى تحدثت عنها معظم الجرائد اليومية ووصل الامر ببعضها الى حد التفكير في وجوب فرض ضريبة على للمصريين الذين يبرحون القطر لقضاء عطلتهم خارجه دون ابداء أسباب مرضية أو أسباب أخرى قهرية يقيمون الدليل عليها.

وظاهر الامر أن الحق في جانب أصحاب هذا الرأي. وأن مصر تفقد عاجلا مبالغ طائلة من شأنها أن تنشط الحركة الاقتصادية في بوادينا لو أنها صرفت فيها. وان من صواب الرأي أن نفكر في فرض ضريبة على من يسافر لقضاء عطلته في الخارج لغير سبب جدي استنادا الي أن هذا السفر مظهر من مظاهر البذخ. من حق الدولة في ظروف كظروفنا على الاقل أن تفرض عليه ضريبة تدر عليها مالا هي في حاجة ملحة اليه لا سيما وانها بصرفها هذا تقيم حاجزا دون تسرب أموال مصرية للخارج بحسن الافادة منها داخل القطر تنشيطا للحياة الاقتصادية فيه

لكننا نرى — رغم ذلك — الرأي العكسي ونعتقد ان في سفر المصريين للخارج نفعا يعود على مصر ان لم يكن عاجلا فآجلا وان هذا النفع يفوق بكثير ما يمكن ان تجنيه الحكومة من مال في سبيل تحقيق الخير الذي الممنا اليه.

ذلك ان في (تغيير الجو) تغييرا كاملا والانتقال من بيئة الى بيئة مغايرة تماما في مناظرها واخلاق اهلها ومظاهر مدنيتها راحة جسمانية وعقلية تحقق لمن يظفر بهذا الانتقال امكان استئناف عمله بعد العودة بنشاط مجدد واقبال اكيد لا نعتقد انه يتوفر لمجرد الانتقال من القاهرة او اسيوط الى الاسكندرية او بور سعيد حيث يرى القاهري او الاسيوطي مناظر لا تختلف كثيرا عن مناظر مدينته ويأكل نفس الطعام او ما يشبه ذلك ويتحدث مع اصدقائه عينهم وفي الموضوعات التي اعتاد ان يطرقها معهم طوال ايام العام ولا يكون قد اكتسب من رحلته الصيفية الا مجرد استنشاق هواء البحر الذي يختلف في عناصره عن هواء النيل مع فرق غير محسوس كثيرا في الطقس.

هذا الى انه مما لاشك فيه ان الانتقال الي الممالك الاوروبية طلبا للراحة لا يحقق لنا هذا الغرض على وجه كامل فحسب بل ان فيه ميزات ظاهرة من وجهة التكوين الفكري والخلقي. وليس ثمة افضل من المقارنة لبيان نقائص الاشياء ومحاسنها ولا ريب ان المصريين يظلون جاهلين لصفاتهم وعيوبهم حتى تتاح لهم فرصة مقارنة اخلاقهم وتفكيرهم باخلاق وتفكير الامم الاخرى

الي ذلك اننا شديدو الاقتناع في الوقت الحاضر بفائدة تعلم اللغات الاجنبية بل اننا لا نني نشكو من ضعف شباننا فيها ونفكر في سبل اصلاح تعليمها في مدارسنا. وغير خاف ان السفر للخارج ييسر لنا تطبيق ما تعلمناه من هذه اللغات ويزيد في فهمنا لروحها ويمكننا من استخدامها في أيام قليلة بطريقة يصعب الوصول الى مستواها بعيدا عن بلد اللغة في مدى شهور طويلة.

يكفي لتحقق كل هذا الخير أن يقتنع المصري أنه مطالب في كل وقت وفي كل مكان بدراسة ما حوله وملاحظة كل ما يمكن ملاحظته وانماء معارفه بمختلف الطرق اداء لواجبه نحو نفسه ووطنه

ونحن نفرض اقتناع مواطنينا بهذه الحقائق البديهية ودليلنا في هذا الفرض ظهور افادة معظمهم من رحلاتهم ظهورا جليا يجعل منهم في كثير من الاحيان أشخاصا أدق ملاحظة مما كانوا قبل السفر وأصدق فهما للامور واصوب حكما عليها.

واذا كان من الثابت تحقق كل ما ذكرنا من ميزات لقضاء العطلة في الخارج أفلا يكون في كل هذه الفوائد الجسمانية والعقلية والخلقية ما يحقق لمصر نفعا ماديا ومعنويا يفوق ما تناله كثمرة للضريبة التي تتحدث الجرائد عن وجوب فرضها

انا نعتقد ان ضرر مثل هذه الضريبة اكبر من أن نفعها واننا نستطيع ان ننهج سبيلا معقولة اخرى لدر الكسب على مصايفنا المصرية غير هذه السبل الملتوية عندنا انا لو عملنا جادين على الارتقاء بمستوى مصايفنا وأجدنا الدعاية لها في الممالك الشرقية الصديقة مثل العراق وايران وغيرهما من البلدان التي يشتد فيها الحر اثناء الصيف والتي حرمتها الطبيعة من سواحل مثل سواحلنا ويشعر اهلها بضرورة معرفة بلادنا وتقاليدنا ولغتنا توثيقا للعلاقة بينهم وبيننا. اذا بذلنا جهودا حقيقية في هذه السبيل لكان في الحل الذي نقترحه فائدة اعم لمصايفنا ونفعا محققا لنا على مر الايام.

اما فكرة تقييد سفر المصريين للخارج بفرض ضريبة على كل مسافر لغير سبب فهي فكرة خاطئة في نظرنا لا نستطيع اقرارها لما بينا من اضرار. بل اننا نعدو الصواب اذا ذهبنا الى ان من واجبنا ان نشجع هذا السفر لا ان نقيم في طريقه العقبات



«واغش»

أردت أن أغير ميعاد سفرى إلى الاسكندرية هذا الاسبوع فأخذت القطار المنطلق اليها بعد ظهر يوم الخميس بدلا من ذلك الذي اعتدت أن أحتله بعد ظهر يوم السبت

فقد وجدت أن الاسكندرية في يومي السبت والاحد أكثر ازدحاما من أن تمكن أي شخص من قضاء «الويك اند» الذي ظل ينتظره طيلة الاسبوع على الوجه الذي يرضيه ..

الزحام في كل مكان .. و «الواغش» الذي كان يقتصر في الأعوام الماضية على بلاج «سبورتنج» قد انتشر في سائر البلاجات فقلل الكثير من بهجتها وهدوئها التقليدي

ان الاسكندرية في الواقع قد «باخت» تماما ولم يعد المسافر اليها يجد فيها الآن ما كان يجده في الأعوام الماضية ..

تلاشى ذلك «الجو» البديع الهادىء الذي كان يحيط بها وأصبحت قفرا من كل شيء عبثا حاولت تغيير ميعاد «الويك اند» والسفر في يوم الخميس بدلا من يوم السبت اذ وجدت أن الاسكندرية في يومي الخميس والجمعة هي هي نفسها يومي السبت والاحد

زحام شديد يملأ البلاجات التي أصبحت موضعا لكل من هب ودب .. و «كازينو» مقفر لا تكاد تشعر بأي نوع من الحياة فيه اذ لا يزيد عدد رواده في أي يوم عن عدد أصابع اليدين ... وملاه ليلية اذا ما أردت احصاء الناجح منها لم تجد أكثر من ملهيين و ثلاث

هذه هي الاسكندرية هذا العام .. لا أكثر ولا أقل ..

وقيظ

وبعد ذلك .. لم يبق في الاسكندرية الا جوها الذي يهرع اليه القاهريون هربا من جو القاهرة الذي لا يطاق وخاصة في شهر أغسطس ..

ولعل من أعجب الأمور أن تخلو الاسكندرية في هذا الاسبوع حتى من هذه الميزة التي لم يبق لها غيرها

لقد فوجيء الجمهور الذي هرع اليها في الاسبوع الماضي بجو عجيب لا أكون مبالغا اذا ذكرت أن القاهرة لم تشهد مثله طول هذا الصيف بل وفي عدة سنين مضت ..

وكان الحل الوحيد أن يهرع الجميع الى البلاجات والمقاهي المنتشرة على رمالها لعل في جوها ما يخفف قليلا من عبء ذلك الحر الجهنمي ..

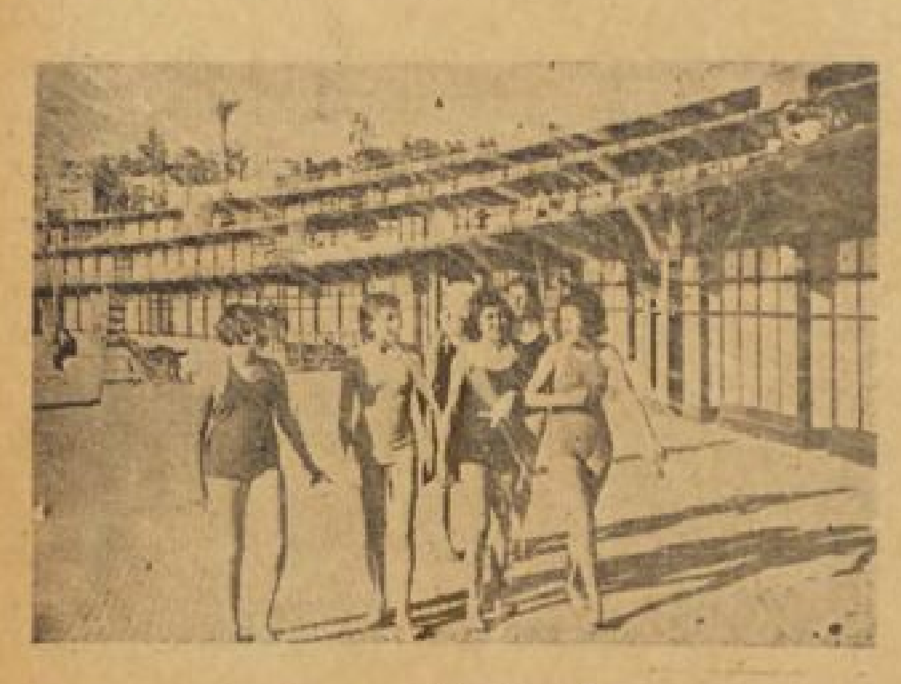
ان الاسكندرية قد فقدت معظم بهجتها وتلاشى الـ glamour الذي كان يحيط بالكازينو الرابض وسط شاطئها الطويل وهذا هو السبب الحقيقي لاندفاع معظم المصريين في السنوات الأخيرة في السفر الى خارج القطر

والواقع أن للنائب المحترم السيد عبد الحميد البنان كل الحق اذ قال «كباري القارىء في غير هذا المكان» أنه لولا شعوره بواجب الانتقال الى الاسكندرية لتوديع سعادة طلعت حرب باشا لما فكر في السفر الى الاسكندرية مطلقا

كليوباترا في الليل

ولاول مرة أفكر في الذهاب الى بلاج كليوباترا ليلا ..

الواقع انى لم أعرف كيف خطرت لي هذه الفكرة ولكن الذي أعلمه انى وجدت نفسى في طريقي الي ذلك البلاج



آنسات استانلى تتحدين

الصغير ..

كانت «سهرة» هادئة على رمال الشاطىء الصغير استمرت الي ساعة متأخرة من الليل

كان «الـكازينو» الصغير غاصا بزبائنه الي حد لم أكن أنتظره اذ كنت اعتقد انني سأذهب الي هناك فلا أجد أكثر من خمسة أو عشرة أشخاص قد تناثروا على مقاعد المقهي والرمال المحيطة به

كانت المقاعد جميعها مختصة بزبائنها على أن أهم ما استلفت نظرى مائدة قد وضعت «في اهمال جميل» على مقربة من رمال الشاطيء في أقصي الـكازينو والتفت حولها أربع فتيات جلسن في هدوء تام يتطلعن بكل اهتمام الى أمواج المياه التى كانت تهب في قوة كبيرة ثم لا تلبث أن تتكسر تحت أقدامهن ..

كان منظرهن رائعا حقا ..

جلست على البلاج الى وقت متأخر ثم ذهبت الى ملهي « البلافيستا » فكأنني ذهبت « من الدار للنار »

كان الجو خانقا إلى أقصى حد والموسيقى الصاخبة تصم الآذان ومئات المتفرجين فى مساحة ضيقة فلم استطع صبرا وخرجت توا

كيف كان يمكنني أن استمر فى ذلك الجو بعد أن تمتعت بتلك السهرة الهادئة على بلاج كليوباترا .

كثيرا ما يقضي الانسان اسعد اوقاته فى اماكن لم يكن ينتظر أن يجد فيها أى نوع من الترويح عن النفس .

جولة

وفى الصباح كان على أن اجول جولتى التقليدية .

ابتدأت ببلاج « جليم » وهو البلاج الذى اعتدت دائما أن ابتدىء جولتى به

كانت تتردد أمام كل « كابين » الجملة التى ابتدأت بها حديثى هذا الأسبوع « الاسكندرية باينه قوى السنه دى » ولعل آنسات جليم معذورات إلى حد كبير إذ لا يسأمن من ترديدها طول الوقت .

على أنه بالرغم من ذلك كان البلاج يعج بالمصطافين حتى ليكاد يتعذر عليك السير فيه

ولفتت نظري ظاهرة غريبة هذه المرة فعلى الرغم من أنني لاحظتها قبل ذلك إلا أنى رأيت هذا الأسبوع أنها قد اصبحت واضحة كل الوضوح .

فمعظم رواد البلاج يكتفون بالسير فيه دون النزول الي المياه حتى لمجرد « بل المايو »

ولست أعرف السبب فى ارتداء «المايو» ما دام صاحبه .. وصاحبته قد استقر رأيهما تماما على عدم النزول الي الماء

لعل فى الأمر سرا .. أو لعل للموضة احكاما لا أعرفها

عقد قران

وفى وسط تلك المعمعة كان الحديث أمام إحدى الـكابينات المجاورة «لبوقيه» البلاج يدور حول امر لا يمت للبلاج بأية صلة .

كان الحديث يدور حول «علب الملبس» الفخمة التى كانت توزع فى مساء يوم الأحد الماضي والتى ضربت الرقم القياسى فى الروعة

وظننت — وبعض الظن إثم — ان تلك العلب كانت توزع على زوار البلاج فأ نت .. ثم ندبت سوء حظى ولك أن تتصور انت بنفسك مقدار حزنى على فقد أمثال تلك « العلبة »

ولـكن أسفى لم يلبث أن زال بعض الشيء عندما شرحت لى « المسألة » من أولها إلي آخرها آنسة كانت تجلس الى جواري فاستفهمت منها عن « موضوع » تلك العلب

كانت المسألة تتلخص فى أن يوم الأحد الماضي كان يوم عقد قران الآنسة لمعات ابو العلا كريمة الوجيه السكندري محمود بك ابو العلا على الثرى المعروف السيد احمد عوض فكان من الطبيعي أن توزع تلك « العلب » .. وأن تكون تلك « العلب » فخمة الي حد كبير

ذكرت لى الآنسة ذلك وهى تضحك ثم أخذت تحدث عن الحفلة فكان من ضمن ما ذكرته أن فى مقدمة من حضرها معالى النقراشى باشا ومعالي الدكتور حامد محمود وسعادة محمد حسين باشا وسعادة حامد الشوارى باشا وسعادة عبد الوهاب طلعت باشا والدكتور حنفي ابو العلا عضو مجلس النواب ... واستمرت فى حديثها عن الحفلة بالتطويل

ولـكننى لم اسمع شيئا مما ذكرته إذ كنت « ملخوما » الي أقصي حد فى النظر الى وجه تلك الآنسة فقد كانت فى الواقع اروع من أى شيء آخر

مساء الجمعة

وفى مساء الجمعة ذهبت الى ملهى « الهيمينا »

كان البرنامج لا بأس به اذ قدم لزبائنه بضعة رقصات فنية من مجموعة من الراقصات الهنجاريات فكانت فى كل مرة تقابل بالاعجاب والتصفيق

وكان الملهى غاصا بالمشاهدين بشكل استلفت نظرى

وفى أثناء خروجي شاهدت دولة اسماعيل صدقى باشا وقد اهتم بمتابعة البرنامج ..

ان ذلك الرجل يضطلع بأعمال يعجز عن القيام بها عشرة رجال ثم يجد بعد ذلك من وقته متسعا للترويح عن نفسه ..

أدباؤنا .. والحب

عبد الحميد الديب يحب العجوز «مدام ماتيو»

والصاوى محمد يحب «فتاة حائرة»

تحدثت فى الاعداد الماضية عن «حب» بعض الادباء وكنت فى الواقع صريحا جدا حتى آلم البعض ذلك فأرسلوا إلى «احتجاجات» فى الوقت الذى وصلتني فيه رسائل اعجاب عديدة من قراء (الجامعة) المحبوبة

والذى يهمني أن أذكره الآن أن أحب شعراء فرنسا لدي وهو أمير شعراء الغرام «الفريد ده» موسيه كان دائم الاعجاب بكل مايكتب عن غرامياته بصراحة تامة وبخاصة عن عشيقته «جورج صاند» التى خلدتها فى «الليالي» فلم لا يتمثل هؤلاء بشعراء وأدباء الغرب مع الفرق الشاسع الذي بين أدبائنا وأدباء الغرب

واليوم نواصل الحديث عن الحب الذى سبب الشقاء لأدباء مصر وأبدأ بأمير شعرائنا المنسيين عبد الحميد الديب وهو شخصية ليس بين طائفة الادباء من يجهل اسم صاحبها فهو شاعر خلف له قصائد خالدة فى البؤس والهجاء ... ولكنك اذا نظرت الى شعر الديب وحدته قد خلى من بيت واحد عن الحب ويطلق البعض ذلك الى «صعلكة» الديب الذى يعيش بيتا خاليا وسيموت كذلك ... ولكن هذا الشاعر قد أحب وأثر هذا الحب على نفسه فكان يشكو غرامه للكواكب والنجوم التى كانت تسامره طوال لياليه دون أن يبوح لاحد بسر غرامه الخفى

لما كان الديب شاذا في حياته لذا لم يكن عجيبا أن يشذ في حبه والمفروض ان الانسان يحب من تقاربه سنا أو تزيد عنه بسنين قلائل ولكن الديب خالف الناس جميعا فى ذلك فقد أحب يونانية بلغت من العمر الثمانين اسمها لورا وقد أوحت إلي بفكرة قصة نشرتها في زميلتنا «العروسة الغراء» أيام كنت مديراً لتحريرها

وكان لليونانية لورا هذه ولد يدعى جورج ماتيو أوحى للديب ذات مرة بالتعالى والتفاخر وسط جماعة من الأدباء أذكر منهم كامل الشناوى والشيخ العسكرى وبعض محرري الاهرام إذ كان ماتيو معه فأراد تقديمه الى أصدقائه بقصيدة نالت الاعجاب ولعل أروع ما فيها

أشرق المصطاف من ذاك الصبيح

مشرق "طلعة بالوصل شحيح

وكانت معرفة الديب بالشاب انه ماتيو فصلوا واسجدرا ... فقد قابله مارو فى الحى اللاتنى «سيدنا الحسين» في «فندق الله» وهو مسجد أعداد البؤساء الايواء اليه فرق لحاله وتألم لبؤس الديب وهو أكثر منه بؤسا وخلع قميصه الاسود وطلب من الديب أن يرتديه بدل قميصه الممزق

وتوطدت العلاقة بين الشاب الصغير والديب وقاده الاول الي جدته فأحسنت اليه فأحبها الديب ثلاث سنوات وكان أمله فى الحياة الزواج من هذه العجوز الشمطاء بالرغم من كبر سنها وفقرها ..

وظل المسكين لا ينام الليل ولا يستقر في مكان الاويطلب الى المولى عز وجل أن يسعده بالزواج من مدام «ماتيو» ولكن الديب صدم صدمة قوية حينما علم ان محبوبته قد فارقت الحياة بعد أن عاشت من العمر ثلاثة بعد الثمانين فظل أفاقا يعيش بين العظماء تارة وبين المتشردين أخرى لا هم له كل يوم إلا الذهاب الى قبرها ليذرف الدمع السخين

وهناك محب آخر هو الصاوي محمد صاحب ما قل ودل و «مجلتى»

وللصاوى أسلوبه الخاص الذى نال اعجاب الكثيرات من الجنس اللطيف اللاتى كن يتمنين معرفة الصاوي أو ... المغامرة معه في حب

ولكن بالرغم من مركزه كمحرر ممتاز بجريدة الاهرام وكمؤلف كتب عن باريس وغيرها ... بالرغم من هذا فانه لم يحب فى حياته سوى فتاة فقيرة جدا كانت تاجرة صابون اعتادت أن تحمل البعض منه الى المكاتب والي المنازل

فقد ذهبت هذه الفتاة الي الاستاذ الصاوى فى عمارة «الامريكين» أيام كان يستأجر إحدى شققها لادارة «مجلتى» ... وعرضت عليه «كتسبية» أن يشترى بعض الصابون فضرب بيديه على المنضدة ونادي سكرتيره وزجره للسماح لهذه الفتاة بالدخول عليه ساعة انشغاله فى كتابة مقالاته إذ تسبب دخولها المفاجىء فى «هروب» !! الوحي الذى يهبط عليه من السماء مع الفارق بين وحيه ووحى الاستاذ محمد توفيق دياب

الشاعر حبيب الفيومي «يعشق قطة سوداء»

صاحب الجهاد . . . وتأمل الصاوى وجه الفتاة فرأي فيه الوحي . . . فطلب منها الجلوس بعد أن هدأت ثورته فجلست ودار بينهما هذا الحديث

— ما اسمك ؟

— فلانة

— وظيفتك ؟

— كما ترى !...

— هل تعرفيني ؟

— لا ياسيدى

— أنا الصاوى محمد صاحب مقالات ما قل ودل وصاحب « مجلتى » وصاحب الموبيليا الموجودة هنا

— . . . [illegible] رئيس خالص

— ألم تقرئى الاعلان الذي كتب عن مجلتى فى الاهرام وفيه الباخرة التى تسير .. أنا صاحبها ..

وبعد حديث طويل شرحت فيه حالها وظروفها المعيشية فكر فى خدمتها ومساعدتها بالحاقها فى وظيفة كتابية عنده

وسرعان ماعاشت الفتاة فى الحياة الصحفية فاستغلت ذلك بالاتصال بشاعر كبير مهد لها مستقبلا جديدا فى الحياة الفنية وتركت الاستاذ الصاوى وقلبه المحطم الجريح بالرغم من أنه كان يعاملها بحفظ كموظفة فى « مجلته » . وهذا يدعو الى العجب فالكثيرات من فتيات الأسر الراقية يرغبن الزواج منه ومنهن من تتمنى أن تبادله عاطفة الحب ولكن « لـ[illegible]ريد » أحكامها به وقد حكم عليه ان يحب هذه الفتاة ولا زال الكاتب الكبير ذا قلب معذب ومحطم وجريح الى يومنا هذا . .

ولعل هواة الشعر والادب ومن يعيشون فى هوامشهما يعرفون اسم « حبيب الفيومى » فهو شاعر ممتاز من شعراء الدرجة الاولى وله مكانته الادبية بين الادباء وهذا الشاعر يلقب بأبي العلاء المعرى الصغير نظرا لزهده فى الحياة وعبادة ربه ليل نهار . . . ولكن هل لم يصوب « كيوبيد » سهامه إلى قلب هذا الشاعر الكبير ، نعم لقد تعذب وشقى كثيرا من أجل محبوبته التى خلدها فى قصيدة عصماء أوصى بنشرها فى عام ١٩٤٠ أى فى العام المقبل لاعتقاده ان هذا العالم لن يكون عالما اذ ذاك

لقد أحب هذا الشاعر فى فجر شبابه ولكنه لم يحب امرأة أو فتاة جميلة استهوت قلبه ولكنه أحب « قطة سوداء » وبادلها الحب والغرام والهيام وبادلته نفس العاطفة تارة بهز ذيلها وأخرى بعينيها الزرقاوين وثالثة بأظافرها

وتفصيل الخبر ان الشاعر الكبير مغرم بتربية القطط والكلاب ... وكان يضع « لحوما » فى حجر اذ كان سيتناول معه الغداء بعض الأدباء وتآمر كلب على أكلها فتصدت له هذه القطة وكانت معركة دامية ولم ينقذ القطة من هجوم « الكلب » الا حضور الشاعر

ومن ذلك اليوم والقطة هى « معبودته الوحيدة »

ابراهيم أبو العينين

بين القاهرة ومرسيليا

أسبوع من حياة مسافر في عز الصيف

٢٦ يوليو الساعة الثامنة مساء

قطار الساعة الخامسة الا ربعا واقف إلي جانب رصيفه ينتظر ركابه لينطلق بهم إلي الاسكندرية وقدصحبنى بعض الزملاء والاصدقاء اليه ليشتركوا فى تحية وداع رقيقة . وأخذنا جميعا نقتل الدقائق الباقية على تحرك القطار بالحديث عن العمل .. والحر .. وأخبار التطورات السياسية التى ينتظر أن تحدث فى فترة التغيب عن مصر ..

وأقبل الصديق الدكتور عبد الوهاب موروبك ... وأشاح بوجهه عنى وهو يصيح

— أنا ما اسلمش أبداع الناس اللي مسافرين أوروبا .. كلكم على بره واحد ورا التانى وأنا بس اللي فاضل هناف درجة ٤٦ فوق الصفر !

وتحرك القطار . ودخلت فوجدت الدكتور مورو قد جلس فى المقعد المواجه لمقعدي وسألنى عن وجهتى فأخبرته . ونصحنى أن أقضي يوما فى مارسيليا قبل أن أذهب إلى باريس . وعين اسم مطعم فخم هو Le Reserve واسم مكان لتناول الشاى بعد الظهر فى ضاحية على البحر هى «كاسيس» واسم .. ملهى من ملاهي الليل هو الـ Embassy

وأكدت له انى اعتدت أن أسافر إلي الخارج دون أن أضع لنفسي برنامجا .. بل دون أن أحمل خارطة أو أعرف اسم فندق !

وعاد يسألنى عما إذا كنت قد اشتريت بطاقة السياح التى اعدتها الحكومة الفرنسية وجعلت لحاملها الحق فى تخفيض قدره أربعين فى المائة على جميع خطوط السكك الحديدية فأجبته بأني لم أعرف بخبرها إلا منه ... ولكنني أخفيت عنه أن الصحفيين يحصلون على تخفيض قدره خمسين في المائة! وتركته ينتقد اهمالي فى التحرى عن المزايا التى يمكن أن ينالها السياح !

واشترك النائب المحترم السيد عبد الحميد البنان فى المناقشة فأظهر دهشته من تهاوننا على السفر وأكد أنه لولا شعوره بواجب الانتقال إلي الاسكندرية لتوديع سعادة طلعت حرب باشا لما فكر حتى فى السفر اليها ..

ان نائب الجمالية «قاهري» بأوسع معانى الكلمة فهو يكره كل شبر من الارض خارج القاهرة حتي ولو كانت الاسكندرية !

واشتدت حرارة الجو داخل عربة «البولمان» فنهضت لاخلع سترتى وامتدت يدي في حركة آلية فأخرجت محفظة نقودى من جيب السترة ووضعتها في جيب «البنطلون» الخلفى

ولاحظ الدكتور مورو هذه الحركة فضحك ساخرا وتساءل

— نفسي أعرف تعمل ايه لو دورت ع المحفظة دي بعد ماتوصل باريس وما لقيتهاش!

واجاب الوجيه ابراهيم بك طلخان على هذا السؤال بذكر حادث شخصى وقع له ذات مرة في باريس فقد سافر اليها وهو يحمل «خطاب اعتماد» بمبلغ الفى جنيه . فذهب الى السباق في اليوم التالى لوصوله وفقد نصف الالفين . ثم ذهب الى «الكازينو» في اليوم الثالث وفقد النصف الآخر .. !

وارسل الى والده في المنصورة يستغيث به ..

ولكن الوالد الثرى المرحوم كان قد ذاق الأمرين من طلبات الابن المسرف فأجاب بأنه لم يعد يعبأ بتهديدات ابنه التى كان من اهمها رغبته في الالتحاق بالفرقة



الاجنبية التي تعمل في الجيش الفرنسي بمراكش . وهي الفرقة التي يعتبر الالتحاق بها نوعا من الرهبنة العسكرية . . !

وانقضت ايام والوجيه الشاب يعيش في باريس بلامال ! وتجمع حساب الفندق دون ان يقوى على دفعه وتقد صبر اصحاب هذا الفندق الى حد انه حاول الدخول الى غرفته ذات ليلة فمنع حتى يسدد الحساب وعاد الى الطريق وهو لا يعلم الى اين يذهب ؟ . وكان الفندق في « بولفار راسباى » . فخطر له ان يذهب الى صديقه الوجيه عبد الله نجيب وكان يقطن على مقربة من غابة بولونيا في اقصى باريس من الجهة الاخري .. والسماء تمطر مطرا غزيرا . . .

واستجمع قواه ثم سار على قدميه بضع ساعات حتى وصل !

وهناك عرف ان المرحوم عبد الخالق ثروت باشا كان يحاول الخروج من الفندق الذى كان يقطنه فسقط ميتا !

وكان سماع هذا الحادث كافيا لكي يسرى عن نفس ابراهيم بك طلخان لانه تبين أن رئاسة الوزارة وعشرات الآلاف التى كان يملكها ثروت باشا لم تدفع عنه ارادة الله في أن يسقط ميتا على باب فندق !

وانصت انا الى هذه القصة ثم انتهيت الى الاقتناع بأن من الافضل سماع هذه العظات بعد العودة الى القاهرة حيث يمكن العثور على مكان انام فيه واجد به بعض الطعام .. اما التعزى بموت رؤساء الوزارات واصحاب الملايين عن اضاعة حافظ النقود او بعثرة ما فيها فلا يمكني في عاصمة كباريس تفغر فاها الغضب : « الروج » والذي تفوح منه رائحة « البيرنو » لالتهام كل شيء !

٢٦ يوليو الساعة العاشرة مساء

ذهبت الى « مونسنيور » وجلست على « البار » قليلا .. أن هذا المكان يحتضر هذا العام وقد اختلفت الآراء في أسباب هذا الاحتضار . ومعظهم يؤكد أن تغيير « الجاز » الذى كان يدعو الراغبين والراغبات الى الرقص والاستغناء عن ذلك المصرى الأسمر الذى قضى معظم حياته بين هولنده وأمريكا والذى كان يرافق الموسيقى بغنائه — هو أهم تلك الاسباب ، ولكنني اعتقد أن السبب المهم هو تلك المراوح الكهربائية التى تدور فوق رأسك وحول أذنيك مع أنك على بعد ثلاث خطى من البحر !

انا نسافر لنصطاف هربا من مراوح القاهرة الكهربائية فكيف نطيق الحياة الى جانبها ونحن على شاطىء البحر !

وخرجت الى « التيراس » فوجدت الدكتور زكى طنطاوى وأبدى الصديق القديم دهشته من أن افضل السفر الى فرنسا وانجلترا واعدل عن فكرة قضاء الصيف في النمسا والمانيا !

والمصريون الذين تلقوا تعليمهم في المانيا لا يزالون شديدي التعصب لها

وصارحته بمخاوفي من الذهاب الى المانيا ما دامت « الجامعة » تهاجم دولتي المحور وتنشر صورا « كاريكاتورية » عن فظائع حكم النازى وعن وحشية « معسكرات الاضطهاد » !

ونظر الى زكى نظرة طويلة ثم سألنى

— يعني حيعملوا فيك ايه ؟

وأجبته بما سمعته منذ أيام من مستر جولدشتين رئيس تحرير « الاجيشيان ميل » فقد روى لى أن صديقا له من رجال الصحافة الانجليز كان قد اعتاد التردد على المانيا منذ بضعة أعوام لمسائل تختص بعمله ثم بدأت جريدته تهاجم هيتلر والنظام القائم في المانيا . وسافر هذا الصحفي الانجليزي اخيرا بأحدى الطائرات الي المانيا . فلم تكد تهبط الطائرة في مطار « تمبلهوف » حتى تقدم موظفو الجمارك وتظاهروا بالرغبة فى تفتيشه ثم طلبوا اليه ان يخلع سترته، ففعل وعادوا فطلبوا اليه ان يخلع قميصه . . وبنطلونه وثيابه الداخلية وتركوه عاريا وسط المطار وانتقلوا الى غيره من الركاب . ولم يسمحوا له بارتداء ثيابه الا بعد ساعتين قضاهما وسط البرد القارس ! وعلقت على هذا الحادث قائلا

— وانا لو وقفت عريان ربع ساعة ف الهوا اموت !

وهز زكى رأسه ثم سألنى

ولكن انت متأكد ان الحادثة دى حصلت ؟

واخذت استعرض ذكريات الماضي في برلين صيف عام ١٩٣٧ . . سهرات « فيميا » و « ريوريتا » و « دلفي » . رقصات الشاي في شرفة فندق « ايدن » . جلسات بعد الظهر في مقاهي « كرانسلر » و « كنبكي » و « بريستول » بشارع

« كورفورستندام » وكدت اضعف امام ذلك الحنين ولكنني انقضضت على تصور نفسي وقفا تحت وابل المطر عارى الجسم في مطار تمبلهوف!

٢٧ يوليه الساعة الحادية عشرة صباحا

عدت الآن من سراي رأس التين بعد أن قدمت كتابي الأخير « مصر الغد تحت حكم الشباب » الى صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا ..

أن هذا الرجل لا يزال يحتفظ بنفس الحيوية ونفس النشاط اللذين كان بها زمنها وهو « ناظر » لمدرسة الحقوق عام ١٩٢٤ . ونحن لا نزال طلبة بها .. وعيناه تشعان ببريق حاد .. وابتسامته تخفي « كلماته الاخيرة » التي لم يقلها بعد في نهضة هذا الوطن ..

عبثا نبحث بين طلبة علي ماهر عن ، احد لا يؤمن بأن أستاذه يستطيع دائما أن يؤدى خيرا كثيرا لمصر . وأنه يجب أن يؤديه .

سألني سريعا عن رحلتي وحدثته سريعا عن موضوع الكتاب وشيعني — تماما كما كان يعمل لنا نحن طلبته — بتمنيات رقيقة

وذهبت إلى « جران تريانون » وتناولت طعام الافطار . وفاجأني السيد عبد الحميد البنان بهذا السؤال

— أنت دفعت لى « السان بيليجرينو » اللي شربته امبارح فى البولمان ؟

فأجبته بأنني لم أدفع شيئا ولكنني أعتقد أن الدكتور مورو دفعه لأنه رأى انى قد أكون في حاجة إلى ذلك المبلغ أثناء سفري!

وأخبرني نائب الجالية أنه لاحظ أن « جرسون » البولمان غالطه لانه انتهز فرصة انشغاله بالحديث مع الدكتور حافظ عفيفي باشا فطالبه بالحساب مرتين وأنه يعتزم تقديم شكوى الى مدير السكك الحديدية ! وأعجبت بأسلوب السيد عبد الحميد البنان فى التفكير

لو أن كل مصرى عرف حقه ودافع عنه لاختفى الكثير من أسباب الشكوى !

ومع ذلك قلت له

— معلهش !

فضحك .. لأن « معلهش » لا يعرفها قاموس التاجر الناجح !

٢٧ يوليو الساعة تاسعة مساء

على ظهر « النيل » ثلاثة صحفيون هم الأستاذ محمود أبو الفتح صاحب « المصرى » والأستاذ فكرى أباظه رئيس تحرير (المصور) وأنا .. وثلاثة من أعضاء البرلمان هم وهيب دوس بك والدكتور حنفي أبو العلا والاستاذ عبد الحميد عبد الحق .

لم تكد « النيل » تتحرك وتبتعد عن



الاسكندرية حتى ظهر الزميل فكري بخلقه الحقيقي .. فأخذ يطل منها وهو يشخص ببصره الى الشاطىء المختفي ويصيح

— وداعا يامدينة الزمخشري .. وداعا ياشيخ خضر .. وداعا يالغة حمير !

الزميل حنفي أبو العلا ... « اسكندراني » صميم فهو يطل من الجانب الآخر للباخرة المتهادية ويشخص الى شاطىء « العجمى » ويؤكد أنه أنظف « بلاج » فى العالم ..

واختفى شاطىء الاسكندرية واجتمعنا حول مائدة . واعتمد فكرى رأسه بين يديه ثم تظاهر بالتفكير ورفع رأسه فجأة ونظر الى أبي الفتح ثم صاح

— الفلوس اللي كنت واخدها معاى أوروبا ضيعتها فى اسكندرية . انت طبعا معاك فلوس كفاية يا محمود ؟

فأجاب صاحب « المصرى » بهدوء

— انا جايب معاي ايراد « المصرى » النهارده

وكان قرار محكمة مصر قد صدر بتعطيل « المصري » اليوم !

٢٨ يوليو — مساء

أقيم على ظهر « النيل » سباق الخيول الخشبية .. وراهن الزميل فكرى فكسب.

وأغراه الكسب فتذكر أن بعض البواخر الاخرى لا تكتفي بقبول الرهان على تلك الخيول بل تعرضها للبيع بالمزاد ! وأن كريمة أحمد عبود باشا قد دفعت ذات مرة في ذلك المزاد جنيهين ثمنا لحصان خشبي !

وبدأ عرض الخيول للبيع ورسا مزاد ثمن الحصان رقم ١ على فكرى بثلاثين قرشا صاغا ! ورسا مزاد ثمن الحصان رقم ٢ على حنفي ابو العلا بنفس الثمن فشاركه فيه فكرى !

ورسا مزاد الحصان رقم ٣ على بخمسة وعشرين قرشا . لان المزايدين جسوا سيقان الحصان فاتضح لهم انه ليس في « الفورم » ! واشتركنا نحن الثلاثة ومعنا الأستاذ عبد الحميد عبد الحق في ملكية الحصان رقم ٥ ثم انطلقت الخيول وهلل كل لحصانه ..

ولاحظت أن حصاني رقم ٣ كان يتقدم الجميع فانتظرت مطمئنا .. إلى أن وصل إلي آخر السباق . ثم فجأة قام فكري ورفع « الكاسكيت » ووضعها على رأس الحصان رقم ٢ الذى اشترك فيه مع حنفي ..

واتضح أن اعلانا قد علق بأن الحصان الرابح هو الحصان الذي يتأخر عن الجميع لا الذى يتقدم ! ..

وكسب فكري وحتى جنيهين وخسرت أنا سبعة وثلاثين قرشا !

٢٩ يوليو

تقابلت على ظهر الباخرة اليوم ونحن نقترب من بوغاز «ميسينا» بالعصامي المصري الكبير السيد يس الذي ابتكر مشروع سيارات نقل الركاب بين أحياء القاهرة المختلفة ثم انتزع منه المشروع وأعطى احتكاره إلى الشركة الانجليزية التي يديرها عبود باشا . ولم ييأس السيد يس بل أنشأ بالتعويض الذي ناله عن تحطيم مشروعه وقدره عشرة آلاف جنيه مصنعا للزجاج في شبرا . وبدأ كما يبدأ أصحاب المشروعات الموفقة في أوروبا بالزجاج الشعبي أي زجاج لمبات الفلاحين وزجاج الأكواب العادية. فلما خطا المصنع خطى موفقة رأى صاحبه أن يسافر إلى أوروبا لدراسة مشروع ادخال صناعة الزجاج الرقيق fine أي زجاج ألواح النوافذ والسيارات

تحدثت إلى هذا الاقتصادي المصري الموفق .. أنه قليل الكلام ويخيل إلي أنه لا يعرف لغات أجنبية ومع ذلك فهو ذاهب إلى جنوا حيث يلقى مهندسه ثم يتجهان إلى تورينو وميونيخ لزيارة مناطق صنع الزجاج وقد حدثني عن مشروعه الذي أعطاه شكل (شركة توصية بالاسهم) وملأني هذا الحديث زهوا لان هذا الرجل يربح أضعاف ما يربحه مستشار بمحكمة النقض والابرام . لانه لا يعنيه ان يكون له حاجب يلقاه والقابا يبدأ به الرسمية . وعسكري يؤدي له التحية العسكرية . ولقب من ألقاب الدولة ... كل ما يعنيه ان يرى مصنعه ينمو وأن يحس بأن أسر آلاف العمال الذين يعملون عنده تذكر اسمه لانه قدم لرجالها عملا شريفا يرتزقون منه !

أمثال السيد يس هم الذين يسطرون الصفحات الاولى من تاريخ نهضتنا الصناعية ..

علمت من موسيو (وازر) صاحب الصيدلية الكبيرة المعروفة باسمه انه تجنس بالجنسية المصرية وانه ذاهب الى أوربا لاحضار ابنه الذي أتم دراسة الصيدلية في انجلترا لكي يحل محله في ادارة عمل أبيه !

ان هذا الرجل قد قدم مصر منذ ثلاثين عاما ولم تكن فيها الا خمس صيدليات . وقد أكد لي أحد الاطباء الذين معنا على « النيل » ان « وازر » قد ربح في هذه المدة نحو مائة الف من الجنيهات . وأن سبب شهرته انه اعتاد أن يصارح الناس بالحقيقة عما اذا كان في قدرته تركيب الدواء المطلوب أم لا ؟ فقط

ذاع عن «وازر» انه صادق في معاملته فجمع تلك الثروة الهائلة

ومع ذلك فلا يزال هم كل خريجي مدرسة الصيدلة أن يعملوا « أجزجية » في صيدليات المستشفيات الاميرية بالأرياف بأول مربوط الدرجة السادسة بعد خصم التمغة والمعاش وضريبة الايراد !

٣٠ يوليو — بعد منتصف الليل

البحر هادىء هدوءا شعريا جميلا . و« النيل » تتهادى كالحلم الى جانب شاطىء ايطاليا الغربي . وأنوار القرى الايطالية تبدو من بعيد كأنها عقد من اللؤلؤ حلي به جيد غانية في ثوب أسود من ثياب السهرة !

اننا نقترب من «جنوا» . أول (محطة) لنا بعد الاسكندرية وبعد سفر أربعة أيام طوال ... وقد تحدثت الى السيدة حرم الصديق الدكتور حنفي ابو العلا النائب المحامي حديثا طويلا عن مصر . هذه السيدة الشابة نموذج رائع للزوجة المصرية المتعلمة الكاملة .. انها كريمة عهد باشا فهمي وزيرنا المفوض السابق في أثينا . وقد تلقت تعليما كافيا اتسع معه أفق تفكيرها اتساعا يثير التقدير والاعجاب ... صارحتها بما لاحظته من انصراف الناس في الاسكندرية عن الرياضة على « البلاج » الى اغتياب الآخرين، والتعليق على حوادثهم الشخصية وتعقب الناس في حياتهم الخاصة ! وأضفت

— يخيل إلي أن هذا « الداء » هو الذي يدفع بالناس دفعا الى الاصطياف في الخارج ... ان أعصابنا قد تحتمل ذلك « التلسين » مرة ومرتين ولكنها قد لا تقوى على احتماله مرات عديدة

«أجابت بأن من السهل أن يتفادى الناس ذلك بالبعد عن الاماكن التي يجتمع فيها هواة الكلام عن الناس وأخبرتني انها اعتادت أن تقضي الصيف في اقصى بلاج « سيدي بشر » ... وحدها لانها لاحظت ان الاجزاء التي يجتمع فيها المصطافون يكثر فيها اغتياب الناس وهو أمر لا يرتاح له خلقها ...

وطال الحديث أكثر من ساعة ... ولم أسمع أثناءها كلمة نقد لاحد مع أن الحديث تعرض لاكثر من اسم !

متى يكثر هذا النوع الكريم المقتصد في التعليق على الآخرين والأخريات من سيداتنا ؟

م . ك

في سبيل تكوين امبراطورية عربية

تقوم اليوم في الشرق معركتان حاميتا الوطيس ، تحمل الينا البرقيات كل يوم آخر انبائها .. احداهما بين البريطانيين والعرب والاخرى بين العرب واليهود ! ..

وما هاتان المعركتان غير ظاهرتين لصراع واحد .. صراع حاد عنيف تستتر خلفه شخصيات رجال سبعة كل يرى في نفسه القوة والسلطة الكافيتين لأن تخولا له حق تقرير مصير الاقطار العربية .. المصير الذي لا يختص بالعرب وحدهم ، بل انه قد يكون ذا صلة كبيرة ايضا ، بمستقبل الامبراطورية البريطانية كما قد يكون ذا مساس بمصر أيضا وبالهند ! ..

وليس من يدري سر الجهود التي يقوم بها هؤلاء الرجال السبعة .. وليس ثمة مايدلنا على مداها وعلى اهميتها ، غير رجال المخابرات السرية البريطانية ، وغير المعلومات التي استطاعوا ان يسجلوها في سجلاتهم الخاصة

لقد شعر الانجليز بخطر هؤلاء الرجال السبعة .. ومركزهم الوطيد في بلادهم فشعروا تماما بما يمكن أن ينتج من تركهم يفعلون ما يريدون بمستقبل الأقطار العربية كلها وعلى ذلك لم يكن بد من مطاردتهم واحصاء كل خطوة من خطواتهم وتلك مهمة رجال المخابرات السرية البريطانية ... المهمة التي نبغوا فيها وكان لها في كل أزمة من أزمات الامبراطورية البريطانية المكان الاول الذي يعتمد عليه في الخروج منها بنصيب الأسد

وقد كان ... لم تمض مدة بسيطة حتى كانت تقارير رجال المخابرات السرية البريطانية مملوءة بالمعلومات الدقيقة عن سكنات هؤلاء الرجال السبعة وحركاتهم ... المعلومات التي لم يكن ليصل اليها أدق المتصلين بهم

والان .. من يكون هؤلاء الرجال الذين يتولون هذا الصراع الذي سوف يسجل دورا هاما في التاريخ الحديث ؟

انا نقتصر هنا على الحديث عن اربعة منهم .. وهم العرب الاربعة الذين يطمعون في عرش فلسطين

مصير فلسطين اليوم ، في (بوتقة) الاقدار ، تصهره نيران الثورة ، وليس من يعرف اي شكل سوف يتخذه . فالعرب واليهود ، في صراع حاد عنيف . ولكن كليهما — مع ذلك — لا يميل الى الانجليز ولا يأمن جانبهم ولا يثق في سياستهم وفي هذا المقال يتحدث الكاتب الفرنسي (ادمون ديميتز) عن الرجال الذين يديرون خطط هذا الصراع . وقد اقتصرنا في مقالنا على العرب منهم . غير مقيدين بما أورده الكاتب من آراء حول بعضهم جنح فيها الى المغالاة والى الاسراف في التحقير لاسيما في حديثه عن سماحة مفتي القدس ! .

ملك فلسطين !؟

لقد ادرك ان عنصري اليهود والعرب لن يستطيعا العيش في وئام في فلسطين فظل ينتهز الفرصة في صبر . وجاءت ذي تسمى اليوم اليه .. فقد شطت المساعي بمد مشروع تقسيم فلسطين . تدعو الى ضم الجزء الخاص بالعرب الى شرق الاردن ! ..

لا يستطيع أكثر العلماء النفسانيين حذقا وذكاء ، ان يدرك من النظرة الأولى الى وجه سمو الامير عبد الله ، أمير شرق الاردن ... ذلك الوجه ذو العينين الباسمتين ، مدى العبء الثقيل الذي يحمله على كتفيه منذ عشر سنوات فهو يبدو هادئا ، كما لو لم يك ثمة شيء يشغل باله ... مع انه غالبا ما يكون اسير افكار عميقة ، في الوقت الذي يكون فيه منهمكا في الحديث معك ، أو الذي يبدو لك فيه وهو يداعب لحيته الانيقة ، ويخلل شعرها الكث بأصبعه ..

ولكنك اذا ما تأملت وجهه في دقة ودراسة ، لرأيت أن المطامع والأحلام التي تراود ذهنه ، قد تركت آثارها في تلك التجعدات التي تلوح على وجهه .. فلطالما حلم ابن «شريف مكة» في حداثته بحياة حربية تملأها الانتصارات والمجد . بيد انه خسر أولى معاركه مع جيوش ابيه .. وهي خسارة لن تدرك معناها ، أو تفقه خطورتها الا اذا .. استطعت ان تعرف ما تقضي به من اجلها قوانين الصحراء . فلقد يصفح العرب عن اللص ، ولربما ساع العرق الشخص الذي قتل اباه ، وتناسى جريرته ولكن .. عار القائد الذي يهزم وينكسر ، لن يقدر له صفح ولن يتاح له نسيان ! ..

ولذلك ظل عبدالله خلال الثورة العربية التي قادها لورنس ، متواريا كسيفا كظل حائل ، اذ لم يك هناك من يثق في شجاعته وكفاءته ، بعد هزيمته الاولى ! .. واذ



سمو الامير عبد الله



سماحة مفتي القدس

وجد نفسه لهذا يحيا حياة كئيبة تعسة، بينما كان اخوته يقومون بدورهم الحربي في في سبيل بلادهم، انتحى منحى جديدا في جهاده، واثقا من انه في اليوم الذي يستطيع ان يحوز النصر فيه، سيدعى الى عرش احدى الولايات التي كانت تسيطر عليها تركيا القديمة وستساعده في هذا السبيل بريطانيا حليفة العرب ...

واعلنت الهدنة، فاذا بأبيه يغدو شريفا لمكة وملكا على الحجاز، واذا بأخيه الاكبر حاكما لجدة بينما اعتلى اخوه الاصغر عرش سوريا، ثم .. نودي به مليكا على العراق ..

وبقي عبد الله وحده الذي لم يعوج في هـذه الحركة .. وكان كل ما استطاع الفوز بعد كفاح وجدال وصياح وجهود امارة شرق الأردن .. وهي امارة لا تعدو ان تكون حجما، ولا تضم أرضها أكثر من ثلاثمائة الف نسمة من العرب، يحيا ثلثاهم حياة بدوية جافة، يسعى جهده الى اخراجهم منها الى ضوء المدنية ..

وبالرغم من عشرين عاما تكتمل اليوم، على توليه الامارة، فانه لم يسع قط الى دخول دمشق أو غزو بغداد، كما كانت تحدثه أحلامه من قبل .. بل أنـه لم يحقق شيئا من أمانيه التي كان يغذوها في نفسه ويطعمها بالأمل، وانما .. اكتفى بأن يقبع صابرا وقد وضع عينيه على فلسطين ينتظر اليوم الذي تؤول فيه اليه ! .. فلقد أدرك أن عنصري اليهود والعرب لن يستطيعا أن يعيشا في هدوء وسلام في فلسطين، وان الحكومة البريطانية لن تستطيع بحال أن توفق الى ايجاد حل ملائم لهـذه المشكلة التي تخشى منها على مصالح الامبراطورية في الشرق.

أدرك عبـد الله هذا، ولذلك ظل صابرا ينتظر فرصة القدر، غير مجيب لدعوة أصدقائه ونصحائه بأن يكتسح الحدود على رأس جيشه البدوي فيحتل فلسطين .. فقد آثر التؤدة والانتظار على العجلة والتسرع . مؤمنا بأنه كلما ساءت مشكلة فلسطين وتعقدت، كلما اقتربت منه الفرصة التي يترقبها . . وهاهي ذي اليوم تخطو ولكن .. ليس من يدري .. اذا كانت خطواتها نحو التحقق أو نحو الخمود .

فلقد نشطت المساعي عقب اقتراح تقسيم فلسطين، تدعو الى .. ضم القسم الخاص بالعرب الى شرق الاردن

الزعيم المستتر

يلاحظ القارئ، أن الكاتب الفرنسي قد تمادى وراء الخيال في الكتابة عن السيد امين الحسيني، وظهر بمظهر المؤرخ غير العادل ! اذ حشا حديثه بكثير من الاكاذيب التي لا تخفى

وكما يفعل (الرجل الغامض) في أحـد أفلام العصابات الامريكية، يقوم الحاج أمين الحسيني — مفتش القدس سابقا — بتدبير خطط الحركة، من وراء الستار . فهو مازال يقود الحركة ضد بريطانيا واليهود ولكنه أحرص من أن يلتقط الكستناء من وسط اللهيب، ليستمتع بالتهامها الامير عبد الله، أو فوزي القاوقجي أو الملك ابن السعود ! . وانما هو يذكي النار لكي يحقق اطماعا في نفسه تدفعه الى أن يسعى كي يبدأ طورا جديدا في تاريخ اسرته أو في تاريخ الشرق الادنى .. فهو يخدع اصدقاءه ويغرر حماته، ولكن من وراء ستار، ودون أن يوهن من موقفه أو يشين من سمعته، أو يمس ما عرف عنه من اخلاص وولاء في كفاحه . . ولقد استطاع خلال جهاده أن يضلل . . لا بريطانيا وحدها، لا ولا اليهود وحدهم، وانما .. العالم بأسره !

ولعل كل من لم يتوغل في دراسة المسائل الاسلامية يخال المفتي في مركز يقارب مركز البابا في العالم المسيحي . . . والواقع أن منصب المفتي يكاد يشبه منصب الاسقف في مدينة كبيرة في احدى الولايات

ويدين الحاج أمين الحسيني بمكانته هـذه الى السير رونالد ستوركس — صديق الكولونيل لورنس — الذي عين معتمدا لفلسطين عقب اعلان الهدنة . فلقد استمع السير رونالد الى نصيحة مستشاره العربي «جبرائيل حداد» فعين الحسيني في منصب مفتش في دائرة المباحث الجنائية في فلسطين . وعن طريق منصبه هذا، استطاع أمين الحسيني ان يتدخل في عالم السياسة . فاستقال من منصبه ورحل الى القاهرة حيث قضى بضعة أشهر في الدراسة في الازهر .

واذ ولي والده من قبل، ثم أخوه، منصب «المفتي» في فلسطين، كان من الطبيعي أن يتوق امين الى أن يصل بدوره الى هذا المركز . وسرعان ما تحققت له الامنية .. بأسرع مما كان ينتظر ! .

فلقد تمكن عقب عودته الى فلسطين من أن يغدو احد زعماء الحركة الثورية . . .

وكان ان فكر السير هربرت صاموئيل — الذي خلف السير رونالد ستوركس — في



جلالة الملك ابن السعود

ان يتخلص من اثنين من عدائه باكتساب ودهما . فقدم للحسيني منصب « المفتي الاكبر » ، وعين عارف العارف — احد الزعماء الثوريين الآخرين — حاكما لاحدى البلدان . فتقبل كلاهما ما قدمه له السير هربرت ، ومنذ ذلك الحين وعارف العارف يخلص الود للمعتمد البريطاني في فلسطين . بينما سعى المفتي الى خديعة أولئك الذين كانوا يعارضون سلطته ، قبل أن يقوم بعمل ما

ومع أنه يجهل في الواقع أصول الشريعة الاسلامية وأسرارها العميقة، الا أنه يجادل بالباطل ليظهر بمظهر العالم بكل شيء . ولقد حدث أن قصده أحد أعضاء المجلس العربي، يسأله النصيحة في أمر ما ، فكان جواب المفتي :

— ان الأمر لجد خطير ، فلا بد لي من أن أستغرق في الصلاة حتى ينزل علي الوحي بالرأي الصائب !.

ثم تحول الى مكتبته فأغلق بابها خلفه وراح يبحث في كتب الدين الاسلامي عن الرأي الذي تأخذ به الشريعة !!.

وعند ما تبين ، ترامى الى المعتمد البريطاني سير آرثر ووكهوب أن المفتي يتسلم اعانات من دولة اجنبية . ومع أن الأمر لم يك يحتمل الشك ، الا أن المعتمد استدعى المفتي لمقابلته وصارحه بما ترامي اليه . وهنا انبرى الحاج أمين الحسيني بنفسه عند قدميه صائحا :

— اعدمني ياصاحب السعادة ، فلخير لي أن أموت من أن تشك في ولائي لبريطانيا

ومع ذلك ، فلم تمر شهور قلائل ، حتى حصلت حكومة فلسطين على أدلة لا يتطرق اليها الشك ، على اتهام المفتي . فاقيل من منصبه الديني ، ولكن الحكومة سمحت له بالبقاء في مسجد عمر ببيت المقدس، حتى فر الى سوريا ، التي عاد في ربوعها ، يدير حركة الثورة في فلسطين ضد بريطانيا !.

نابليون العرب

اما وهو يحكم بلادا تعادل في مساحتها مجموع الامارات الصغرى المجاورة ؟ ويسيطر على جيش كامل المعدات الحديثة ويتمتع بسلطة روحية واسعة لاشرافه على الاراضي الاسلامية المقدسة ، فان ابن سعود يسعى الى توحيد العرب تمهيدا لاقامة امبراطورية عربية كبيرة .

أما وهو يحكم بلادا قد تعادل في مساحتها مجموع الولايات المجاورة ، وأما وهو يقوم على رأس جيش مجهز بأحدث الاسلحة الحربية، وأما وهو يستمتع بسلطة روحية كبيرة لحراسته الاراضي الاسلامية المقدسة . أما وهو على هذه الحال ، فانه ان يسعى الى بسط نفوذه على مجريات الحوادث في الشرق الادنى . .

ذلك هو الملك الحجازي ، ابن السعود!

وهذا ما يفسر لنا سر تكالب القوى المتنازعة على الشرق ، على خطب وده وطلب معونته .. أو على الأقل ضمان وقوفه على الحياد من نزاعها . .

لم يستطع أحد .. حتى ولا اقرب المقربين اليه ، مثل عبد الله الغاوي ، وحافظ وهبه ، ان يصل الى اعماق سريرة « نابليون العرب » .

نشأ ابن السعود نشأة اسلامية شديدة الغيرة على الدين والتقيد بأقسى قيوده . وهو لذلك يحكم اليوم مملكته ، بما تقضي به الشريعة وتعاليم القرآن .

وقد اعتاد ابن السعود ان يعد كل عناصر المشروع الذي يود القيام به ، قبل ان يتباحث فيه مع اعوانه المقربين اليه. فاذا ما أتم بحثه معهم ، لم يدل برأي او يكشف عن عزم ، وانما التزم الصمت الشامل حتى تحين الفرصة الملائمة . وهذا مبعث الشك في موقفه ازاء المشكلة الفلسطينية ، وسبب الظن في انه ولا بد بعد المدة للقيام بدور فيها . .

وقد عرف عنه انه طالما كرر في كثير من المناسبات قوله « انني مسلم اولا ، وعربي ثانيا .. »

ولقد كانت جهود ابن السعود كلها متجهة الى توحيد العرب ، وضم الامارات الصغيرة ، تمهيدا لاقامة امبراطورية عربية كبيرة ، من الدول العربية الصغيرة في الشرق الادنى .

ويبلغ الملك ابن السعود اليوم ، الثامنة والخمسين من عمره . وهو ينحدر من سلالة « سعود الأكبر » المعروف في التاريخ الحديث والذي ارسل رأس الاسرة المالكة ساكن الجنان محمد علي باشا ولده ابراهيم على رأس حملة لتأديبه لخروجه على طاعة الباب العالي فأحرز انتصارات عديدة انتهت بأسره الزعيم الوهابي وارساله الى الاستانة حيث لقي الموت شنقا ومثل

بجثته اشنع تمثيل مما اثار حفيظة القائد المصري الباسل ابراهيم باشا الفاتح لأن رجال « الأبين » لم يعاملوا اسيرا شريفا كما يجب ان يعامل وكما تقضي ابسط قواعد « الاتيكيت » الحربي وهو الذي استطاع ان يغزو بعرش بلاد العرب في اواخر القرن الثامن عشر . ولقد صحب « عبد العزيز » اباه الى المنفى في « امارة الكويت » وهو بعد صغير .

وما أن أشرف على العشرين من عمره حتى استطاع وهو على رأس عصابة من البدو ، أن يكتسح « امارة الرياض » التي كان أميرها السبب في نفي أبيه الى الكويت واستطاع وهو في هذه السن أن يكسب المعركة ، وأن يضع أيضا تحت جناحه ، نصف نجد !.

ومنذ ذلك الحين ، وحياة ابن السعود وكفاحه ، عبارة عن سلسلة من الانتصارات العسكرية والسياسية المتتالية .. واستطاع أن يقضي على العصابات قاطعة الطريق ، وأن يعيد تنظيم السياسة المالية لبلاده ، وأن يعد جيشا يعد أكثر جيوش الشرق الادنى قوة ونظاما .

ولقد ظل ابن السعود خلال الحرب العظمى محايدا ، وراح بعدها يقوي من نفوذه وشوكته ، حتى استطاع أن يعلن نفسه ملكا للحجاز في سنة ١٩٢٦ ، ثم ضم اليه نجدا وملحقاتها بعد عام واحد

ولابن السعود كل مؤهلات القائد الحازم . فهو جندي شجاع كما هو سياسي محنك داهية .

الثائر الجريء..دائما!

> سوف يكون على كل ملك أو أمير أو (افندي) أو مفتي أو شيخ ، أن يخضع القاوقجي . لأنه يعتقد أن ليس لأحد الحق — بعد الله والنبي — في السيطرة على العرب كلهم .. سواء !

لم يعد في بلاد العرب والاقطار العربية من لم يسمع عن فوزي القاوقجي ، أو عن القصص التي تكاد تكون من نسج الخيال ، والتي يرويها أتباعه من العرب عن بطولته ومغامراته .

دائما ثائر مغامر . ينتظره حكم الاعدام في سوريا وفي فلسطين ، كما أن ابن السعود لن يتنازل عن قطع رأسه بيده لو أنه اجتاز الحدود السعودية !..

ويقود فوزي القاوقجي جيشا يبلغ حوالي الأربعة آلاف رجل ، من أبناء الصحراء والجبال الفلسطينية ، الأشداء الأقوياء ، الذين لا يهابون الموت ، ولا يغادرون الميدان احياء إلا وقد [illegible] النصر كما أنه كان أول من قاد الفلسطينيين [illegible] « الغارات الليلية » فهو يقود جنوده [illegible] في الليل ، ثم .. ينسحب بهم عند الفجر كالأشباح ، وقد تركوا خلفهم من [illegible] المحروقة ، والقتلى ، شهودا صامتين على ما فعلوه في جنح الظلام !

قضى فوزي القاوقجي حداثته في سوريا ثم أوصل الى الكلية الحربية في القسطنطينية فاذا به يظهر مهارة عسكرية خارقة . فلما وضعت الحرب أوزارها ، تحول الى زعيم ثوري . ولقد حدث مرة أن قبض الفرنسيون عليه ، وقضوا باعدامه ، ولكنه استطاع أن يفر بمعجزة شيطانية ، قبل تنفيذ الحكم بسويعات قلائل !

واختفت آثاره لبضعة سنين ، عاش خلالها في جبال سوريا بين العصابات والقبائل الثورية ، يتولى تنظيمها وقيادتها . ثم لم يلبث أن ظهر في خدمة الملك فيصل ، بيد أنه سرعان ما ظهر اشتراكه في مؤامرة ضد الدولة ، فاضطر الى الفرار .

واذ كانت بلاد العرب في ذلك الحين ترحب بالضباط السابقين من رجال الجيش التركي ، فقد استطاع فوزي ان يقضي أعواما في تنظيم الجيش السعودي ، حتى اكتشف الملك يوما اشتراكه مع بعض القبائل الثورية .

ومرة أخرى ، استطاع القاوقجي الفرار ، فقصد امارة شرق الاردن ، حيث رفض الأمير عبد الله الاستعانة بجهوده وخبرته ، واكتفى بأن سمح له بالانزواء في قرية صغيرة على ضفاف نهر الأردن . فظل هناك ساكنا حتى ترامى الى مسمعه صوت أول طلق ناري في فلسطين ، فأسرع ليقود احدى العصابات التي كانت الدوريات الانجليزية تطاردها . وبفضل خبرته ومهارته استطاع ان ينظم جموع العرب وان يجعل منهم جيشا نظاميا ، راح يكافح على رأسه منذ عام ، في السهل الشمالي من فلسطين .

وهناك أمر واحد مؤكد الوقوع .. ذلك أن كل ملك أو أمير أو « افندي » أو مفتي أو شيخ ، سوف يطالب — اذا ما التقى بالقاوقجي — بالخضوع اليه . لأنه ككل « فوهرر » غربي ، يعتقد أن ليس لأحد الحق — بعد الله والنبي — في السيطرة على العرب كلهم .. سواه !



فوزي القاوقجي

مراحل التطور في حياتي

بيني .. وبين برنارد شو !..

بقلم الكاتب الانجليزي الكبير هـ . ج . ويلز



ظللت طيلة هذه الاعوام أحاول الكتابة وأسعى نحو ممارسة الادب ولكنني كنت خلال هذه المدة لا أعمل بانتظام اذ لم لي مركز ثابت في عالم الادب والصحافة ..

وكان ذلك في الواقع يشجعني في بعض الاوقات على مواصلة السعي للبحث عن عمل إذ كنت شديد الرغبة في الاستقرار في مركز أدبي خاص ولكنه في الوقت نفسه كان في احيان أخرى يبعث الى قلبي الملل ولكني لم ايأس بل مضيت في طريقي الى أن وصلت ..

ووصلت أخيرا الى اول عمل منتظم دائم لي ، في إحدى صحف لندن اليومية في سنة ١٨٩٥ فقد وعدني « كاست » رئيس تحرير « بال مال » بأن يكون لي أول منصب يعلو في التحرير .. وكان منصب « ناقد فني » .

وقال كاست وهو يقدم إلي بطاقتين ملونتين .

— هاتان البطاقتان ، لارتياد المسارح فهيا الى العمل .

قلت وأنا أفكر .

— حسنا . ولكني انذرك بأنني لم أتردد كثيرا من قبل على المسارح ..

والواقع انني لم اكن حتى ذلك الوقت قد تعودت التردد على المسارح بل كنت قليلا ما افكر في رؤية مسرحية ما تمثلها فرق التمثيلية الكبرى فلم أشأ أن انكر ذلك عن « كاست » حتى يحدد مركزي تماما ويفهم مدى صلاحيتي للعمل الذي الحقني به

على انني لم اكد انطق بالكلمة الاخيرة حتى دب الخوف في قلبي إذ خشيت أن يكون ذلك سببا في فقدي للعمل الذي ظللت ابحث عنه طويلا ..

ولكن شد ما كانت دهشتي عندما « اجاب » كاست في الحال .

— هذا هو نفس ما اريد ، فانك في هذه الحالة لا تعرف « التعصب » والخداع بل سوف تكون حرا في نقدك ..

وكان لابد من لباس للسهرة فسرعان ما اتصلت بمحام كنت على معرفة جيدة به ، فما لبث اللباس ان كان عندي في اليوم التالي .. وذهبت الى المسرح ، واذا بي المح كاست وقد حضر بنفسه ليعد نقدا فيما اذا فشلت أنا في اعداد نقد المسرحية ..

ولكنني حوالى الساعة الثانية صباحا ، كنت أسلم ما اعددت في ادارة الصحيفة وكانت مسرحية ذلك المساء « الزوج الامثل » لأوسكار وايلد .

نشرنا في الاعداد الماضية شيئا من الذكريات التي شاء الكاتب الانجليزي المعروف هـ . ج . ويلز ان يسجلها بمناسبة بلوغه الثالثة والسبعين

واليوم نقدم للقراء ما كتبه ويلز عن برنارد شو وما كان بينهما من خلاف في الرأي ..

كان ذلك في الثالث من يناير سنة ١٨٩٥ وفي اليوم الخامس ، كان علي أن أحضر مسرحية لهنري جيمس ، في مسرح « سانت جيمس » وهناك تعرفت بزميل مرح هو برنارد شو الذي كنت قد رأيته مرات من قبل ، ولكنني لم اتحدث اليه .

كان شو إذ ذاك شابا نحيفا في الخامسة والثلاثين من عمره ناصع بياض الوجه ، داكن حمرة الشعر ، أما الآن فقد أصبح داكن حمرة الوجه ناصع بياض الشعر ، ومع ذلك .. فقد ظل هو . هو برنارد شو ! .

وتجاذبنا الحديث فكان يخاطبني كأخ اكبر لي ، وسرعان ما احببته حبا ظل في فؤادي حتى اليوم ، ولسوف يدوم أبدا

وكان إذ ذاك كاتبا وناقدا وخطيبا في اجتماعات من الاشتراكيين . كما كان قد وضع بعض الروايات التي لم يعن بها أحد بينما كانت مسرحياته — إذ ذاك — ما تزال سرا بينه وبين .. ربه !.. ومنذ ذلك الحين تعودت أن أراه في فرص متقطعة ولكنني لم اختلط به جيدا إلا بعد حوالى السبعة أعوام ، وكان قد تزوج وطلق حياة العزوبة .

كانت افكاره قد اتسعت وتطورت وكذلك كانت افكاري . وكثيرا ما حدث بيننا تناقض في الرأي في بعض مقالاتنا . وبالرغم من اننا لم نك نكتب في ميدان واحد ولم نك في سن متقاربة تخلق بيننا المزاحمة ، إلا أنني كنت اتعمد من ناحيتي أن أحتك به وأن اباري معه ..

كان كل منا إذ ذاك اشتراكيا ، وملحدا ينكر وجود الله .. وكان كل منا يهاجم نظاما اجتماعيا وطيد الاركان ثابت البنيان بيد أن هذا الاشتراك في الهدف ، لم يكن ليمنع قيام مناقشات حادة وصراع أدبي بيننا ..

ولقد جرت العادة في المناقشات الجدلية

أن لا تكون للنتائج التي يخرج بها المرء من حديثه ، ما لثقافته وكيفية استنباط هذه النتائج من قيمة .. وكانت هذه هي الهوة التي تفصل بيني وبين شو .. إذ لم يك لشو ما كان لي من اسس علمية ودراسة بنيت عليها ثقافتي . بل أنه على العكس مني ، عني منذ حداثته بالموسيقى والمناقشات المرحة ، وبالسخرية من الحياة والاستخفاف بها ..

• • •

ولعلي لا أكون مغاليا إذا ظننت أني كنت في نظره شخصا « ثقيلا » سمجا ، يتعصب للحقائق ويجعل منها مادة لآرائه ، أما هو فكان يبدو لي في آرائه ركيكا ضعيفا واهي الحجة . فلقد كنت أسعى في مناظراتي الى الحصول على الحقيقة الملموسة وما يتعلق بها من امور مهما كانت تافهة . فاذا كانت ضعيفة ، وجب أن اقويها بالحجة المتينة . أما شو ، فكان يطوف حول الحقيقة يحاول أن يسبغ عليها ستارا يبديها بحيث تقنع مناظره بصحتها ! ..

لم اك انساق وراء التصورات الخيالية التي تمت الى الطبيعة وما فيها من حكمة فقد كنت أرى أن كل موهبة انما تمت الى التعليم ، وأن المرء يستطيع أن يزيدها قوة بفضل التعليم . . اما هو ، فكان يقنع بأن يدع للطبيعة خلق مواهبه واتمامها ! .

لهذا كنا دائما في صراع طيلة حياتنا

كان شو يؤمن بالمسرح كشيء متمه ومحدود بعض الشيء ، يتطلب الولاء والتكريس ، ويعتقد أن له اكبر الاثر في العقل البشري . وكان يرى أن حشد بضع مئات من الناس في مسرح لثلاث ساعات ، أمر جميل وهام ، ومن أوائل ضروريات الحياة .

أما أنا ، فلم اكن أشاطره الرأي ! ..

كنت أسعى الى تكوين صورة عن نوع جديد للمجتمع الانساني .. وهو مجتمع كنت أرى أن تكون له طريقة خاصة في الحياة ، لم يسبقه اليها غيره ، وكنت ضعيف الاعتقاد بأن يكون للمسرح أهمية تذكر في هذا المجتمع .. فلقد فشلت في حمل نفسي على أن ترى في المسرح ضرورة حيوية هامة . ولذا كانت جهودي في النقد المسرحي سطحية لا حياة فيها ولا روح ..

• • •

ولكنني لم البث أن اصبت ببرد حاد ، جعل من العسير على أن أواصل العيش في جو لندن . فأسلمت عملي في النقد المسرحي الى من يحسنه ، وآويت الى الريف حيث حاولت أن أتبع جهودي بكتاب جديد اتتبع فيه نجاح « العصر الآلي » .

وكان اعتكافي مع زوجتي في « وركنج » مغامرة بهيجة . فلقد حصلنا — مقابل رهن منزل لخالتي — على قرض يبلغ المائة جنيه ، ابتعنا به منزلا صغيرا منعزلا وسط الحقول في « مايبوري رود » ..

وكان المنزل أمام طريق السكة الحديد الذي كانت تسير عليه قطارات البضاعة طيلة الليل ، في ضجيج مزعج ، وصفير يخرق الاسماع .. ولكن هذا لم يك ذا أثر يخشى منه على صحتنا ..

تعودنا على تلك الحياة وشعرنا بعظمة الجو الريفي الصحو الذي كان على النقيض تماما من جو لندن الصاخب بكل أنواع الحركة والضوضاء ، والأنوار الساطعة فلم يكن صوت صفير ذلك القطار المزعج ذي العربات العديدة التي كنت كثيرا ما ارهق نفسي في محاولة الوصول الى عددها فلا البث أن ايأس في منتصف الطريق فلا اصل الى نتيجة ما .. لم يكن صوت صفير ذلك القطار ليقلل شيئا من جمال ذلك المنزل الريفي الهادىء .

وكانت تجرى على مقربة منا — في ذلك العهد — قناة تشق طريقها وسط الغابات ، وقد نبتت على ضفافها زهور « البانسيه » والبنفسج الجميلة . فكانت لنا فرصة جميلة للنزهة في كثير من الأحيان ، على سطح هذه القناة ، في زورق صغير .. كما كان لنا من الخلاء الذي كان يحيط بمنزلنا ، مجال للنزهة على الأقدام ، وللتدرب على ركوب العجلة « البسكليت » وللتمتع بالهواء الطلق العليل .

وفي هذا الجو الظريف كتبت كتابي « حرب العوالم — جمع عالم » و « الرجل الخفي » .

وتعودت ركوب عجلتي للنزهة ، فكان لي منها وحي . إذ سقطت من فوقها يوما فخلعت أصف ساق وما اصابهما في مقال كان لي منه فيما بعد .. الفصل الاول من كتابي « عجلات الحظ » .

• • •

والآن ، تحضرني قصة عن جورج برنارد شو ، أرى أن اقصها عليكم قبل انتهاء حديثي ..

كان ذلك حين التقى جوزيف كونراد ببرنارد شو للمرة الأولى ، في منزلي فدار بينهما الحديث . وطبعا ، انطلق شو في الحديث بما عرف عنه من جرأة ساخرة لاذعة

وحدث ان غادرت الحجرة لأمر ما ، ولفترة بسيطة ، فاذا بكونراد يلحق بي وقد شحب وجهه وتولاه غضب ارسل رعدة خفيفة في أعصابه ، فسألته دهشا عما به واذا هو يقول

— أيسعى هذا الرجل الى اهانتي ؟ .

وفطنت الى ان صراحة شو جعلته يبدي رأيه في كتب كونراد ، دون تملق أو رياء فذكر له أنها فارغة خاوية لا شيء فيها ..

وكنت في موقف دقيق خشية أن يستفحل النزاع بين الاثنين ، ولكنني لم البث أن تغلبت على الموقف بأن قلت لكونراد متلطفا

— اوه يا صديقي .. انه يمزح ! ..

ثم قدته الى الحديقة لأهدىء من ثائرة اعصابه .

فمن السهل أن ترضى كونراد كلما اغضبته بأن تذكر له أن الأمر لا يعدو ان يكون مزاحا .

لو أن العرب انتصروا على «الفرنجة» في موقعة «تور» منذ اثنى عشر قرنا!؟..

لعل اروع الظواهر وأغربها في التاريخ هي أن تلك الحوادث التي قد يكون لها الأثر الأكبر في تغيير مصير الدول والقارات بل والعالم بأجمعه، كثيرا ما تكون مجهولة لا تخطر للرجل العادي ببال ولكن الاكثر روعة وغرابة، هو أن الشخص اعتاد أن لا يفكر فيما كان ينتظر أن يكون عليه العالم لو لم تحدث هذه الحوادث التي كان لها الأثر الأكبر في تغيير مصير الدول!.. فمثلا، لا يخطر للرجل العادي — أو رجل الشارع كما اعتيد تسميته — انه لولا أن تحول الحظ في إحدى المعارك الحربيه في يوم من ايام اكتوبر سنة ٧٣٢، وفي أحد ميادين القتال في فرنسا، لكان هو — رجل الشارع — الاوربي اليوم مسلما يدين بالاسلام، ويلبي نداء المؤذن وهو يدعو المؤمنين الى الصلاة من قمة مئذنة المسجد المجاور، ويبتعد عن الخمور ولحم الخنزير والقمار..

أجل، لقد كان للاسلام أن يسود اوربا اليوم وان يغدو دينها الاساسي لو لم تتحول كفة الحظ في تلك المعركة عن العرب فتواتي الفرنسيين.. وحتى انجلترا، ما كانت لولا هذا لتستطيع مقاومة تيار الاسلام يحمله اليها العرب الذين استطاعوا أن يحرزوا الانتصارات الهائلة وان يستعمروا رقعة هائلة في اوربا امتدت من «تاجوس» الى «الفيستولا» وما كان بعد ذلك بالمستبعد أن ينتقل الدين الاسلامي من اوربا إلى الدنيا الجديدة.. فلقد اوشكت اوربا على الهزيمة امام «المراكشيين» — العرب الذين وفدوا من شمال افريقيا عن طريق مضيق جبل طارق — في القرن الثامن. ولعل هذا لا يبدو من الغرابة بمكان، فلقد مرت في حياة «الاسلام» فترات مليئة باعمال المجد والبطولة، قام فيها اتباع النبي محمد — عليه الصلاة والسلام — يحملون رسالته الي العالم بأجمعه، شاقين طريقهم نحو غايتهم بحد السيف، حتى استطاعوا بعد مائتي عام من تاريخ مولد النبي، أن يمدوا حكمهم حتى يشمل شواطيء المحيط الاطلانطيقي، ثم يتعداها الي.. ضفاف المحيط الهندي!.. وما كان لهم من غرض سوى تحويل العالم عن الاديان السابقة إلي دينهم، فراحوا يحرزون الانتصار تلو الانتصار ومضوا يتقدمون باستمرار، مكتسحين كل ما يقف في طريقهم من قوى.

> كان لجيوش المراكشية اثر كبير في فوز الجنرال فرانكو في الحرب الاسبانية الاهلية الاخيرة.
>
> غير ان عهد الحرب لم تكن اول عهد المراكشيين باسبانيا. فقديما، في اواخر القرن السابع الميلادي. نزح العرب من شمال افريقيا الى اسبانيا، حيث اقاموا دولة قوية مزدهرة في الاندلس، ثم.. حاولوا التوسع في فتوحهم وضم فرنسا الى مملكتهم..
>
> فلو ان جيوش الاندلسيين انتصرت في معركة «تور» سنة ٧٣٢، فما الذي كان ينتظر ان تكون عليه اوربا اليوم؟..

فلقد حاول المسلمون قبيل القرن الثامن أن يفتحوا أوربا من الشرق، ولكن نيران اليونانيين أوقفتهم عند أسوار القسطنطينية، فما كان هذا ليوهن من عزمهم، بل تحولوا فاكتسحوا شمال افريقيا وعبروا مضيق جبل طارق، ثم انسابوا كالسيل الجارف إلي اسبانيا، ومنها.. الي فرنسا الجنوبية. فما أتت سنة ٧٣١ حتى كان جنوب فرنسا بأكمله، من مصب نهر الجارون إلى مصب الرون، خاضعا للعرب راضيا بدينهم.. إذ كان عبد الرحمن الناصر يحكم اوربا الجنوبية الغربية، ثم.. سعى الى تحقيق الأحلام التي كانت تراوده، فاتجه نحو فرنسا، وراح يتوغل فيها.

وفي تلك اللحظة العصيبة وقد اوشك عبد الرحمن الناصر أن يستولى على جزء كبير من فرنسا، لا يعسر عليه بعده الاستيلاء على ما بقي منها.. في هذه اللحظة التاريخية العصيبة، ظهر «المنقذ» الذى كانت فرنسا تنشده.

فلقد كان على عرش «الفرنجة» ابن للملك «بيبين» يعد من كبار الأبطال الحربيين، كما يعتبر من أحب الحكام الذين خلفهم «بيبين».. ذلك هو شارل، الذي سمى بعد ذلك باسم مارتل..

وبينما كان عبد الرحمن الناصر ماضيا في فتوحه، متقدما نحو شمال فرنسا، هازما كل ما يعترض طريقه من جيوش، ومستوليا على ما يصادفه من مدن وكنائس واديرة دون أن تستطيع قوة صده أو ايقافه عن تنفيذ الخطة التي كان يعتزمها وهي حمل رسالة النبي حتى اسوار «تور» التي لا تبعد بأكثر من مائة وثلاثين ميلا من باريس.. بينما كان عبد الرحمن في طريقه هذا، كان شارل على رأس جيش صغير مكون من عمالقة المحاربين الألمانيين، يتسلل في سكون نحو معسكر الفاتحين..

ولشد ما كانت دهشة عبد الرحمن الناصر، حين فوجيء ذات يوم بشارل يسقط عليه برجاله كمطرقة من الحديد اصابته في قسوة..

ولم ينته الصراع في لحظة، لا ولا في يوم، وإنما ظلت المعركة خلال ستة ايام بين الجيشين.. معركة حامية الوطيس، عنيفة حارة، فيها استبسال وفيها استماتة



من كل من الطرفين ، فقد كانت نتيجتها أحد أمرين ... أما النصر ، وأما القبر .. أما الفوز ، وأما الموت ! .

وفي اليوم السابع ، تولي شارل بنفسه قيادة أقوى كتائبه واشجعها ، مخترقا صفوف العرب .. وقتل عبد الرحمن الناصر ، وانهزم جيشه قباء مخذلانه ، وراح أفراده يلتمسون النجاة ، عائدين الى اسبانيا ! .

واذن .. فأنت ترى مدى تصرفات القدر .. التصرفات التي ساقت شارل الالمانى الى الدفاع عن فرنسا .

فلو أن شخصا غير شارل .. لو أن قائدا أقل منه حنكة ومهارة وقف في وجه العرب في معركة « تور » ، لما كان من المستبعد أن تنتصر جيوش عبد الرحمن الناصر فتكتسح فرنسا بأجمعها .

ولا ريب أن الخطوة الثانية لهذا الانتصار كانت تحمل عبد الرحمن الى المانيا .. ثم ، لم يك غريبا أن تسترعى ايطاليا عاصمتها — روما — انظاره ، فتثير في نفسه حب التملك فيتجه اليها هي الأخرى .. وما كان ليعسر على رجل هذه قوته ، وهذه انتصاراته ، أن يفكر بعد ذلك في غزو انجلترا وايرلندا ، وأن يسير حملاته اليهما ، فيستولى عليهما ، ويسجل للامبراطورية العربية — التى كانت تتخذ من الاندلس مقرا لحكمها — حدودا جديدة .

فاذا كان هذا قد تم ، ولو أن عبد الرحمن الناصر استطاع التوغل في اوربا .. فكيف كان يتجه التاريخ ؟ .. ترى أكانت اوربا تقف عند درجة من الحضارة كتلك التى تقف بلاد العرب عندها اليوم ؟ ..

ليس هناك ما يدعو الى الاعتقاد في هذا ، فلقد كان العرب في الاندلس إذ ذاك ، على قسط وافر من الحضارة ، لم يتح لأى دولة اوربية إذ ذاك ، وكانت اسبانيا تحت حكمهم — تعد مبعث الثقافة والحضارة في الغرب ..

ولكن الذى كان ينتظر ، أن يسود الاسلام اوربا من أولها الى آخرها ، وأن يتلاشى تباين اللغات واختلافها ، إذ تصبح اللغة العربية هي المستعملة في كل مكان . وأن تنتشر الثقافة الاسلامية التى كانت مزدهرة إذ ذاك في الربوع الاسبانية .

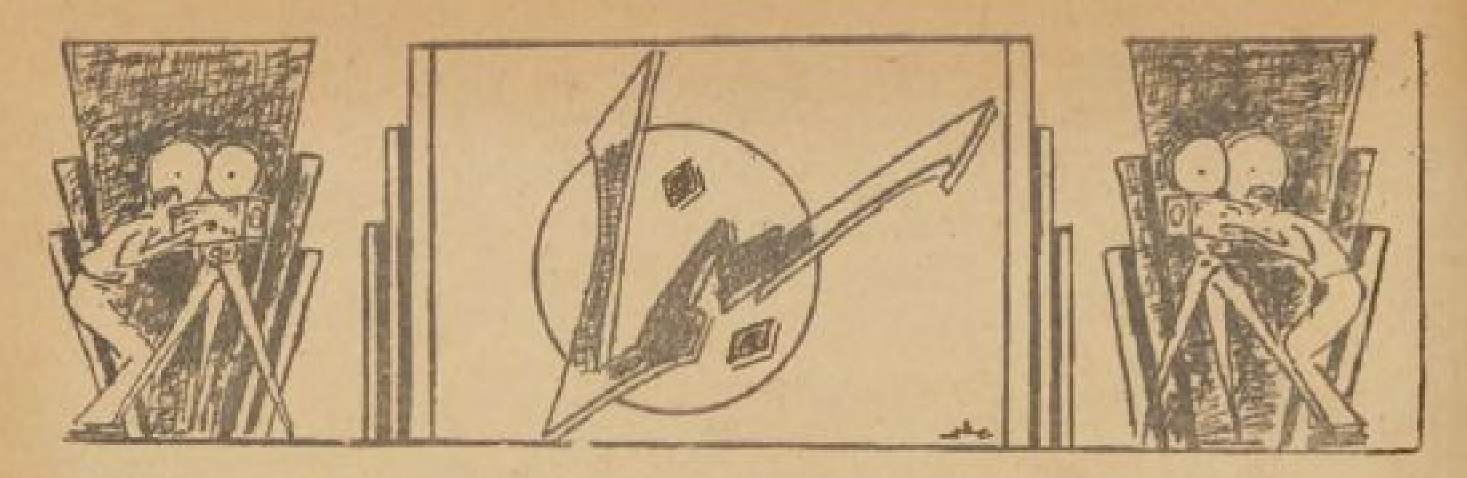
كان من الممكن أن يكون للتفكير الغربي ولذ كل الآراء قسط لا بأس به . بيد أن الصبغة التي كانت تصبغ الفكر العام إذ ذاك كانت ولابد الصبغة الشرقية ..

ما كانت اوربا إذ ذاك لترى ملحدا أو زنديقا ، فان الاسلام لا يسمح بوجود الملحدين والزنادقة وما كانت لتقوم للمقامرات قائمة ، إذ أن الاسلام يحرم كل شيء من هذا النوع . لا ولا كانت اوربا تصل الى ما وصلت اليه في فني النحت والتصوير ، إذ أن القرآن يعدهما من الأشياء المكروهة ..

والمرأة ؟! المرأة الأوروبية ، ما الذى كان يصير اليه أمرها ؟ ..

كان ينتظر أن تخضع الأوروبية للتقاليد الشرقية ولأوامر الدين الاسلامي ..

ثم ، كانت تظل امريكا قابعة في عالمها المجهول دون أن تستكشف ، لبضعة قرون أخرى . ولو حدث إذ ذاك واكتشفت ، فانها كانت ولا بد تلقى نفس المصير الذى تلقاه اوربا ، فتأوي الى .. الاسلام ! ..



موسم السينما فى مصر

ما من شك فى أن السينما فى مصر سارت ومازالت تسير نحو كمال طالما ترقبناه وتمنيناه والفضل الأول في هذا يعود الى المساهمة العملية التى قدمها عاهل مصر رجل الاقتصاد الكبير سعادة محمد طلعت حرب باشا إذ أنشأ « ستديو مصر » الذي أنعش هذه الصناعة الفنيه وارتقى بها واستطاع على قصر عهده بالوجود أن ينتج أفلاما فذة تضارع مثيلاتها وفنا أقوى الافلام الاوروبية والأمريكية

والمتتبعون للحركة السينمية فى بلادنا رأوا أنها أصبحت تسير من كمال الى كمال وبخاصة وقد بدأ الجمهور يفهم ويميز ويدقق ويوجه اسئلة عصية صعبة لم يكن يدور فى الخلد ان رواد السينما فى مصر سيعرفونها فأصبح الشاب يسأل عن المخرج والمصور ومهندس الديكور ومهندس الصوت وعامل المونتاج وواضع الموسيقى التصويرية Adaptation ومصور الصور « الثابته » وعامل المكياج والمساعدين وو ... الى آخر هذه القائمة المشحونة بالأسماء الفنية

وادت سعة الاطلاع هذه اكبر خدمة للصناعة الشابة فعمل القائمون عليها جهودهم فى الاتقان وكانت نتيجة هذا أن شاهدنا أفلاما أثلجت الصدور وجعلتنا نحس أننا فى عصر سيادة فنية وان الوقت الذى سيغمر فيه الفيلم المصري كل دور السينما آت عما قريب

والواقع ان يوم ظهور فيلم « وداد » أول منتجات شركة مصر للتمثيل والسينما اعتبر الحد الفاصل بين عهدين في تاريخ السينما المصرية اذ جعل الناس ينسون عهداً مضى وينظرون الى عهد سيتمخض الغيب عنه و ... لم يطل الانتظار اذ كانت بشائر العهد سارة مشجعة

والمهتمون بالحركة الفنية فى مصر يسرهم دون شك ان يتعرفوا على مدى الجهود التي بذلت فى العام الماضى والتى تبذل لتقديم بواكير أعمالها فى الموسم القادم الذي ترجح منذ الآن أنه سيكون أغنى موسم بالأفلام المصرية .. الصميمة ...

ستديو مصر

هو المعسكر السينمي الأول دون جدال و « ترمومتر » النشاط الفنى فى مصر ... العمل فيه على أقدام وسيقان بين تأجير معداته وفنانيه للمنتجين المصريين واخراج أفلام محلية

انتهى فانوه من اخراج و ... تحضير « العزيمة » و « حياة الظلام » للموسم القادم وسيعززونها بفيلم « كوميدى دراماتيك » للريحانى وفيلم غنائى آخر ترشح الاشاعات مطربة شابة من « صاحبات الوجوه الجديدة » للقيام بدور البطولة الاولى فيه

وعلى ذلك يكون معسكرنا الاول « ستديو » مصر قد أعد للموسم القادم أربعة أفلام مصرية ... خلاف ما يستجد فى بحر الموسم ... ومعني هذا أن نصف موسم سينما ستديو مصر سيكون انتاجا مصريا بحتا

فنار فيلم

تنتهي النسخة الفرنسية « السالبة » من « تركيبا » في نهاية هذا الشهر وتسافر بها السيدة بهيجة حافظ مع زوجها الى باريس لطبعها والاتفاق على عرضها في باريس وتركيا وبعض بلدان أوروبا الوسطى ثم يعودان بعد ذلك لاستئناف صفحة جهاد جديدة أعدا لها برنامجا « سريا » نتمنى له النجاح

أفلام عبد الوهاب

انتهت تقريبا المناظر الداخلية التى صورها دى بنوا المصور الفرنسى ويطوف كريم الآن مع بروفيرا مصور المناظر الخارجية للانتهاء من المناظر الخارجية وعلى هذا سيكون « يوم سعيد » من أول الافلام المصرية التى سيبدأ بها موسم السينما فى مصر

وليس الانتهاء من التصوير معناه انتهاء الفيلم بل هناك عدة أعمال فنية أخرى يفضل المخرج محمد كريم ان يتمها فى باريس مثل « المونتاج » و « المكساج » والطبع وغيره وقد يسافر كريم الى باريس مع

« الفيلم » ثم يعود به جاهزا للعرض

ومما يجدر بنا ذكره هنا ان « مونتاج » الموسيقى يشرف عليه عبد الوهاب بنفسه ويعمل وهو الي جانب « الموفيولا » بمساعدة الآنسه « فيفي » عاملة المونتاج فى ستديو مصر Adaptation لقطع الفيلم الصامتة

لوتس فيلم

أما الثالوث النشيط جلال . آسيا . ماري. فيعدون العدة لاخراج فيلم (ارمانوسه) الذى كتب موضوعه مؤسس الهلال الاستاذ جورجي بك زيدان عن فتح العرب لمصر ودخول عمرو بن العاص

والمفهوم ان جلال سيكتفى بالاخراج وستقوم آسيا بدور ارمانوسه المصرية وماري بدور ابنة المقوقس عظيم الأقباط و ... عدد آخر من وجوه وأسماء معروفة للقيام بأدوار البطولة

كوندور فيلم

والشيقيقان لاما يبذلان أكبر الجهود للانتهاء في أقرب فرصة من فيلمها الجديد (قيس وليلى) الذى ثارت حوله ضجة كبيرة واعتراضات من وجوه متعددة

وقد احسن الأخوان لاما فى اختيار عدد من الاسماء الضخمة للاشتراك معها فيه كما أنها استكملاه من عدة نواح ودرساه من أوضاع كثيرة ليكون فخر أفلام شركتها الشابة

ومما يدل على نشاط القائمين بالعمل في هذا (المعسكر) ان (مونتاج) هذا الفيلم يعمل أولا بأول ويشرف على هذه العملية ابراهيم وبدر رغم أعمالها الاخرى المرهقة و ... الصغير البير نجيب الذى يعتبر ساعد ابراهيم الايمن فى الاعمال الفنية كما ان سيدزياده ساعده فى الاعمال . . . الادبية

ابتكمان فيلم

وهذه الشركة الفردية استأجرصاحبها مسيو الي ابتكمان ستديو (فنار فيلم) لاخراج قصة (الحصاد) التى سبق نشرها في عدد من أعداد (الجامعة) والتى كتبها الزميل الاستاذ ابراهيم حسين العقاد وهي تتحدث عن الريف المصرى فى موسم حصاد القمح وقد كادت هذه الشركة ان تنتهي من تصويرها لمناظر الداخلية . . . ويقوم بأدوار البطولة فى فيلمها هذا مطربة العواطف ملك والسيدة سلوى علام ومحمود ابراهيم ومحمود ذو الفقار ويشرف علي الاخراج ابتكمان الصغير بمساعدة احمد كامل مرسي وأمين النبكي وهنري بركات

أيزيس فيلم

وهذا فيلم يسجل عودة السيدة عزيزة أمير الي السينما كما ليثبت (بعث) شركتها الجيدة الي عالم الاحياء وقد أخرجه حسين فوزي وصوره مسيو توليو كاريني وستوزعه شركة فنار فيلم

وقد يهم القارىء ان يعرف ان هذا الفيلم (مشحون) باسماء فنية ضخمة إلي جانب اسم عزيزة أمير مثل حسين فايق الكوميدي المعروف وحسن مختار صقر الملحن و (الموظف) المعروف وأنور وجدي ومحمد كامل المونولوجست وعلي ونادية العريس و . . . عدد من الوجوه الجديدة

الافلام المصرية

وتوجو مزراحى يكاد يكون المخرج المصري الوحيد الموفق دائما و ... السريع دائما اذ لم يكد ينتهي من (مشاكل) ليلة ممطرة حتى بدأ فيلما جديدا للممثل علي الكسار فى ستديو وهي بالجيزة وهو الآن يشرف على استعدادات جديدة لاخراج فيلم (دراما) جديد اسعد وقائعه من صميم الحوادث المصرية وسوف يختار له اسماء (رنانة) كما حدث في فيلم (ليلة ممطرة) الذى لقى نجاحا كبيرا فى كل الأوساط

الفيزي

وهذا (المنتج) مازال يحاول اصلاح ما أفسده (فؤاد الجزايرلي) على حد قوله . . في فيلم تحت السلاح وفى الوقت نفسه يحاول الارتباط مع بعض هيئات فنية كبيرة ليقوم لها ببعض أعمال تتعلق بعمله كمصور و . . مهندس صوت و . . مهندس كهربائى و . . . ديكوراتير و . . مونتاج و . . أشياء كثيرة أخرى لاتحضرني اسماؤها وتدخل في دائرة الـ technique السينمي

الجزايرلي

تعمل هذه الشركة (العائلية) فى ستديو توجو مزراحي حيث يخرجون فيلما من وضع الاستاذ فكرى أباظة المحامي عن مشكلة العلاوات وزيادة النسل فى مصر يمثله فوزى الجزايرلي (المعلم بحبح) واحسان الجزايرلي (أم احمد) ومحمد الديب و . . يخرجه الجزايرلي الصغير

وستنتهي هذه المجموعة من عملها يوم ١٧ الجاري وبعد ذلك تبدأ عملية المونتاج وغيره ومنتخبات بهنا فيلم هي الموزعة والمموله

ونتيجة كل هذا

ونتيجة كل هذا الانتاج ان سوق السينما ستكون غنية وان الدور ستملأها الافلام المصرية وان سينما (كوزمو) ستفوز من هذه الافلام بنصيب الاسد والسبب فى هذا راجع الي تعنت أصحاب دور السينما الاجانب الذين لايقبلون عرض الافلام المصرية الا ما كان غنائيا فقط .

وهذا شيء من واجب الحكومة أن تنبه اليه فتفرض على كل دار من الدور ان تعرض من الافلام المصرية عددا معينا فى العام . . .

من خطابات مغرمي السينما

انى أتقن جيدا تمثيل أدوار المجنون .. واللص .. والجندي .. والقسيس

فهل هذا يكفى ؟

أصبح للتمثيل السينمى هواة عديدون من جميع الطبقات ومختلف الأعمار كل يفعل ما فى وسعه للاندماج فى زمرة الممثلين طارقا كل باب ساعيا وراء كل ذى صلة بالعمل السينمائي كي يتوسط له فى الالتحاق بالتمثيل . ومن الصعوبة بمكان مقابلة ذوى المهام السينمائية والذين بيدهم قبول الممثلين حتى لتعد الحظوة بالمثول بين يدى أحد الوزراء أيسر من الظفر بمقابلة أحد المخرجين ومن ثم يلجأ الهواة والهائمين بالعمل في التمثيل السينمي الي شتى الحيل للفت أنظار المخرجين اليهم ، فمن ثمة خطابات منمقة مصحوبة بصورهم بمختلف الأوضاع وهي أكثر ما تكون بعدا عن الواقع لما أدخلته عليها يد المصور من ضروب التحسين والتجميل وهذه الخطابات هى للاسف سلوى المخرج يزجى بها أوقات فراغه .

وهاكم نماذج من تلك الخطابات التى يرسلها الهواة .

« أنا من أشد المعجبين بشخصكم المعظم وأفلامكم التى تخلب الألباب . ورجائي أن تسمحوا لي بالقيام بتجربة سينمائية صغيرة »

« أنا شاب طويل ، ظريف ، لى قوام جميل ووجه جذاب وفم صغير وأنف ليس بالطويل . »

« انى أتقن جيدا تمثيل أدوار : المجنون واللص والجندى والقسيس فهل هذا يكفى ؟ على انني مستعد للقيام باداء أي دور تعهدون إلى القيام به . وستكون النتيجة سارة لكم ولجمهور المتفرجين الكرام باذن الله . . »

« أنا متشبع بحب فن التمثيل السينمى الجميل منذ الصغر . ولا أذيعكم سرا اذا أفضيت اليكم انى أستشعر بأنى سأصبح يوما ممثلا عالميا عظيما ومنافسا خطيرا للنجوم المشهورين : كلارك جابل وفرنشوت تون وروبرت تيلور . وانى واثق بأن الخسارة ستكون فادحة ان لم تسارعوا فى التعاقد معى »

« لا تخالوني مغفلا مغرورا كبقية البله والحمقى الذين يكتبون اليكم للعمل بالسينما . »

واليكم نموذج آخر كتبته احدي الهاويات .

« أنا فتاة رشيقة رقيقة . خفيفة لطيفة لى اهداب مرسلة وجفون لامعة كالصدف ولى ضاحك جذاب يفوق فم جوان كرافوورد ونظراتى ساحرة فتاكة أروع من نظرات ميرنالوى .. لي من الجاذبية مما لا يستطيع معه اصطلاح Sex Appeal »

« * »

وليت الأمر يقف عند حد كتابة مثل هذا النوع من الرسائل ، فان الكثير من الهواة العنيدين يلاحقون المخرجين ويتتبعونهم ويترصدون حركاتهم ، بل انهم ليغالون فيعتدون على حرمة منازلهم لا فرق فى ذلك بين أوقات الراحة وساعات العمل . وفي كل مرة يذهبون اليهم وفي يدهم صورهم المتعددة الأوضاع دائبين على الالحاح عليهم في عمل تجاريبهم أمام آلة التصوير السينمي (الكاميرا) .

وانى أشير على زملائى المخرجين تحقيق فكرة صائبة توقف هؤلاء الهواة المغرورين عند حدهم . والامر لا يعدو البساطة فهو أن تضربوا لهم موعدا لمقابلتكم فى الاستديو ، وهناك أمام « الكاميرا » — ولا تنسوا أن تكون خالية من الشريط — خذوا حضرة الهاوى المبكر النبوغ ! ! من يده وأدخلوا فى اعتقاده بأنه مقدم على تمثيل قطعة درامية هامة ، ولكى يتحمس فى اتقان دوره واجادته دعوه يتخيلكم من ألد أعدائه وعليه أن يتقن اظهار الكراهية المقيتة والحقد الشديد .

وعلى المخرج بعد أن يوجه هذه الأوامر الى الممثل الهاوى . . تقدم متجها الى (الكاميرا) . قف على هذا البعد . ولكن وجهك مواجها لى . تصور انى عدوك اللدود وبعد أن تنظر إلى شذراً ابتسم ابتسامة احتقار واستهزاء . .

أفهمت ؟ . استعد . سأصفعك الآن على وجهك صفعة قوية لكي تحسن دورك واستفز حقدك ضدى ..

وعلى المخرج أن يكلف الممثل تكرار هذا الدور — ولنطلق عليه دور (الصفعة الساخنة) بادئا من أربع مرات فصاعدا . وان تكون كل صفعة فى كل دفعة أقوى من سابقتها ، ولكن المدار فى ذلك على عدد ما أرسله الهاوى من الخطابات . فان كان خطابين فنصيب مرسلها أربع صفعات وان كان ثلاثة خطابات فنصيب مرسلها ستة صفعات وهكذا دواليك .

وانى لزعيم بأن هؤلاء الهواة سيطلقون ساقهم للريح بعد انتهاء هذه التجربة اللذيذة ! ! وانهم سيعتقدون ان التمثيل السينمي جد ومجهود شاق ووقف على مواهب وكفايات باهرة وعلم غزير وشخصية قوية وليس بعبث وغرور

المخرج جلال زكى المنفلوطى
خريج جامعة روما للسينما

سكك حديد الحكومة المصرية

احلال عربات الدرجة الاولى الفاخرة محل عربات البولمان بقطارات الاكسبريسات السريعة رقم ٢٩، ٩٩٣، ٢٨، ٩٩٢. بين مصر والاسكندرية

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أنه قد تقرر ابتداء من أول اغسطس سنة ١٩٣٩ احلال عربات الدرجة الاولى الفاخرة محل عربات البولمان الحالية كما كانت سابقا بقطارات الاكسبريسات السريعة التى تسير بين مصر والاسكندرية وهي :

قطار	رقم	٢٩	الذي	يبرح	محطة	مصر	في الساعة	٤٥	٦
»	»	٩٩٣	»	»	»	؛	»	٤٥	١٦
»	»	٢٨	»	»	»	الاسكندرية	»	٢٠	٧
»	»	٩٩٢	»	»	»	»	»	٤٥	١٦

وعلى ذلك سيكون تركيب هذه القطارات من عربات أولى فاخرة وعربة بولمان واحدة والعربات الدرجة الثانية الفاخرة التى تسير بها حالياً

وبهذه المناسبة تتبع الاجراءات الآتية بعد —

أولا — يحصل الرسم الاضافى وقدره خمسون مليما من الركاب المسافرين بالقطارات الفاخرة ٢٨ و ٢٩ و ٩٩٢ و ٩٩٣ ما بين مصر والاسكندرية مهما كانت المسافة أو الدرجة المسافرين بها

ثانيا — يحصل هذا الرسم من جميع الركاب والسواحين سواء أكانوا مسافرين بأجرة كاملة أو مخفضة أو بتصاريح مجاملة أو مداليات مجانية أو بتذاكر اشتراك وكذلك الاطفال من سن ٤ الي ١٠ سنوات

ثالثا — تصرف تذاكر الرسم الاضافي من مكاتب صرف التذاكر بمحطات مصر وطنطا وسيدي جابر واسكندرية للركاب القائمين من هذه المحطات المذكورة

أما الركاب الذين يحضرون من الفروع ويركبون هذه القطارات من طنطا أو سيدى جابر فتصرف لهم هذه التذاكر بمعرفة كساري القطار

رابعا — ركاب الدرجة الأولي الذين يركبون بصالونات العربات الفاخرة يحصل منهم نقدا أجرة اضافية قدرها خمسون مليما أثناء السفر من كل راكب وعلى أى مسافة علاوة على أجرة التذكرة الاضافية وتذكرة السفر الاعتيادية

خامسا — فى حالة صرف تذاكر ذهاب واياب يلزم الحصول على تذكرة رسم اضافي من محطات القيام لكل سفرة على حدة .

سادسا — لا يجوز رد أثمان تذاكر الرسم الاضافى اذا استعملت على جزء من المسافة . أما تذاكر استعمال صالون العربة الفاخرة فلا يجوز رد ثمنها مهما كانت الاسباب

سابعا — ابتداء من أول اغسطس سنة ١٩٣٩ فان الركاب الذين يسافرون بعربات بولمان التابعة للشركة يدفعون الرسوم المقررة لها كما كان متبعا قبل أول أغسطس سنة ١٩٣٨ وذلك طبقا للأجور الموضحة بالصفحات ١٨ و ١٩ و ٢٠ الف من الدليل المفيد لصيف ١٩٣٩

ثامنا — فيما عدا ما ذكر فان هذه التذاكر هى خاضعة لقوانين مصلحة السكة الحديد

ولزيادة الايضاح يستعلم من المحطات



حديث المحرر

المسرح المصرى .. يحتضر

عندما أعلن صاحب فرقة رمسيس أنه سيعتزل المسرح منذ أعوام و كذلك السيدة فاطمة رشدى التى حلت فرقتها والمسرح المصرى يعانى أزمة الى يومنا هذا

فى أول الامر الف أحد المتفننين بوزارة المعارف العمومية فرقة تحمل اسم « اتحاد الممثلين » وقررت الوزارة لها اعانة قدرها خمسمائة جنيه

ولكن سرعان ما فشلت الفرقة المذكورة و كان السبب الاساسى فى ذلك انفضاض الجمهور من حولها وعدم وجود أرباح الامر الذى أدى الى وجود شقاق بين عناصر الفرقة التى تعمل تحت اشراف وزارة المعارف ..!

وظل المسرح فى تقهقر مستمر فالبعض يحارب الفرق الاهلية والبعض الآخر يرى أن التمثيل « مسألة كمالية » لا اهمية لها بالنسبة لشئون البلد الحيوية

وأخيرا تأسست الفرقة القومية لانقاذ ما يمكن انقاذه .. ولكن للاسف حدثت عدة حوادث كان من شأنها أن الفرقة لم تستطع تأدية « الرسالة التى تحملها » لعدة أسباب منها

«١» الدس الذى حدث فى الفرقة بين المدير والمخرجين

«٢» عدم تشجيع التأليف المحلى ومحاربة المؤلف المصرى بشتى الوسائل

«٣» الحوادث التى قام بها السكرتير السابق

«٤» المحاباة والمحسوبية فى توزيع الادوار وغير ذلك

على أن من العجب الامور أن ترسل الفرقة القومية بعثات الى أوربا الغرض منها النهوض بالمسرح المصرى. وعندما يعود أى مبعوث تحاول الفرقة القضاء عليه بعد أن صرفت عليه المال الوفير . هذه حالة فى الواقع يرثى لها وتدعو إلى الالم الشديد .. ! لقد كتبت إلى الاستاذ المدير أكثر من مرة اطلب اليه أن يخصص معظم وقته لادارة الفرقة ويهتم بها أكثر من النقابة الزراعية وأن لا يجامل أحدا ولكن كان كل ذلك دون جدوى ولعله معذور فى ذلك فقد يمكن أن تتغلغل « الوساطات » فى كل عمل إلا الاعمال الفنية فهى ان تدخلت فيه فسد كل شيء .

.. لذلك فانى اتوجه اليوم الى الاستاذ الكبير حضرة صاحب المعالى الدكتور هيكل باشا راجيا أن يتولى بنفسه اصلاح الفرقة والعمل على تشجيع الفرق الاهلية والا فسيظل المسرح فى تدهور مستمر ..!

ابراهيم أبو العينين

سفر مدير الاوبرا الملكية

تعودت الفرق الاجنبية التى تزور مصر وتعمل على مسرح الاوبرا الملكية أن تكتب تقارير عن دار الاوبرا الملكية كل عام تذكر فيها أوجه الاصلاح الواجب اتباعها ازاء مسرح الاوبرا باعتباره اكبر مسرح فى مصر

ولكن كل هذه التقارير نظرا لانها تناقض بعضها لم تكن لتلتفت اليها وزارة المعارف

وأخيرا رأى مدير الاوبرا الحالى الاستاذ سليمان نجيب انه لا بد من اصلاح دار الاوبرا وجعلها تعادل أكبر دار للاوبرا فى العالم... وتقدم باقتراحه هذا الى وزارة المعارف العمومية فقررت ارساله فى بعثة الي اوربا لزيارة دور الاوبرا فى ايطاليا وباريس وزيارة جميع مسارح لندن لكتابة تقارير عن هذه المسارح ولا يبقى لنا بعد كل ذلك إلا أن نأمل ان نرى الاصلاح يدب فى دار الاوبرا فى العام المقبل .. !

كريم المنتصر

وأخيرا لم يبق إلا أيام قلائل يكون بعدها المخرج محمد كريم قد انتهى من فيلمه (يوم سعيد) فلا يبقى عليه بعد ذلك إلا أن يبدأ فى عملية (المونتاج)

وقد شوهد كريم مرارا فى حي العباسية يقابل المطرب الموسيقار محمد عبد الوهاب للتشاور فى شؤون (يوم سعيد) الذى ينتظره كريم بفارغ الصبر

وقد حدثنا صديق عزيز لكريم فقال انه أتيحت لكريم فرصة التحدث مع معالى وزير المالية السابق مكرم عبيد باشا وأطلعه

على ما عمله في «يوم سعيد» فقال له الوزير السابق «أنا لا ألقبك بكبير مخرجي السينما في مصر يا كريم. بل سأمنحك لقبا أعظم (وهو كريم المنتصر) واهداه مدالية ذهبية كتب عليها (كريم المنتصر)

ونحن نأمل أن نرى فلم «يوم سعيد» فيلما عظيما وخاصة انه سيكون الفيلم السادس لكريم!

كريم جدا

أبلغنا أحد مندوبينا ان الممثل الكوميدي المحبوب نجيب الريحاني يزور من آن لآخر عائلة المرحوم عبد اللطيف جمجوم ويواليهم بعطفه الدائم وهذا شعور نبيل يشكر عليه نجيب كل الشكر على اننا للأسف الشديد لم نسمع ان واحدا من أفراد الفرقة القومية فكر في زيارة قبر المرحوم الاستاذ ابراهيم الجزار الذي له أكبر الفضل عليهم إذ كان (يحفظ) الادوار لجميع الممثلات (ويشكل) لجميع أفراد الفرقة أدوارهم.

ناقوس الخطر

سبق أن نشرنا خبرا قلنا فيه أنه كان في النية تخفيض مرتبات بعض أفراد الفرقة القومية وزيادة مرتبات بعضهم ولكن عارض المدير في هذا إذ أنه قد تقرر رسميا أن تكون السنة المقبلة سنة تجريبية للفرقة فاما أن تؤدي رسالتها أو تلغى نهائيا ولكن بلغ «شخصية محترمة» بوزارة المعارف أن هناك اهمالا من بعض الممثلين والممثلات وخصوصا أثناء تأدية أدوارهن فأبلغت مدير الفرقة في الحال أن أي اهمال ولو صغير يبدو من جانب أي فرد من أفراد الفرقة يجب فصله في الحال

على أننا قد بلغنا بالرغم من ذلك أنه اثناء رحلة الفرقة في الاسكندرية ورأس البر بلغ اهمال بعض الممثلات الى حد لا يمكن أن يتفق مع واجب الممثلة نحو عملها

ولعل الامر يعالج بالطريقة الفعالة

في الشئون الموسيقية

هل يعلنه الدكتور الحفني ثورة جديدة

على مصطفى بك رضا

علم القراء... مما نشرناه في حينه ان الخلاف بلغ أشده في معهد فؤاد الاول للموسيقى وكان من جراء ذلك أن قرر المعهد فصل الدكتور الحفني وهذا بدوره عمل على إنشاء معهد خاص به يشرف هو بنفسه عليه

ولكن راجت في هذه الأيام اشاعة بين جماعة من الموسيقيين فحواها أن الدكتور الحفني يستعد لشن الغارة من جديد على صديقه القديم الموسيقار مصطفى بك رضا وانه سيتهمه بأنه كان سببا في تأخر الموسيقى أعواما طويلة وليس لنا ان نلق أية أهمية على هذا ولا ان ننتصر لاحد منها دون الآخر فلكل منها مكانته الموسيقية

ولكن الذي بلغنا ان الدكتور الحفني يود ان يصارح الجميع بأن التجديد في الموسيقى كان يجب ان يكون في مصر من عهد بعيد.. ولكن الذي حال دون ذلك هو مصطفى بك

وانه وحده كان السبب في طرد الموسيقار المعروف الاستاذ محمد عبد الوهاب الذي اشتق لنفسه طريقا بلغ بعده الي المجد

كما ان هناك موسيقيين متنورين كان السبب في قيدهم مصطفى بك رضا

وربما كانت حركة احتجاج الموسيقيين الاخيرة لعدم تنظيم اذاعات لهم.. موعزا بها. والذي يهمنا ان نوجهه الي هؤلاء جميعا.. هو ان الموسيقيين في جميع أنحاء العالم قد جبلوا على الغيرة والحسد لبعضهم بل ان الكثيرين منهم ماتوا ولم تخلد الحانهم وموسيقاهم الا بعد وفاتهم.. ولكن بالرغم من هذا الحقد عند الموسيقيين الغربيين كان اكبر دافع لهم على التنافس وكل واحد منهم يحاول ان يفوق صديقه بعمله لا بقوله

ان الاوساط الموسيقية عندنا كان لها بالامس تقدير واعجاب واحترام الجميع بالرغم من وجود اعداء التجديد بين الموسيقيين

ولكننا نخشى عليها الآن فعسى أن ينسى الجميع ما بينهم من (اشياء) شخصية ويتعاونوا باستمرار للعمل على تقدم الموسيقى أو يعمل كل منهم في طريقه

وعسى ان نسمع قريبا ان الدكتور الحفني قد تصافح مع مصطفى بك رضا وحل الوئام بين جميع الموسيقيين

افتتاح فرقة يوسف وهبي بالاسكندرية

افتتحت فرقة الممثل الكبير يوسف وهبي موسمها الصيفي على المسرح القومي بالاسكندرية «بمسرحية ابن الفلاح»

وقد أقبل جمهور المصيفين على مسرحه بشكل عجيب وصفقوا له طويلا كما قدمت له باقات من الزهور تقديرا واعجابا بالرجل الذي حمل لواء النهضة المسرحية منذ عام ١٩٢٣ الى يومنا هذا

وسيمثل يوسف مسرحيات عظيمة في خلال هذا الشهر

يوسف وهبي يعشق «ثلاث ممثلات» فى سبعة عشر عاما

امينه رزق تشذ فى حبها عن زينب صدقى

ثورة دولت أبيض علي جميع ممثلي مصر

رأينا ان نسأل بعض أهل الفن هذا السؤال «من هي الممثلة التي جعلتك تحبها على المسرح»

ولقد وجهنا السؤال بالطبع الي الممثلين أما الممثلات فوجهنا اليهن هذا السؤال (من هو الممثل الذى استطاع ان يجعلك تحبينه على المسرح)

وقد كنا نحسب ان عند (الارتست) عندنا شجاعة وصراحة كافية للاجابة على هذا السؤال ولكن خاب أملنا فقد كانوا جميعا يتهربون بشكل عجيب

ولكني استطعت أخيرا بعد محاولات عديدة في عدة أسابيع ان أجعلهم يخرجون عن صمتهم العميق ويجيبون على هذا السؤال

وكان أول من وجهت اليه هذا السؤال هو الممثل الكبير يوسف وهبي فقال :

سؤال حرج جدا وخير ما تفعل ان توجه الى سؤال غيره .. ولكنك مادمت متمسكا بهذا السؤال فأنا أصارحك أن هناك مسألة هامة جدا وهو انه يجب على الممثلة ان تنسى على المسرح شخصيتها الحقيقية وتعيش في الشخصية التي تلعبها وتتأثر بكل عامل تعمي فيها . وحبذا لو أتى اليوم الذى أري فيه ممثلات مصر وهن على ثقافة عالية وقد درسن علم النفس فقاطعته بقولى: سؤالي يا أستاذ أريد الاجابة عليه

... نعم سؤالك . الممثلة التي أحببتها باخلاص هى التى كانت تؤدى دورها على اتم وجه ... طبيعى لقد اثرت علي وأنا علي المسرح

— وما اسم تلك الممثلة

... دخلنا فى الموضوع .. الا يمكن ان تعفيني من هذا الكلام

ولم يجد بدا من تشبثي بضرورة رده على سؤالى

فأجاب ...

نعم لقد كان لثلاثة من الممثلات خلال السبعة عشر عاما التى قضيتها على المسرح تأثير كبير على وبالطبع تريد ان تعرف من هن ..

الاولى هي السيدة روز اليوسف والثانية هي السيدة زينب صدقي والثالثة هي الآنسة أمينة رزق الممثلة بفرقتي الآن

وحينما وجهت السؤال الثاني الى السيدة دولت أبيض .. أجابت على الفور .. انك تبغي يا عزيزى ان تحدث ثورة بين الممثلين سؤال صريح . من ناقد صريح .. ولكني لن أكون معك صريحة فى هذه المرة ... وإذا أردت أن تعرف حقيقة رأيى فأنا أقوله لك بصفة خاصة وأرجوان لا تنشره وهو أنه لا يوجد ممثل استطاع أن يؤثر على وأنا على المسرح حتى يجعلني أحبه بالرغم من اعجابي الشديد وتقديري لجميع زملائي .. أما عن الحب .. فأنا كنت دائما ثائرة على الغرام سواء على المسرح أو فى الحياة ...

أما الآنسة أمينة رزق فقد كنت لا أود أن أوجه اليها هذا السؤال لانها كانت فى الليلة التى سألتها هذا السؤال فى أشد حالات «الحزن» لأنها ألفت «نكتة» فى إحدي المسرحيات الكوميدية فضحك منها الناس وفى ثانى يوم سرق منها النكتة عبد العزيز أحمد ولم يضحك الجمهور .. ولكنها حينما سمعت سؤالى هدأت وتكلمت برزانة وحكمة:

قد أثر على الجميع على المسرح فكلهم ممثلون أكفاء .. ولكن هناك شخصان أثرا على فجعلاني أحبهما أكثر من غيرهما وهما الأستاذ يوسف وهبي أولا والأستاذ منسي فهمي ثانيا ولا أقول هذا القول لان الاول مدير الفرقة التى أعمل فيها: ولكن هى الحقيقة .. !

أما السيدة زينب صدقي فأجابت على هذا السؤال بعد أن مدت رقبتها إلى الامام وطوحتها إلي الجانبين شأن الفلاسفة ثم قالت :

نحن في الشرق يا عزيزى والشرق لن تنال فيه صراحة وبعد حديث طويل معها قالت: جزاك الله لقد أحرجتني ولا خلاص لي من الرد على سؤالك

لقد كان لثلاثة من الممثلين تأثير على جعلني أحبهم أتدرى من هم؟ يوسف وهبي وحسين رياض وأحمد علام

وهكذا انتهيت من جمع حديثي .. على انني بالرغم من نجاحي بعض النجاح لا يسعني الا أن أشير الي تخوف الجميع عند القاء السؤال عليهم وحرصهم الشديد فى الاجابة عليه وهذه حالة يرثى لها فلو اطلع هؤلاء على صراحة الفنان فى الغرب لادركوا أنهم في حاجة إلي الشجاعة التي تجعلهم يتحدثون فى كل وقت بصراحة على كل ما يوجه اليهم من اسئلة . !

مكتب إعلانات مصر

بفضل طائرات

شركة مصر للطيران

تسافر سفراً سريعاً مريحاً نظيفاً مع الاقتصاد



مِن القاهرة الى ..

الاسكندرية	فى	ساعة واحدة
بورسعيد	فى	خمسين دقيقة
المنيـــا	فى	خمس وسبعين دقيقة
أسـيوط	فى	ساعتين
فلسطين	فى	ساعتين ونصف
قـبرص	فى	أربع ساعات
بغـداد	فى	سبع ساعات

لا يكلفك السفر بطيارات شركة مصر للطيران إلا ثمن التذكرة فقط. وهو أقل فى بعض الأحيان من أجور السفر بالوسائل الأخرى. ينقل المسافر من قلب المدن إلى المطارات وبالعكس بسيارات الشركة الفخمة مجاناً، وله الحق فى أخذ عفش معه بالطائرة لغاية ١٥ كيلو جراماً بدون أجر. وما زاد على ذلك يؤخذ عليه أجر معتدل أسوة بأجور السفر.

وبالطائرات جهاز فى متناول يد المسافر لتلطيف الهواء حسبما شاء: فلا برد ولا حر ولا غبار — بينما هو جالس فى الطائرة على مقعد وثير مريح يمتع الطرف بالمناظر الجميلة الخلابة المتتابعة فى جو منعش معتدل

فلماذا إذن لاتجنى هذه الميزات وتساير العصر؟

سافر بطائرات شركة مصر للطيران

بين القطر المصرى وفلسطين وسوريا والعراق وقبرص. طائرات خاصة للإيجار لأى جهة وللنزهات. مدرسة لتعليم الطيران.

حجز التذاكر والاستعلامات من شركة مصر للسياحة — القاهرة الاسكندرية بورسعيد أو من شركة مصر للطيران بألماظه، تليفون رقم ٥ - ٦١٢٨٤ ليلا ونهاراً أو من أى مكتب سياحة.



التأليف ورسالة المرء

في الاسبوع الماضي ، بدأت الرد على رسالة الصديق الزميل محمد فهمي حافظ ، التي حاول فيها تقدما جاء فيها كتبته تحت هذا العنوان من قبل ، من آراء .

وها أنذا اليوم أتابع حديثي الى الزميل .. من أول الأمور المقدسة التي يجب أن يراعيها صاحب الرسالة وان يضعها نصب عينيه ، أن لا يتخذ من رسالته وسيلة للتكسب وجمع المال . وانما يجب على صاحب الرسالة ان يترفع برسالته وان يسمو بها عن عالم المادة حتى لا تتلوث بأوحاله ، وحتى لا تدنسها أوشابه وشوائبه فتشوه وتتداعى ولا تلبث ان .. تهوى الى الفشل . وقد قلت في حديثي في الاسبوع الماضي ، حين تعرضت لهذه النقطة ، ان في وسع صاحب الرسالة ، أن يتخذ له مهنة أخرى للعيش وللسعي وراء الرزق ، وضربت لذلك مثلا ، ما كان يأتيه بعض الانبياء وأصحاب الرسالات ، في هذا السبيل .

ان الصديق فهمي حافظ يلقبني بـ « الراهب » لهذا الرأى . واني لأرحب فخورا بهذا اللقب . وانه ليدرى تماما ان المال اذا اعترض طريق الرسالة افسدها .

ومالنا نذهب بعيدا وأمامنا أقرب الامثال . الا ترى ياصديقي ان الأديب يظل سائرا في طريق النجاح برسالته رهو « هاو » لا يطمع في أجر ولا مال حتى اذا اضطرته ظروف الحياة الى « الاحتراف » راح يتخبط في طريقه ولا يعنى بالمادة التي ينسج حولها مقالاته وانما يسعي فقط إلي الثمن الذى سوف يتقاضاه .. فاذا به بدلا من أن يتقدم خطوة الى الامام ، يتراجع خطوات الي الوراء .. !

إنه اثر المال ياصديقي .. فهو السياج الذي يقف في وجه صاحب الرسالة فيضطره الى التقهقر والي النكوص على عقبيه غير عابىء باداء ما تقدم طائعا لحمل عبئه من واجب مقدس ..

أجل ، أن « الاصفر الرنان » ياصديقي له وهج يخطف الابصار ، ثم لا يلبث أن يعمي أصحابها عن الطريق السوى التي عليهم أن يسلكوها نحو النجاح ..

أرى أن المجال يضيق عن المضى ، فالى فرصة أخرى تسنح كي نتابع الحديث .. والى اللقاء

« بدر .. »

على فراش الموت

كتاب وضعه الاستاذ طاهر الطناحي وعنيت بنشره دار الهلال . ونحن قبل أن نكتب عنه ، نرى أن نعتذر للزميل المؤلف اذا كنا قد تأخرنا الى هذا الوقت في الكتابة عنه ، فهو أدرى بمشاغل التحرير ، وبوقت المحررين .. لا سيما بعد الخطوة الأخيرة التي خطتها « الجامعة » والتي زادت من واجبات محرريها ..

وقد قدم للكاتب الدكتور مصطفى فهمي سرور بك استاذ « الباثولوجيا » بكلية الطب ، بمقدمة طريفة عن الموت من الناحية الطبية ثم بدأ المؤلف بحوثه بالحديث عن الموت من الناحية التاريخية والروحية ، وعني ببيان مبعث خوفنا من الموت ، معللا ذلك بأن [illegible] الى جهلنا به ، وبمصير نفوسنا [illegible] أو لظننا أن له الاما شديدا غير ألم المرض [illegible] يؤدى اليه ، أو .. لاعتقادنا أن [illegible] تحل بنا عقوبة بعد الموت ، وربما لأننا نأسف على ما قد نخلف وراءنا من مال ومتاع .

وعمد بعد ذلك الى بحث طريف عن الحب والموت .

وكيف أن ليس أقرب الى الموت في الدنيا من العاشق في فرحه واشجانه . ومن ثم تطرق الى الحديث عن لحظات الموت التي مر بها بعض عظمائنا . نذكر منهم الخديوى اسماعيل ، والخديوى توفيق والسلطان حسين .. ثم الامام محمد عبده وسعد زغلول ومحمد فريد ..

واختم الكتاب بفصل عن مهازل الموت ، أورد فيه بعض فكاهاته ، ومهازله

و.. كل نهايتهـا للمؤلف الذى عودنا أن لايقدم لقرائه الا كل طريف رائع.

يوم القيامة .

هو الاسم الذي اختاره الاستاذ رسلان البني لآخر كتاب أصدره هذا العام .

ولقد اعتدنا في هذا العصر المادي ، أن لانبحث في الدين أو نحاول معالجة بعض موضوعاته ، فقد طغت المادة والمدنية الزائفة على العقول ، فأنستها كل شيء ، حتى .. الله !..

وحتى لو أخ منا من اهتم بالموضوعات الدينية ، فقد اعتدنا أن لا نرى هذا الفريق الا من أبناء الازهر والمعاهد والكليات الدينية ، حتى أصبح مبعث دهشة لنا ، ان نرى شابا أديبا تلقى دراسته في مدرسة الحقوق الملكية ، وهي التي تخرج فيها الكثيرون من أدباء الجيل الحاضر ممن يطالبون بالاسباق وراء الغرب في نسيان الدين وفي الاندفاع في تيار .. « الدنيوية » التي لاتعترف بالآخرة .. أصبح مبعث دهشة لنا ، ان نرى مثل هـذا الشاب يبحث في الدين على منوال قصصي يجتذب القارىء ويستهويه ..

على ان « يوم القيامة » ليس بالكتاب الأول من هذا النوع للاستاذ البني ، بل أنه سبقه بكتاب آخر ، اسماه « يوم في صحبة ابليس » ، عالج فيه فكرة الخير والشر ، وناقش فيه الايمان والكفر وقارن بين التوبة المقبولة – الصادرة عن نية صادقة وعزيمة – وبين التوبة المرفوضة – المنبعثة عن رياء وكذب عقيدة – وحمل على الحب اذا صادف قلبا متمردا وهـا حائرة ، تجعلان خاتمته الاثم والخطيئة .. وهي فكرة سبقه الى معالجتها الفيلسوف الألماني « جيته » ، ولكن مؤلفنا امتاز عنه بأن صبغها بصبغة دينية اسلامية استمدها من القرآن الكريم وكتب الدين ..

وكذلك فعل في كتابه الجديد الذى نحن اليوم بصدده . فجعل منه قصة .. بل قصتين ، احداهما مقدمة للثانية التى هى أم مافي الكتاب ..

و « يوم القيامة » كما يرى القارىء من اسمها قصة تبحث في الآخرة ويوم القيامة بدأها بظهور « المسيخ الدجال » الذي اتى ذكره في الكتب الدينية ، ومن ثم تطرق الى البعث والحشر ، ويوم الحساب ، والجنة والحياة بعد الموت وعذاب القبر ، وافضى به هذا الي بحث أساس الرسالة الانسانية .

ولعل اكثر مـا استهواني في فصول الكتاب ، بحثان عنى المؤلف بدراستها ، وبايراد الآراء المختلفة فيها ، معترضـا على الضال منها ، بما جاء في كتب الدين من اسانيد قوية .. أما أولها فتعرض فيه الي خلق الجنة .. وهل كان مع خلق العـالم فتفنى بفنائه ، ام أنه سيكون مع العالم الآخر فتبقى ببقائه ؟..

وأما البحث الثاني ، فعنى فيه بالحديث عن الحياة بعد الموت . وهل الموت نهاية أو تحول ؟ ..

ويعجبني فيه أنه في بحوثه ، يعمد الى اخضاع البحث للتحقيق العلمى ، دون خروج عن اسس الدين ...

كلمة أخيرة .. الواقع أننا لانستطيع في هذا المجال الضيق ان نفي هذا الكتاب حقه ، ولذا .. فنحن نكتفي بهـذا القدر ناصحين شباب اليوم الذين تناسوا الدين ان يقرأوا هذا الكتاب ..

وحي الوطنية

أرانى هـذا الاسبوع مضطراً الي أن اقصر حديثي على الكتب العربية التى صدرت أخيرا في اسواق الأدب المصرية . فلقد اجتمع أمامي الكثير منها ، وأرى ان قد آن الوقت المناسب كي أقدمها للقراء .

و « وحى الوطنية » ، احد هذه الكتب وهو مجموعة مقالات وطنية شرح فيهـا المؤلف الأديب صبرى أبو المجد ما يضطرم بين جوانح الشباب الحديث من عواطف وطنية نبيلة ، كما عالج فيها بعض المشاكل الاجتماعية القائمة .

ولعل أول ما يجب ان أنوه عنه هنا هو اعجابي بالمؤلف الذى عمـد قبل تقديم كتابه الى القراء ، الى تفهم الوطنية ومعناها الصحيح ، فذكر أنها لا تتمثل في الهتاف بحياة الوطن والاشادة بمجده ، والعويل اذا أصابه ما يستوجب العويل .. وذكر أنها ليست مجرد أن تدعى الوطنية أو تصيح بها وانما الوطنية الصادقة التى تبني عليها الامال وتشيد عليها صروح الاستقلال لها معنى آخر لا تعرفه غير الافئدة والقلوب و .. وليست كل الافئدة والقلوب هى التى تعرفه وتفهمه ، وانما هي .. القلوب الطاهرة البريئة التى لا تعرف المادة ولاتجرى وراءهـا ..

اعلان بيع

في يوم ١٢ اغسطس سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بديا الكوم مركز قويسنا والاربع بعده ١٦ منه بالسوق

سيباع علنا ثلاثة ارادب قمح هندى نظيفه نفاذا للحكم ١٠٢٤٥ سنة ٩٣٩ قويسنا نظير مبلغ ٧٦٠م٢ج خلاف اجرة النشر

كطلب اسماعيل افندى صابر التاجر بديا الكوم

ضد ابراهيم الليثي من ديا الكوم

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

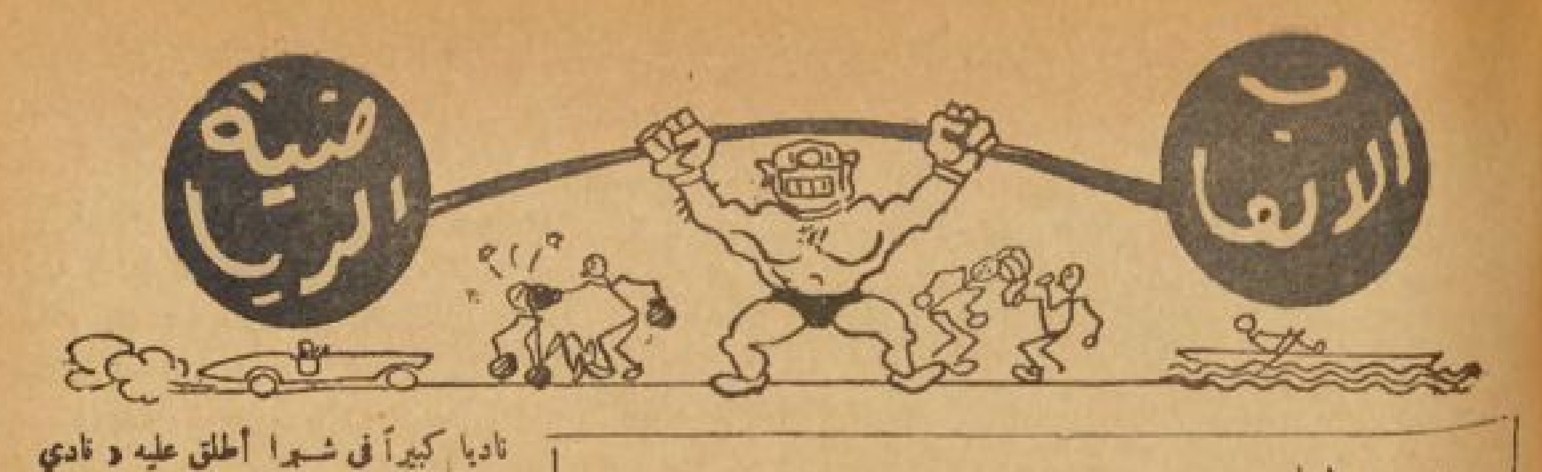
في يوم ١٥ اغسطس سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزيرة الخضراء مركز قوه غربيه وان لم يتم البيع يكون يوم ٢٤ منه بعطويس

كطلب الحاج محمد المصري المقيم برشيد

سيباع علنا حماره حمراء بزرقاء س ٦ سنوات تقريبا

ملك فتح الله عطيه مرعي وذلك لمبلغ ١٣٠م ١ج بخلاف رسم النشر والبيع

فعلى راغب الشراء الحضور



حديث المحرر

المصارعة أفضل رياضة

من مقال للكاتب الأمريكي الكبير « لانجلن »

اعتني المفكرون بتكوين الجسم تكوينا رياضيا صحيحا وخرجوا من تفكيرهم بنتيجة واحدة وهي ان العقل السليم في الجسم السليم — ولما كان الجسم السليم يكتسب من الرياضة بأنواعها وبالأخص المصارعة — فهي فضلا عن كونها تعطي فكرة صحيحة للدفاع عن النفس — فلا ننسى أيضا أنها خير اداة لتمرين كل عضلة من عضلات الجسم فتنميها — ولا يقتصر أمرها على ذلك بل يتعداه الى انماء حركة التفكير السريع وحدة الذهن — ولنلق نظرة سطحية على الرياضة بأنواعها من ملاكمة وربع وخلافه ونقارنها بالمصارعة ، نجد ان الملاكم والرباع يبدأ في الصعود ويبلغ البطولة والشهرة حتى سن الثلاثين وبعد ذلك يأخذ في الهبوط والاضمحلال — أما المصارع فيمكنه ان يحتفظ بقوته الجسمية والمعنوية حتى الستين من عمره — لأن المصارعة ماهي الا تدليك لجميع أعضاء الجسم بعيدة بعدا شاسعا عن الخطر — وبنظرة بسيطة لاولمبياد برلين — نجد ان معظم المصارعين كانوا من المتقدمين في السن وبرزوا في ميدان اللعب بشكل يثير الدهشة والاعجاب فرغما من تقدمهم في السن فقد تفوق أغلبهم على منافسيهم من الشباب بسهولة واذا قارنا أيضا بين أجسام الرياضيين جميعا نخرج بشيء واحد وهو أن المصارع احسنهم واصحهم تكوينا واكملهم جسما وأشدهم قوة — ولا اطيل على القارىء في الاشادة بفوائد المصارعة الجمة فيمكنه ان يمارن بنفسه ليخرج بفكرة آخذا بها مسرورا لما يراه من نتائجها الباهرة .



(جورج فرج حداد)

نادي شبرا الرياضي

علمنا ان الرياضي المعروف الاستاذ محمد عثمان هداية بطل مصر السابق في المصارعة لوزن خفيف المتوسط وصاحب المعهد الرياضي الكبير في عماد الدين افتتح ناديا كبيرا في شبرا أطلق عليه « نادي شبرا الرياضي » يشمل جميع أنواع الرياضة من مصارعة وملاكمة وربع وتربية بدنية التي يقوم بها الاستاذ هداية

هذا وسنزور هذا النادي للكتابة عنه قريبا متمنيين له التقدم والنجاح اللائقين بصاحبه ومجهوداته المتواصلة في انتشار وتقدم الرياضة في بلادنا .

في المعسكر السكندري

حول سفر فريق المصارعة

علمنا من المصارع الدولي زكي أمين أن الاتحاد قرر عدم سفر المصارعين البطلين كمال منير من الوزن المتوسط وعباس أحمد من وزن خفيف الثقيل لعدم كفاءتهما — وهذا خبر اذا صح نعد مجحفا كل الاجحاف بحق مصارعين لهما مكانتهما في القاهرة كبطلين سبق أن انتخبهما هذا الاتحاد الذي رفض سفرهما هذه المرة احتياطيين في المباراة الدولية التي أقيمت بين مصر وتشيك منذ سنتين تقريبا

هذا وقد سافر فريق القاهرة للمصارعة مكونا من خمسة فقط .!

وهذه بادرة حسنة تذكرها رجال المنطقة الجدد «بالتقدير»

عبد اللطيف صبح

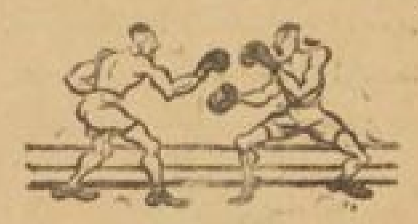
قدم المدلك المعروف عبد اللطيف صبح طلبا الى اتحاد الربع لكي يكون مدلكا للفريق المصري المعسكر في الاسكندرية ولكنه لم يصله ما يفيد قبول طلبه بالرغم من أنه قد سبق أن أدى واجبه على الوجه الأكمل في معسكر سنة ١٩٣٦ وقام بخدمة جميع لاعبي الاتحاد وخاصة اتحاد الربع تلك الرياضة التى هواها منذ صغره وكان في خدمتها دائما.

فلفت نظر الاتحاد الى قبول طلبه لما فيه مصلحة اللاعبين وراحة أجسامهم

رسالة بيروت

النمر اللبناني يعادل الارناؤوط

كان يوم الخميس الماضي موعد ملاكمة النمر اللبناني عبده الشامي والبطل الفذ مصطفى الارناؤوط في سينما ركس وكان المقرر اقامتها على مسرح التياترو الكبير ولكن وجيء المنظم في آخر لحظة تقريبا برفض ادارة التياترو لاقامة هذه المباراة على مسرحها لاسباب نمسك عن ذكرها حفظا لمكانة بعض الاصدقاء. فاضطر الى الاتفاق مع ادارة سينما ركس.



وقد حضر الحفلة جمهور كبير حتى ضاقت به السينما مع اتساعها ولا عجب فقد كانت المباراة التى يحلم ... زمن بعيد..

وقد تألفت هيئة ... الأساتذة عبد الستار الطرابلسى الذى ... للمباراة وخليل حلمى ورديو قاضيان وكان الميقاتى الاستاذ ناصيف المجدلاني.

كان اللعب على ثماني جولات كل ... دقيقتين وقد لعب النمر اللبناني بكفوف سته «أونز» بينما لعب الارناؤوط بكفوف أربعة «أونز»

وصف وجيز للمباراة

بدأت المباراة بتحفظ من البطلين في الجولة الاولى وفي الثانية أخذ النمر يكيل الي خصمه ضربات فنية كادت تقضي على الارناؤوط ولكنه تمكن من أن يصمد أمام وثبات النمر.

وفي الحقيقة كانت مباراة قوية وفنية لم يشاهد أهالي بيروت مثلها — وانتهت بتعادلهما — ذلك التعادل الذى يعد مفخرة للنمر اللبناني الذي كان ينقص عن خصمه حوالى العشرة كيلوجرامات

ومما يجدر ذكره تبرع الوجيه اللبناني السيد جميل حسيني بمائة ليرة للفائز بين الاثنين ولكن أحدا لم يفز بها نظرا

في الملاكمة

بطولة بريطانيا العظمى

أصبح لاحديث في بريطانيا العظمى الآن غير الموقعة الكبري التى ستكون بين البطلين العذين تومى فار وهارفي للفوز ببطولتها

وان كانت هذه المباراة ليست في مصلحة تومي الذى كانت آماله منحصرة في مقابلة النمر الاسود جولويس

كما يرغب البعض في اقامة ملاكمتين أحداهما ثأرية مع والتر فوبزل بلشتر والثانية مع ايدى فيلبس بسوانيس.

لتعادلهما.

ونحن نتقدم بالتهنئة للقائمين بالحفلة على حسن ادارتهم بحفظ النظام ونجاحها كما نشجع الارناؤوط ونبدي اعجابنا بالنمر الذى يكاد أن يكون الملاكم الفني الوحيد في لبنان بعد الجبار سنحريب صليبا.

مراسلكم

ف.م.

في يوم ١٣ أغسطس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر المرازقه

ويوم ١٧ أغسطس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق كفر الشيخ

بناء على طلب حضرات محمد بك ومحمود أفندي علي عبد الله النجار بكفر الشيخ

سيباع علنا أردبين قمح ملك علي يوسف رزق من كفر المرازقه نفاذا للحكم نمرة ٤٢٢٠ سنة ١٩٣٩ وفاء لسداد ٢٢٩ قرش صاغ وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٩ أغسطس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية أشمون

سيباع علنا حماره بيضاء سن ٤ سنوات ملك الشيخ عبد الحميد راغب من الناحية وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجرة النشر نفاذا للحكم ن ٣٩٤٣ سنة ١٩٣٩ أشمون

كطلب الشيخ محمد سليمان النجار بأشمون

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٦ سبتمبر سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية التالية مركز منفلوط والايام التالية

سيباع علنا عدد ١٤ أردب قمح ملك ميخائيل رزق الله ميخائيل المرقص وفاء لمبلغ ١٧٧٥ قرش صاغ بخلاف رسم هذه الاعادة نفاذا للحكم ن ١٥٧٠ سنة ٩٣٤ كطلب المعلم جرجس جبره بخيت من بندر منفلوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ أغسطس سنة ١٩٣٩ ببندر مينا القمح من الساعه ٩ صباحا

سيباع علنا عشرة قناطير قطن عفره محلوج خاص للتنجيد داخل عشرة أكياس ملك المدعو الشيخ لطفى دياب وفاء لمبلغ ٥٢٠م٤ج المحكوم بها في القضية نمرة ٨١ و٢٣٩٠ سنة ١٩٣٩ وما يستجد من المصاريف

كطلب مجلس محلي منيا القمح

فعلى راغب الشراء الحضور

مناجاة

ساعي البريد!

— أرجوك ان تحملي هذا الخطاب الى الآنسة « س » . وستكون العصر في حديقة الحيوانات مع إخوتها الصغار، وهم لن يشكوا فيك عندما تحدثين اليها . . .

— فاذا شكت هي . .

— بنمحي الشك اذا أهديت اليها تحياتي .

• • •

— هل أخذت منك الخطاب ؟

— نعم !

— أما أعطتك ردا ؟

— أعطتني .

— أين هو . . . ماذا به ؟ . .

— سأقرأه عليك

— اقرأ . . .

— « حضرة . . .

أشكرك كل الشكر . وأنا قانعة بالذي كان »

— بالذي كان ؟ . . وبعدئذ ؟ .

— الامضاء . . .

— ألم تكتب شيئا غير هذا ؟

— لا .

— ألم تقل لك كلاما .

— لا . . .

— هات هذا الرد . . . « حضرة . . .

أشكرك كل الشكر ، وأنا قانعة بالذي كان — س » . . عجبا . .

— ولا عجب ولا غرابة . . .

— هه ؟ ماذا تعنين ؟ !

— لست أنا التي تعني . . وإنما هي . . وهي تعني أنها اكتفت ، ورضيت منك بما كان .

— ولكنه لم يكن بيننا ما يرضي ولا ما يغضب . . لقد كنا نسعى لأن يكون بيننا شيء . . .

— وقد عدلت هي عن السعي . أو يظهر أنها تريد ان تعدل .

— والعمل ؟ ثم لماذا ؟

— لماذا . . الله أعلم ! والعمل بيدك .

— وماذا أعمل ؟

— إما ان تظل تسعى الى ما كنت تريد ، وإما ان تخضع لها وأن تتقهقر .

— ولكني أريد ان أعرف ما الذي حاد بها هذه الحيدة عني ؟

— أنا .

— أنت ؟ وما شأنك أنت ؟

— اني لا أحب الآنسة « س »

— ولكنك لم تريها إلا هذه المرة . فماذا صنعت لك ؟

— هي لم تصنع شيئا . . بل انها أضعف من ذلك .

— فماذا إذن ؟ . . لا يمكن ان يكون شيء مما تقولين الا اذا كنت تغارين منها .

— وهل هناك ما يمنع ذلك ؟

— كنت أظن . . .

— وكيف كنت تظن ؟ لأني خادمة عندك . والفقيرة عندكم ليس لها حساب .

— لا لا يا آنسة « ص » ليس في الحب فقر وغنى ، وانما كل ما في الأمر أني أحبها هي . . صفحا . . ولكن هذا هو الحق .

— وأنا أعلم هذا الحق . . ومع علمي به أحبك . . وأظن أن لا شيء يمنعني من أن ألبي نداء الحب ، وان أعمل للفوز فيه . . .

— هناك ما يمنعك يا آنسة . . .

— ماذا ؟ الفقر . . . أليس كذلك ؟ .

— لا . . . وانما الحياء ، والأمانة . . .

— وهل يعرف الحب الحياء ؟ .

— يعرفه بكل تأكيد وان أنكرته الأفلام الامريكية .

— أنت تعرف أني من هواة السينما .

— أنفعك السينما . . وحلتك على الخيانة ، فقد عمدت الى ثقتي بك وسهل عليك ان تطعنيني من الخلف

— لم أطعنك من الخلف . وانما طعنتك في الصدر . . . ألست تراني كل يوم ؟ ألا تنظر الى عيني ؟ ألا تحسني ؟ . ألا تشعر بي ؟ . . أفقد كان يجب علي ان أركع عند قدميك ؟ أو ان أصرح لك باللفظ المبين أني أحبك . . . لم أكن أستطيع هذا . . منعني منه . . .

— الحياء ؟ .

— لا . . . وانما الطبيعة . . . فأنا لست رجلا . . .

— ولكنك كنت قاسية . . . كنت قاسية جدا ؟

— بل كنت كلي رحمة . . . فقد سلمتها الخطاب الذي حملني اياه ، وكنت أستطيع ان أعطيها غيره . وحملت اليك رسالتها ، وكنت استطيع ان أبلغك عنها ما أريد . .

بقلم

عزيز احمد فهمي

— والخط ؟ كل منا يعرف خط الآخر . . .

— هيه . . . أنظر . . . أليس هذا الخطاب من عندها . . .

— آه . . . هذا خطها . . . « عزيزى أشكرك كل الشكر . لم يعد هناك ما يمنع فقد ألقي عمي سلاحه . . ولك ان تبدأ من اليوم — س ، محيا . . . هذا هو الرد الذى كنت انتظره . . .

فأى الردين ردها ؟ . . .

— ألست تعرف خطها . . .

— كلاهما مكتوب بخطها . . .

— ولكن واحدا منها فقط المكتوب بروحها .

— هو هذا الأخير . . .

— وكيف عرفت ؟

— قلبي دلني . فما كانت لتصدق فى وشاية وهي تعرف أني احبها . .

— بل كانت تصدقها ان لم تكن تحبها فعلا . . .

— اذن فما هذا الخطاب الأول الاسود

— دعابة . اتفقت عليها معها . للضحك والتجربة . . .

— ولكنك أسأت بها الى نفسك

— على العكس . . . فقد عاهدتني هى أيضا على العون

— فيم ؟

— فى غرامى أنا . . .

— هذا جنون . . أفلا تغار منك . . .

— هي تعرف من أحب . . . أخاها الذى يزورك هنا . . .

— اذن فقد اتفقتما علينا . . .

— وعلى الله « التساهيل » !

— لو استطعت ان أفهمكن ! !

في يوم ١٢ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية طنبشامر كزقويسنا ويوم ١٦ منه بالسوق

سيباع علنا عجلة جاموس سمراء سن ٢ نفاذا للحكم ن ١٩٤٩ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٢ ج ٨٩٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب اسماعيل افندى صابر التاجر بمنيا الكوم

ضد أبو الفتوح احمد الشافعى وأخرى المكلوس من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ اغسطس سنة ٩٣٩ بمصر بشارع الفجالة القديم ن ٤ قسم باب الشعرية من الساعة ٨ صباحا

سيباع علنا الماكينات والاشياء المبينة بمحضر الحجز

نفاذا لعقد الدين الرسمى المشمول بالصيغة التنفيذية والمحرر أمام قاض العقود الرسمية بمحكمة مصر المختلطة بتاريخ ٢٨ مارس سنة ٩٣٩

ضد مبروك افندى احمد المرسناوي صاحب فابريكة ومعمل حلويات

وفاء لمبلغ ١٣٨ ج و ٢٠٠ م بخلاف أجرة النشر

كطلب الدكتور عبد الحميد السيد الحلاوي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٣ أغسطس سنة ٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بناحية دميس ويوم ١٦ منه بسوق دمر وكطلب محمد جاد يوسف من دميس سيباع علنا عجل بفرس ٦ شهور ملك برهام جاد ربان من الناحية

نفاذا للحكم ن ٩٠١٩ سنة ٣٩ محله وفاء لمبلغ ١٢٧ قرش بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

في يوم ١٦ أغسطس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نوب طريف

وفى يوم ١٧ منه الساعة ٨ صباحا بسوق السنبلاوين

كطلب علي عبدالله القط من نوب طريف

سيباع علنا عجل بقر أحمر أكحل سليم سن ٣ سنوات تقريبا وعجلة جاموس سوداء سليمة سن ٣ سنوات ملك حسن العبيس ومحسوب العبيس بنوب طريف وفاء لمبلغ ٥٤٠ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ٣٢١٧ سنة ١٩٣٩ ورسم التنفيذ والدمغه بخلاف رسم هذا النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

في يوم ١٢ اغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية قلين

ويوم ٢٦ اغسطس سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق قلين

بناء على طلب حضرات محمد بك ومحمود افندى على عبد الله النجار بكفر الشيخ

سيباع علنا جدي ونحاس ملك عبد السلام محمد البرماوي نفاذا للحكم ن ٤٢١٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٧٣ قرش وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

في يوم ١٢ اثني عشر أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا ببندر ههيا شرقية

سيباع علنا أربعة قناطير سمار بلدى أبيض ملك علي محمد بكر الحصرى وفاء لمبلغ ١٠٩ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد نفاذا للحكم ن ١٣٢١ سنة ١٩٣٩ ههيا .

كطلب الشيخ محمد على شرف الحصري من ههيا

فعلى راغب الشراء الحضور

— والخط ؟ كل منا يعرف خط الآخر . . .

— هي . . . أنظر . . . أليس هذا الخطاب من عندها . . .

— آه . . . هذا خطها . . . « عزيزى أشكرك كل الشكر . لم يعد هناك ما يمنع قد التي عمي سلاحه . . ولك ان تبدأ من اليوم — س ، محبا . . . هذا هو الرد الذى كنت انتظره . . .

فأى الردين ردها ؟ . . .

— ألست تعرف خطها . . .

— كلاهما مكتوب بخطها . . .

— ولكن واحدا منها فقط المكتوب بروحها .

— هو هذا الأخير . . .

— وكيف عرفت ؟

— قلبي دلني . فما كانت لتصدق فى وشاية وهي تعرف أني احبها .

— بل كانت تصدقها ان لم تكن تحبها فعلا . . .

— اذن فما هذا الخطاب الأول الاسود

— دعابة . اتفقت عليها معها . للضحك والتجربة . . .

— ولكنك أسأت بها الى نفسك

— على العكس . . . فقد عاهدتني هى أيضا على العون

— فيم ؟

— فى غرامى أنا . . .

— هذا جنون . . أفلا تغار منك . . .

— هي تعرف من أحب . . . أخاها الذى يزورك هنا . . .

— اذن فقد اتفقتما علينا . . .

— وعلى الله « التساهيل » !

— لو استطعت ان أفهمكن ! !

فى يوم ١٢ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية طنبشا مركز قويسنا ويوم ١٦ منه بالسوق

سيباع علنا عجلة جاموس سمراء سن ٢ نفاذا للحكم ن ١٩٤٩ سنة ٩٣٩

وفاء لمبلغ ٢ ج ٨٩٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب اسماعيل افندى صابر التاجر بمنيا الكوم

ضد أبو الفتوح احمد الشافعي وأخرى المكلوس من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٥ اغسطس سنة ٩٣٩ بمصر بشارع الفجالة القديم ن ٤ قسم باب الشعرية من الساعة ٨ صباحا

سيباع علنا الماكينات والاشياء المبينة بمحضر الحجز

نفاذا لعقد الدين الرسمى المشمول بالصيغة التنفيذية والمحرر أمام قاضى العقود الرسمية بمحكمة مصر المختلطة بتاريخ ٢٨ مارس سنة ٩٣٩

ضد مبروك افندى احمد المرستاوي صاحب فابريكة ومعمل حلويات

وفاء لمبلغ ١٣٨ ج ر ٢٠٠ م بخلاف أجرة النشر

كطلب الدكتور عبد الحميد السيد الحلاوي

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٣ أغسطس سنة ٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بناحية دميس ويوم ١٦ منه بسوق دمر و كطلب محمد جاد يوسف من دميس سيباع علنا عجل بفرس ٦ شهور ملك برهام جاد ربان من الناحية

نفاذا للحكم ن ٩٠١٩ سنة ٣٩ المحله وفاء لمبلغ ١٢٧ قرش بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

في يوم ١٦ أغسطس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نوب طريف

وفى يوم ١٧ منه الساعة ٨ صباحا بسوق السنبلاوين

كطلب على عبدالله القط من نوب طريف

سيباع علنا عجل بقر أحمر أكحل سليم سن ٣ سنوات تقريبا وعجلة جاموس سوداء سليمة سن ٣ سنوات ملك حسن العيس ومحبوب العيس بنوب طريف وفاء لمبلغ ٥٤٠ قرش صاغ نفاذا للحكم ن ٣٢١٧ سنة ١٩٣٩ ورسم التنفيذ والدمغة بخلاف رسم هذا النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

فى يوم ١٢ اغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية قلين

ويوم ٢٦ اغسطس سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق قلين

بناء على طلب حضرات محمد بك ومحمود افندى على عبد الله التجار بكفر الشيخ

سيباع علنا جدي ونحاس ملك عبد السلام محمد البرماوي نفاذا للحكم ن ٤٢١٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٧٣ قرش وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

فى يوم ١٢ اثنى عشر أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بندر ههيا شرقية

سيباع علنا أربعة قناطير سمار بلدى أبيض ملك علي محمد بكر الحصرى وفاء لمبلغ ١٠٩ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر وما يستجد نفاذا للحكم ن ١٣٢١ سنة ١٩٣٩ ههيا .

كطلب الشيخ محمد على شرف الحصري من ههيا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بمحل الحجز بناحية الحربة مركز قنا وفى يوم ٢٤ منه سنة ٣٩ بسوق قنا العمومى اذا لزم الحال

سيباع علنا ناقه بيضا س ٨ سنوات تقريبا وأ...ين حب قمح وجاموسه سوداء س ٨ سنوات تقريبا ملك هاشم توفيق على عبد الرحمن وآخر نفاذا للحكم ن ٢٤١ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٦٠م ٢ج بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب قاسم سعيد موسى المزارع من ناحية الحربه مركز قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٣ أغسطس سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية القنال البحرى مركز البدرب والايام التاليه

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ١٥ — سنة ٩٣٩

ملك مصطفى محمدين من نزله مصبح تبع القنال البحرى نفاذا للحكم ن ٢٦٦٤ سنة ٣٨ وفاء لمبلغ ١٧٩ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

كطلب محمود افندى سليم ...م من القنال البحرى

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٤ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٧ صباحا بالمنيا

سيباع علنا منقولات دكان مكوجي مثل دواليب ووابور غاز بخزان ومكاوي وخلافه تعلق طلبة على حلمي المكوجي نفاذا للحكم ن ٢٢٤٦ سنة ٩٣٩ جزئي المنيا وفاء لمبلغ ٥٤٠م ٣ج بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة الاستاذ رضا افندى على السيد المحامي

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٥ اغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٦ صباحا والايام التالية بمحل الحجز بندر الفيوم بشارع القيساريه

بناء على طلب على افندى محمد القاضى بالفيوم

سيباع علنا عدد ١٠ متر كزمير صوف كحلى ساده وعدد ١٥ متر جبردين قطن رمادى مقلم وعدد ٢٠ متر زفير أبيض مقلم ملك خليل افندي داود تاجر منيفاتوره بالفيوم

وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر نفاذا للحكم ن ٢٩٧٤ سنة ١٩٣٩

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٥ اغسطس سنة ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية الكوم الاحمر او يوم ٢٢ منه بسوق فرشط اذا لزم الحال

سيباع حمارة سن ٣ ونتاجها جحشه صغيره وعدد ٣ معز سود سن ٣ وثلاثه مراور حديد للنورج وثلاثه دكك خشب واردبين فول ملك ابو هريره اسماعيل على وصادق اسماعيل على من الكوم الاحمر نفاذا للحكم نمرة ٢٣٩٢ سنة ٩٣٩ بناء على طلب عزيز افندى بطرس التاجر بقنا وفاء لمبلغ ٩٤٢ مليم ٣٧ جنيه بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ أغسطس سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع لعوب تبع الحسنات ويوم ٢٩ منه بسوق فرشوط

سيباع علنا نعجتين سود بن كل منهما س ٢ ملك محمود عبد النعيم برسي وعلام عبد النعيم برسي من نجع لعوب

كطلب عزيز افندى بطرس بقنا نفاذا للحكم ن ٤٣٣٢ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ٣٩٠ م ١ج بخلاف أجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٩ أغسطس سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحيــة دبفا وان لم يتم البيع يكون فى يوم ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٩ الساعة ٨ صباحا بسوق أسيوط والأيام التالية

سيباع علنا زراعة ثمانية عشر قيراط قطن وأدره بحوض س ط الجبل بالمشاع فى ١٧ ط رأف منها ٦ ط أدره صيفى ١٢ ط قطن وعدد ٥ قرار بطرزراعة قطن وأدره صيفى بحوض سماط الجبل الشهير بالروكه بالمشاع فى ٨ س ر ١١ ط منها ٢ ط أدره صيفى ٣ ط قطن

ملك عبد المحسن عبد الرحمن محمد حمونه من الناحية

نفاذا للحكم نمرة ٢٠٩ سنة ٩٣٩ جزئى أسيوط

وفاء لمبلغ ٦٩٣ قرش صاغ

كطلب نجيب أفندى اسكندر هاريون بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ أغسطس سنة ١٩٣٩ الساعة الثامنة صباحا بشارع الدجله رقم ١ بمحطة الرمل قسم العطارين

سيباع علنا عدد ٣ ثلاثة أودنوم وأشياء أخرى مبينة بمحضر الحجز ١٣ مايو سنة ٩٣٩

ملك المدينة السيد لزا دمياني عطيه

وفاء لمبلغ ٨٠٠ مليم و ٦٥ جنيه بخلاف رسم التنفيذ وحرة النشر

نفاذا للحكم رقم ٢٩١٨ سنة ١٩٣٩ عطارين

كطلب حضرة الدكتور نجيب فرح

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٢ أغسطس سنة ٣٩ الساعة ٨ صباحا بناحيه منقباد

وفى يوم ١٣ منه بسوق منقباد مركز أسيوط

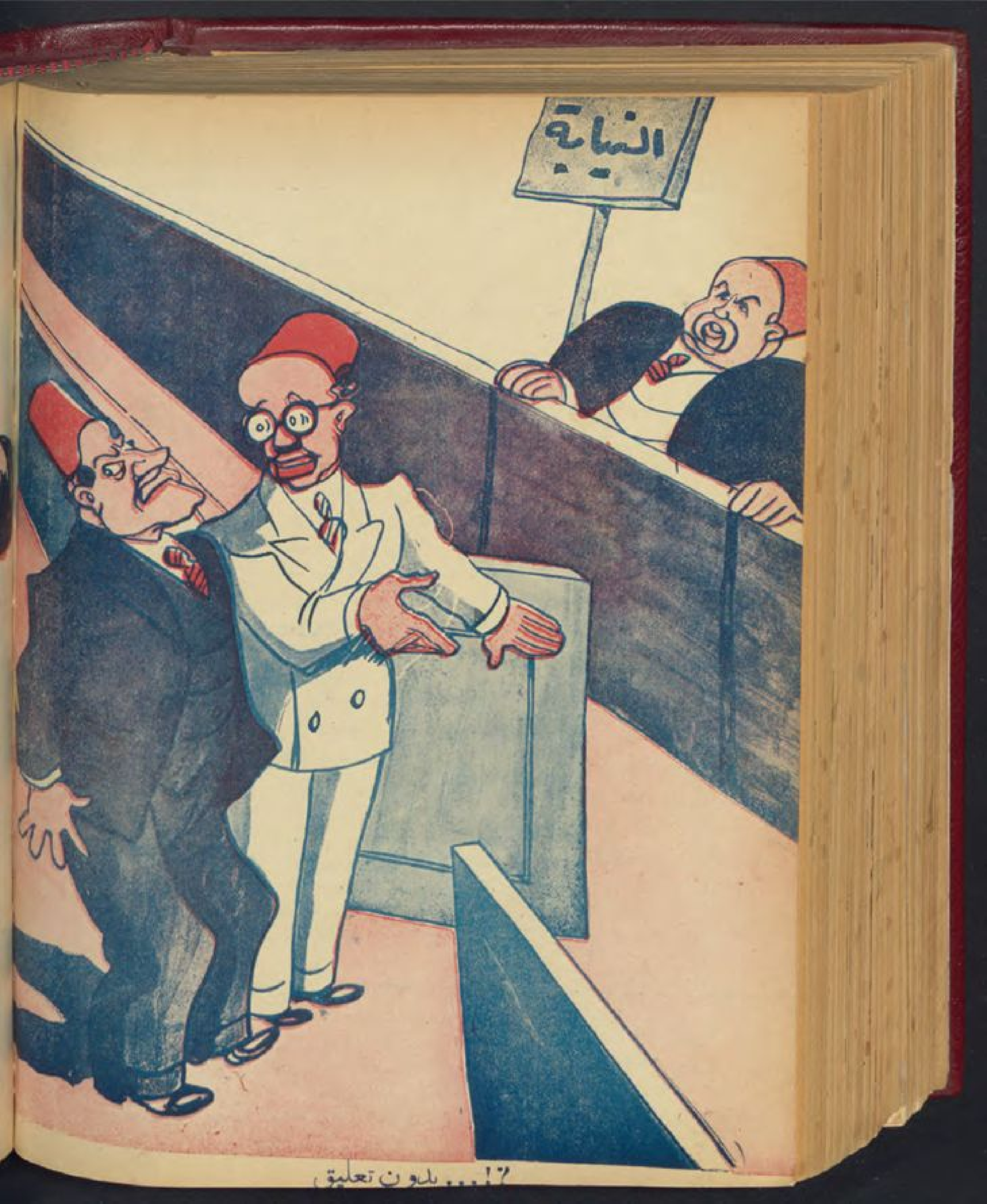
سيباع علنا بقرة حمرة سن ٧ سنوات تقريبا ملك ظاهر حسن جاهين من الناحية

نفاذا للحكم ن ٢٥٩٢ سنة ٩٣٩ جزئى أسيوط

وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٦٠م بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب حبيب افندى شنوده عباس من ذوى الاملاك بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور



بدون تعليق ...!؟